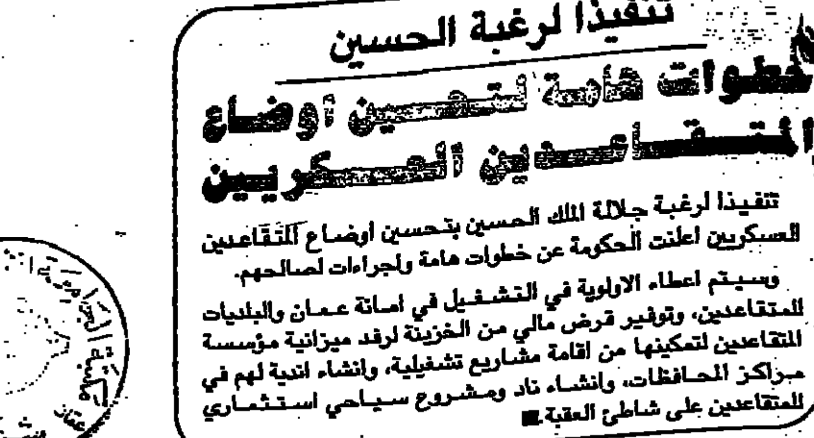
النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ٢٨ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٨ كانون الثاني ١٩٩٧م / العدد (١٥)



تنفيذا لرغبة الحسين

خطوات هامة لتحسين اوضاع المتقاعدين العسكريين

تنفيذا لرغبة جلالة الملك الحسين بتحسين اوضاع المتقاعدين العسكريين اعلنت الحكومة عن خطوات هامة واجراءات لصالحهم.

وسيتم اعطاء الاولوية في التشغيل في امانة عمان والبلديات للمتقاعدين، وتوفير قرض مالي من الخزينة لرفد ميزانية مؤسسة المتقاعدين لتمكينها من اقامة مشاريع تشغيلية، وانشاء اندية لهم في مراكز المحافظات، وانشاء ناد ومشروع سياحي استثماري للمتقاعدين على شاطئ العقبة■

القبض على قتلة سائق السفارة الاردنية ببغداد

القت السلطات العراقية القبض على منفذي جريمة قتل للمواطن الاردني عمر احمد علي الصبيح، سائق السفارة الاردنية ببغداد التي حدثت قبل حوالي شهرين، وهما: زين بطاح حديج الرويلي/سعودي الجنسية، من سكاكة -الجوف بالسعودية. وناصر حتتور البشير الرويلي، اردني الجنسية، من المفرق/ منطقة الزعتري.

وقد اعترفا بتنفيذ الجريمة بالاشتراك مع شخص ثالث هارب حاليا هو المدعو طراد الحلبي الملقب (ابو حلب) سوري الجنسية حيث قاموا بتتبع المجني عليه بعد توقفه للتزود بالوقود عند الكيلو ١٦٠ واطلاق الرصاص عليه والاستيلاء على سيارته العائدة الى السفارة الاردنية ثم تهريبها واحراقها داخل الاراضي السورية.ويمارس افراد هذه العصابة تهريب المخدرات، وخاصة الحشيشة والحبوب المخدرة التي يجلبونها من تركيا ثم الى سوريا والاردن وعبرهما الى السعودية■

ليث شبيلات في الكرك

مطلوب تعديلات دستورية لاخراج البلاد من بطن الحوت

الوطن تقزم عند البعض فاصبح بحجم جيوبهم



الحكومة تسير بالاردن الى المصير المجهول

واقبلت على الصهيونية كحركة تحرر وطني

الكرك - خاص بالنداء

في اقوى حديث له بعد خروجه من السجن شن المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين اقوى هجوم له على الحكومة «التي تسير بالاردن الى المصير المجهول» داعيا الى تشكيل حكومة انقاذ وطني.

جاء ذلك في محاضرة القاها في قاعة مزاع المجالي في الكرك بدعوة من منتدى الكرك الثقافي مساء الاحد الماضي بعنوان «الاردن الذي نريد».

وقال م. شبيلات ان قانون الصوت الواحد جاء باسوأ مجلس نيابي في تاريخ الاردن، وانه حول النواب الى مخاتير احياء.

وانتقد شبيلات حزب جبهة العمل الاسلامي - بدون ان يسميه - وانه باع انتفاضة الكرك بالغائه مسيرة المليون جائع، وقال ان جبهة العمل الاسلامي ستشارك في الانتخابات القادمة ولو كانت انتخابات نصف صوت وليس الصوت الواحد.

وقال مخاطبا اهالي الكرك: «اشهد لكم على سند دين دائم في عنقي، فانتم ضمير الشعب.. لله در اهلي في الكرك ما اوفاهم.. لله در الغساسنة بمسلميهم ومسيحييهم، ما اوفاهم مع امتهم وشعبهم».

وقال شبيلات ان نخبة سيئة من السياسيين تستعبد الناس وتنهب ثورات الوطن الذي تقزم عند البعض فأصبح بحجم جيوبهم.

وقال شبيلات ان حكومتنا اقبلت «على الصهيونية كحركة تحرر وطني» وتعاملت مع العروبة على انها امر عنصري ومع الاسلام على انه ارهابي.

وحذر شبيلات من انتفاضة كبيرة اذا لم يتم تداركها قبل وقوعها باصلاحات جذرية تجنب البلاد فوضى لا غالب فيها سوى الاعداء.

وقال شبيلات ان قطار البلاد دخل نفق ظلمات المصير الثلاث وهي الصهيونية، والاحلاف الاجنبية، وصندوق النقد الدولي واحتكار اقتصاد السوق.

وطرح شبيلات في محاضرته برنامجا للانقاذ الوطني داعيا الى فتح حوار حوله.

وقال ان الكرك كما نحن الاشد اخلاصا ضمن دائرة النظام من الحكومات التي تزج بالملك بالخلافات وتختبيء وراءه وتنصحه بأن يضرب بيد من حديد شعبا يكره الحكومة وما زال يحبه.

وقال ان أمل الانقاذ الحميد ما زال معقودا على الملك فهو الوحيد القادر على ترشيد مطالب الجماهير الملحة قبل ان تنفجر وعلى انقاذ قطار البلاد من سكة الانهيار مستعينا بكل الشخصيات الوطنية المستعدة لأن تحمي عرشا انحاز الى اصالة التمسك بالعروبة والاسلام.

وقال شبيلات: هذه ايدينا ممدودة بكل اخلاص وامل الى جلالة الملك لنعينه على انقاذ البلاد من بطن الحوت، فأنا لا ارضى ان اقابل ربي وقد خنت ولي الأمر وتركت النصيحة له.

التفاصيل ص١٠

قبل ساعات من محاضرة شبيلات

الحكومة تحل الهيئة الادارية لمنتدى الكرك الثقافي

الكرك - خاص- يوم الاحد الماضي، وقبل ساعات من القاء المهندس ليث شبيلات، نقيب المهندسين محاضرة في الكرك بدعوة من منتدى الكرك الثقافي حل وزير الثقافة الهيئة الادارية للمنتدى وعين لجنة ادارية مؤقتة، ومع ذلك اصرت اللجنة الجديدة على عدم الغاء محاضرة شبيلات.

وفي محاولة الغاء المحاضرة قال الدكتور احمد الحانين، رئيس بلدية الكرك انه تمت محاولات كثيرة لالغائها الا انها باءت جميعها بالفشل لاصرار البلدية على السماح بعقدها في قاعة مزاع المجالي التابعة للبلدية، واصرار منتدى الكرك الثقافي كجهة داعية على انعقادها■

عاكف الفايز يبرق للأسد معزيا بالشهداء الابرار



حافظ الاسد — عاكف الفايز

ارسل السيد عاكف الفايز رئيس حزب الوطن ورئيس هيئة المديرين لشركة الثقة للصحافة برقية للرئيس حافظ الاسد معزيا ومستنكرا الحادث الغاشم هنا نصها:

سيادة الاخ الرئيس حافظ الاسد حفظه الله.

ارجو ان تتقبلوا سيادتكم اصدق مواساتي وتعازي الحارة بالشهداء الابرار الذين اودى بهم العمل الاجرامي الجبان، مؤكدا لسيادة الاخ حرصنا وتضامننا مع سوريا العربية الشقيقة تحت قيادتكم الحكيمة واننى اذ ادين هذا العمل الغادر التامري لادعو الله جلت قدرته ان يشفي الجرحى وان يحفظ سوريا العزيزة من كل مكروه وان يرد عنها مؤامرات الاعداء وان يحفظكم الله قائدا عربيا عزيز الجانب موفور الصحة.

اخوكم عاكف الفايز

ويبرق للزعبي معزيا ومواسيا

كما ارسل السيد عاكف الفايز برقية للمهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء السوري معزيا ومواسيا هذا نصها:

سيادة الاخ المهندس محمود الزعبي الاكرم

رئيس مجلس الوزراء

دمشق - سوريا

تلقينا بالسخط والاستنكار نبأ للمؤامرة الغادرة التي اودت بحياة عدد من الشهداء الابرار وتسببت في جرح عدد آخر من اخواننا ابناء سوريا العزيزة، واننى اذ اتقدم لسيادتكم لاحر التعازي واصدق المواساة لكم ولاسر الشهداء والجرحى لابتهل الى الله جل وعلا ان يحفظ سوريا العزيزة قلعة عربية صامدة قيادة وشعبا وان يحفظكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم - عاكف الفايز

د. خليفات هدد بسجن الصحفي شناعة

وزير الاعلام ينقل اعتذار الحكومة عن تصرف وزير الداخلية

النداء- خاص

ما زالت قضية تهديد الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية للزميل طلعت شناعة من الزميلة "الدستور" تتوالى فصولها. فقد استدعى الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام صباح الاثنين الماضي الزميل الصحفي شناعة ونقل اليه رسالة شفوية من السيد رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي تتضمن اعتذار الحكومة عن تصرفات الوزير باعتبارها تمثل تصرفا شخصيا ولا تمثل بأي حال من الاحوال رأي الحكومة.

واكد وزير الاعلام ان للزميل الصحفي مطلق الحرية في التصرف لمواجهة التهديد الذي تلقاه من الوزير سواء تمثل ذلك في رفع دعوى ضده او جمع تواقيع تستنكر ما حدث، او اصدار بيان تفصيلي يعبر عن وجهة نظر الزميل الصحفي.

ونقل وزير الاعلام للزميل تاكيدات رئيس الوزراء على حق الصحفي بالتمتع بالامان الوظيفي والمعيشي وان اي تهديد يطاله مستنكر بشدة من الحكومة نفسها.

ويذكر ان الزميل شناعة كان نشر تحقيقا في صحيفته عن منطقة وادي موسى تعرض فيه المواطنون الى قطعة ارض مقترحة لبناء مستشفى حكومي عليها، حيث اكدوا عدم ملاءمتها لذلك، وبعد نشر التحقيق بيومين، وتحديدا في ليلة راس السنة اتصل وزير الداخلية بالزميل المذكور ووجه له كلمات نابية منها "كلب،خائن، مرتشي" واتهمه بانه مدفوع لتشويه صورته وانه مأجور وهدده بالسجن، وقال له: من الافضل ان تسلم نفسك الى مركز امن العاصمة، وفيما قضى الزميل ليلة رأس السنة حائرا في امره وامر الديمقراطية في البلد.. كان السيد الوزير يستعد للسفر الى الخارج لتمثيل الاردن في مؤتمر لوزراء الداخلية العرب في تونس.

وعلمت "النداء" ان الدكتور نبيل الشريف، رئيس التحرير المسؤول في "الدستور" قد اطلع رئيس الوزراء على الحادثة، كما كان دور الزميل سيف الشريف، نقيب الصحفيين مؤثرا في علاج القضية.

ويصر الزميل شناعة على اعتذار شخصي من وزير الداخلية في نقابة الصحفيين، والا فسيتم تصعيد مطالبته بحقه بطرقا احتجاجية وقانونية اخرى■

إقرأ في النداء

- د. عبدالله النسور: الحكومة لا تملك حق رفض اقامة المعرض الاسرائيلي
- حوار مع النائب د. ابراهيم زيد الكيلاني
- تدهور سوق عمان المالي منذ معاهدة وادي عربة
- «ابو مازن» يشيد منزلا بـ ٥ ملايين دولار
- الفاتيكان يدخل «الانترنت»

[illegible] معرض الصناعات الاسرائيلية

تواجد امني مكثف يحيط بمقر معرض الصناعات الاسرائيلية في مرج الحمام

يبدأ صباح اليوم الاربعاء الاعتصام الجماهيري الذي دعت اليه اللجنة الوطنية الاردنية لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان الذي (يفتتح اليوم) في قاعة المعارض بمرج الحمام التي تبعد ٧ كم جنوب عمان.

وقال مسؤول في اللجنة ان الاعتصام الذي من المقرر ان يبدأ الساعة الثامنة صباحا ويستمر حتى الساعة الثانية بعد الظهر سيكون على الطريق الواصل من الدوار السابع وحتى اقرب نقطة لموقع المعرض.

وتوقع المصدر ان يضم الحضور ٤٠٠٠ مواطن، مشيرا الى ان هذا العدد هو تعبير رمزي وشعبي عن رفض كافة القطاعات الاردنية اقامة المعرض. وقال: ان اللجنة قامت بالاتصال بشخصيات وطنية ونيابية ووزارية سابقة لحثها على المشاركة في الاعتصام الى جانب ممثلين عن محافظات المملكة.

واوضح ان الحضور سيكون فرديا دون استخدام الحافلات المتوسطة والكبيرة، مشيرا الى ان اللجنة قد تلجأ الى تمديد مدة الاعتصام الى اربعة ايام اي طيلة مدة المعرض، الا انه قال: ان هذه المسألة سيتم تحديد جدواها على ضوء التطورات التي تحدث اليوم.

من جانبه قال د.سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان وعضو اللجنة الوطنية الاردنية لمنع اقامة المعرض والتي يرأسها السيد احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق، ان اللجنة ابلغت رئاسة الوزراء باعتزامها اقامة الاعتصام اليوم، مشيرا الى ان رئاسة الوزراء لم تستجب لطلب اللجنة بالغاء المعرض..

واكد ان اللجنة لم تتقدم بطلب للحصول على ترخيص لاقامة الاعتصام، وقال: ابلغنا رئاسة الوزراء بطلبنا، ونحن نتحرك ضمن الاطار الدستوري، وشكلنا لجنة (انضباط) من الاحزاب والنقابات والفعاليات لمنع حدوث اية خروقات تمس الامن. مؤكدا حرص اللجنة على الاحتجاج السلمي ومنع اي احتكاك سلبي مع قوات الامن، وقال: نحن حريصون على الامن.

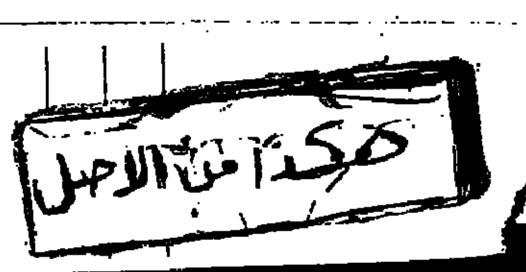
من جانبه اكد محافظ العاصمة السيد طلعت النوايسة - في اتصال هاتفي- انه لم يتلق اي طلب من اللجنة بخصوص اقامة الاعتصام. وردا على سؤال ما اذا كان يتوجب على اللجنة تقديم طلب للاعتصام، قال: "يتوجب على اللجنة تقديم طلب بذلك حسب نص قانون الاجتماعات". الا انه رفض التعليق على الاعتصام.

وكانت اللجنة الوطنية وجهت رسائل الى رجال اعمال خليجيين طلبت منهم عدم المشاركة في المعرض الاسرائيلي. وقال د.لبيب قمحاوي: لقد خاطبناهم وطلبنا منهم عدم الحضور، ولم نتلق اجابات على ذلك.

واكدت مصادر اللجنة الوطنية لمنع اقامة المعرض ان الحكومة لن تسمح بمرور السيارات العادية من امام الشارع الذي سيقام به المعرض الا للسيارات الحاصلة على "باجات" من منظم المعرض.

وناشد احمد عبيدات الحكومة ان "تتقي الله في هذا البلد وفي هذا الشعب وان تنفذ ولو لمرة واحدة قرارا في مصلحته او يستجيب لآماله وتطلعاته وان تلغي اقامة هذا المعرض في الاردن." على حد تعبيره.

وابدى اسفه من موقف الحكومة خصوصا بعد اتصال جمعية رجال الاعمال بالكباريتي من اجل الغاء للعرض والتي قامت حينها فقط بتاجيل المعرض لا الغائه. ولديها كل الاسباب لذلك محليا وعربيا ودوليا وسلوك اسرائيل المتعنت، واضاف لقد تبين ان الحكومة الاردنية وبطريقتها الخاصة وبالتنسيق مع الحكومة الاسرائيلية فقط اجلت اقامة المعرض من يوم الاثنين الماضي الى يوم الاربعاء■



مرض ستكهولم

قبل سنوات، كنت في مثل هذه الايام، اسوح (من السياحة) في امريكا اللاتينية، حينما استولى ثوار «التوباماروس» على شاحنات كانت تحمل «عدة» الاحتفال برأس السنة لعلية القوم. وخلال دقائق معدودة افرغ الثوار الشاحنات من اللحوم والفواكه وانواع المشروبات ووزعوها على افقر احياء «مونتفيديو» عاصمة الاورغواي حيث نصبوا الكمين، وتركوا منشورا يهنئون به الفقراء بالسنة الجديدة.

وعندما اتيحت لهؤلاء الفقراء فرصة الاكل واللهو والشراب - ولو لعدة ساعات قلدوا فيها من كانوا يرونهم على شاشات التلفزيون - صاحوا Viva Topamaros.

وهذا جزء مما يفعله ثوار حركة توباك امارو، التي ذاع صيتها في الايام الماضية.

بعض الذين كانوا رهائن مع الحركة في منزل السفير الياباني، واطلق سراحهم، عبروا عن تضامنهم وتفهمهم لاهداف الحركة، حتى قيل انهم اصيبوا بـ «مرض ستكهولم»، وهو مرض يطلق على الذين يقتنعون بوجهة نظر خاطفيهم.

هل اصبت بدوري بهذا المرض؟

لم اكن مخطوفا معهم لكن ارحب بمثل هكذا مرض انساني..

يحيى شقير

بها قبر الشاعر "نمر العدوان"
امانة عمان تقيم متنزها على مقبرة ياجوز

قامت امانة عمان الكبرى ممثلة بمنطقة شفا بدران قبل فترة بتسوية مساحة كبيرة من مقبرة ياجوز ورصفها بقطع من الحجارة والاسمنت بالاضافة لزراعة بعض الاشجار في تلك المقبرة بهدف اقامة متنزه واستراحة في تلك المنطقة وذلك لوجود اشجار فيها.

ويذكر ان مقبرة ياجوز الواقعة على مدخل منطقة شفابدران اعتاد سكان المنطقة والمناطق المجاورة على دفن الموتى فيها بدون مقابل مادي لان الارض المقامة عليها المقبرة تعود ملكيتها لسكان المنطقة منذ عشرات السنوات حيث يوجد بها قبر الشاعر الاردني نمر العدوان وغيره من شيوخ المنطقة.

وتاتي اهمية المنطقة التي جعلت الامانة تقدم على مثل هذه الخطوة لكون المقبرة واقعة على مفترق طرق تربط بين محافظة العاصمة بالزرقاء وجرش ومحافظات الشمال بالاضافة لوجود الآثار والقصور التي تعود للعصر الاموي وكذلك نبع مياه مجاور للمقبرة واشجار البلوط القديمة ووجود حجر على شكل كرسي معلق على احدى الاشجار.

سكان المنطقة ناشدوا الجهات المعنية بايقاف هذا العمل لان ذلك يسيء الى سكان المنطقة وطمس قبور الموتى فيها حيث تم تسوية مساحة كبيرة من المقبرة الامر الذي ادى الى استياء سكان المنطقة.

ويذكر ان هذه المقبرة قد تعرضت اكثر من مرة لعملية نبش من اشخاص مجهولين في محاولات منهم للبحث عن الذهب ولاهميتها التاريخية وبخاصة ايام الحكم العثماني■

الرأي .. و عبيدات والضغوطات الحكومية!!

في المؤتمر الصحفي الذي تحدث فيه السيد احمد عبيدات عن جهود اللجنة الوطنية لمنع اقامة المعرض الاسرائيلي في عمان تطرق لمواقف الصحف الاردنية واشاد بالزميلتين "الدستور" و "الاسواق" وبجميع الصحف الاسبوعية التي تبنت موقف معارضة المعرض. وابدى عتبه على جريدة "الراي" التي رفضت تحت الضغوط الحكومية نشر اعلانات اللجنة لمقاومة التطبيع يوم الاحد الماضي.

هذا الامر اثار الزميل عودة عودة مندوب الرأي في المؤتمر فحاول الدفاع عن موقف صحيفته وطرح بعض الاسئلة التي حملت بعض الغمز واللمز بالسيد عبيدات خاصة سؤال عما كان سيفعله عبيدات بالنسبة للمعرض لو كان رئيسا للحكومة؟!

فرد عليه السيد عبيدات بقساوة: يا اخي استغرب من صحفي مسؤول مثلك مهمته من حيث النتيجة تشتيت الجهود وبالتالي اعطاء صنور لم تقع.

واضاف عبيدات: "ليست مهمتنا تحديد ان كانت الراي جريدة وطنية او ليست وطنية، فكل جريدة تعتبر وطنية حتى يثبت العكس، وقلنا انه يبدو ان الراي خضعت للضغوط الحكومية في الوقت الذي لم تخضع فيه الصحف الاخرى، وهذه مسؤولية جريدة الراي وليست مسؤوليتنا نحن لتبرر ونجد عذرا".

اما حول السؤال عما كان سيفعل لو كان رئيسا للحكومة فاستنكر ذلك وقال: لن اجيب على ذلك لانه امر غير واقعي.. ولنا لا اسأل هذا السؤال■

ديوان المظالم

طلاق السياحة الداخلية

تفاجا احد المواطنين الذين زاروا احد فنادق العقبة انه تم حساب ثمن علبة «سفن أب» بمبلغ ثمانية دنانير فقط.

وهذه افضل طريقة لطلاق السياحة الداخلية■

مواطن يشكو رئيس بلديته

رفع المواطن محمود سليمان ابو نعاج بيرقية الى وزير الاشغال العامة يناشده فيها التدخل لانصافه من رئيس بلدية المشارع.

واوضحت البرقية ان رئيس المجلس البلدي اخذ على عاتقه حفر سيل في ارضه رافضا طلب وزير البلديات وامين عام سلطة وادي الاردن بشأن تعديل المسار والسيل■

ينقلون النساء على الدواب اذا مرضن

سكان الحي الشرقي في بلدة دير السعنة - لواء الطيبة ما زالوا يعانون مشكلة عدم تعبيد الشوارع مما يدفع البعض لنقل النساء اذا مرضن على الدواب لنقلها الى الشارع هذا ما جاء في عريضة موقعة بعدة تواقيع رفعت الى وزير الاشغال العامة من اجل ايجاد حل لهم بتعبيد الشارع في المنطقة المذكورة علما بان الشارع لا يتجاوز ٥٠٠ متر.

واضافت المذكرة انه تم مراجعة البلدية الا انها اخذت تشكو من قلة الحيلة.

واوضحت المذكرة ان اهالي البلدة يعانون في فصل الشتاء من مشاكل عدة في الوصول الى الشارع الرئيسي كذلك تؤخر الاطفال والطلاب عن مدارسهم.

والعلم ان الشارع مفتوح منذ حوالي سنة تقريبا من قبل مجلس الخدمات المشتركة للواء الطيبة■

لا دواء في عيادات "الانروا" في الزرقاء

يبدو ان الاوضاع المالية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الاونروا قد ساءت كثيرا حتى تلجأ الى تقشف اقل ما يقال فيه انه ليس في مكانه.

فخلال الايام الاولى لهذا الاسبوع خاب امل المرضى المراجعين لعيادات الوكالة في مدينة الزرقاء فقد فوجئوا بان صيدليات العيادات فارغة من مختلف الادوية او هكذا قيل لهم، واعلمهم مسؤولو العيادات ان هذا الوضع سيستمر لاسبوع قادم على الاقل ونصحوهم بالتالي: بعدم مراجعة الاطباء في العيادات وهو ما فعله اغلب المراجعين!■

بلدية الزرقاء تتعهد بنفسها بادارة سوق الخضار المركزي

خلافا لما اعتادت عليه لم تلجأ بلدية الزرقاء هذا العام لطرح عطاء تضمين سوق الخضار المركزي في عوجان لمتعهد كما درجت عليه في السنوات السابقة، حيث سيباشر موظفو البلدية مهمة ادارة السوق وجباية الرسوم مباشرة وذلك بهدف استفادة خزينة البلدية (المحتاجة دائما!) من الربح الذي كان يحققه المتعهد.

الا ان (خبثاء) في البلدية اشاروا الى انه كان للبلدية قبل عدة سنوات تجربة مشابهة مع سوق الخضار المركزي، وقد فشلت تلك التجربة لاسباب كثيرة ربما كان فساد بعض موظفي البلدية القائمين على ادارة الحسبة حينها اهم تلك الاسباب■

وحدة "التخاصية" في طور الانشاء

ما زالت وحدة التخاصية التي تم تأسيسها حديثا قيد الانشاء، تعمل على قدم وساق لاكتمال بنائها. وامتنع السيد عادل القضاة رئيس الوحدة عن الحديث عن خطط الدائرة بانتظار الانتهاء من تحديد مهام وحدة التخاصية.

وبين القضاة في اتصال هاتفي لـ "النداء" معه ان اللجنة العليا المكلفة بوضع مهام واطر وبرامج عمل الوحدة تعمل ليل نهار للخروج بترتيبات واضحة، وان كل وزارة تقوم بدورها في مجال الانشاء ووضع اسلوب الخصخصة الامثل.

وهذا يعني ان سياسة الحكومة تتجه لخصخصة اكبر قطاع ممكن من الخدمات■

انتحرت.. فمات بعدها بأسبوع

اقدمت مواطنة سورية الجنسية الاسبوع قبل الماضي على الانتحار في حمام منزلها عن طريق حرق نفسها، واعترفت اثناء نقلها ان زوجها العجوز الطيب (٨٥ سنة) ليس سبب انتحارها وبعد اسبوع من وفاتها مات زوجها العجوز متاثرا بوفاة زوجته التي كانت تعتني به بعد ان سقط واصيب بكسر في قدمه. وكانت قبل وفاتها قد اتصلت بأحد اخوة زوجها تعلمه بنيتها الانتحار، وان عليه ان يعتني بزوجها■

مركز دراسات اسرائيلي ينوي افتتاح فرع في الاردن

علمت "النداء" ان "شافداء فيرش" مديرة مركز دراسات السلام في الشرق الاوسط في تل ابيب تعتزم التقدم الى السلطات الاردنية بطلب افتتاح فرع للمركز في عمان يتولى تنظيم دورات تأهيلية في موضوعات السلام والتعايش والعلاقات العامة.

وقد اجرت المديرة اتصالات عبر مسؤولين اردنيين بهدف فتح هذا المركز بعد ان تهيأت "اجواء السلام" بين البلدين على حد زعمها■

ملحق صحفي عراقي جديد

وصل الى عمان الملحق الصحفي العراقي الجديد سعدون داود خلفا لعادل ابراهيم الذي نقل الى بغداد بناء على طلب الاردن.

وكان «داود» قد عمل سابقا ملحقا صحفيا في سفارتي العراق في استراليا والسعودية■

مواطن فلسطيني يدهم بسيارته مخبزا اسرائيليا

داهم سائق فلسطيني بسيارته في سيارته مخبزا اسرائيليا في القدس الغربية، ونجم عن الحادث اصابة سبعة اسرائيليين بينهم ثلاثة جراحهم خطيرة■

تأجيل اجتماع اللجنة الاردنية العراقية حتى اشعار آخر

تقرر تأجيل زيارة علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة والمهندس ناصر اللوزي وزير النقل حتى اشعار اخر بناء على طلب عراقي. وكان مقررا ان يترأس ابو الراغب الجانب الاردني في اللجنة الاردنية العراقية يوم الاثنين الماضي في بغداد■

وزير المالية يرفض علاوة الصحفيين

لم تكتمل فرحة صحفيي وكالة الانباء الاردنية بعلاوة الـ (٩٠٪) التي وعدوا بها .. وذلك بسبب رفض وزير المالية لهذه العلاوة وعدم الموافقة عليها بحجة ان الخزينة لا تتحمل■

تهريب اغنام من العراق الى الاردن

النداء - خاص:

تمكنت احدى دوريات البادية مساء الجمعة الماضي من ضبط ٨٥٠ راسا من الاغنام، يقودها ثلاثة مواطنين اردنيين اثناء محاولة تهريبها الى الاراضي الاردنية.

وقع الحادث في منطقة السيب على الحدود الاردنية العراقية، وكان احد المواطنين من بلدة الزعتري والبالغ من العمر ١٩ سنة مصابا بعيار ناري في كتفه الايمن اثر اشتباك بين المهربين والقوات العراقية، اثناء تنزيل الاغنام على الساتر الترابي.

وقد تم تقديم الثلاثة الى مدعي عام الرويشد بتهمة التهريب وتجاوز الحدود بطريقة غير مشروعة.

ويذكر ان دورية عراقية قامت في الرابع والعشرين من الشهر الماضي بمنطقة الرقبان على الحدود الاردنية العراقية بمحاولة لاستعادة اغنام مهربة من العراق الى الاردن.

وقد تعرضت احدى السيارات الاردنية لعدة عيارات نارية من الجهة اليسرى مما ادى الى كسر الزجاج الامامي والزجاج الايسر للباب ولم تقع اصابات بالارواح■

الاردن يكرر طلبه للامم المتحدة بتنظيم رحلات جوية الى بغداد

● كتبت: سميرة عوض

علمت "النداء" ان مندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة حسن ابو نعمة يبذل جهودا مكثفة في الوقت الراهن للحصول على موافقة المنظمة الدولية بشأن السماح لطائرات الملكية الاردنية بتنظيم رحلات جوية بين عمان وبغداد وذلك لنقل المواد المسموح بها من قبل الامم المتحدة الى العراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ويحاول الاردن من خلال مندوبه تشكيل لوبي من الدول التي ترتبط بعلاقات جيدة معه للضغط باتجاه الحصول على الموافقة في اقرب وقت ممكن.

ويشار الى ان الامم المتحدة رفضت لمرتين متتاليتين طلب الاردن تنظيم رحلات جوية بين عمان وبغداد في وقت سابق الا ان الحكومة ما زالت مصرة على المضي في هذه الخطوة.

من جانب اخر بدأت وتيرة التفاؤل بقرب استئناف العلاقات الاردنية الكويتية بالخفوت وذلك بعدما توصلت الحكومة الاردنية الى قناعة راسخة بانها قدمت الكثير من رسائل التطمينات الى نظيرتها الكويتية والتي لم تبادر الى اتخاذ خطوات مماثلة سوى بعض الرسائل البروتوكولية وعلم من مصادر حكومية ان مسؤولا كويتيا رفيع المستوى قدم احتجاجا رسميا على استقبال الاردن لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف■

نافيا وجود اي منافسة بينهما
شبيلات: انا اسعد الناس بانضمام احمد عبيدات للمعارضة

قال المهندس ليث شبيلات انا اسعد الناس بانضمام احمد عبيدات الى المعارضة، بل اكثر من ذلك ان ثقتي بصدقه تتجاوز بكثير ثقتي بالاغلبية الساحقة من المعارضين.

جاء ذلك ردا على ما يقال عن وجود منافسة بين ليث شبيلات واحمد عبيدات على قيادة المعارضة.

وقال شبيلات ردا على ما نشرته بعض الصحف عن وجود منافسة بينهما:

هذا كلام معيب، واصطياد في الماء العكر. انا اسعد الناس بانضمام احمد عبيدات الى المعارضة بل اكثر من ذلك ان ثقتي بصدق عبيدات تتجاوز بكثير ثقتي بالاغلبية الساحقة من المعارضين. انه مكسب واتمنى ان نكسب غيره ايضا.

احمد لم يكن في المعارضة عندما طرحنا المؤتمر الوطني عام ٨٩ وطرحت السلطة الميثاق لذلك فعتبي وغضبي ليس عليه بل على الذين تبايعوا معنا الا يخونوا فكرة المؤتمر الوطني وعلى الا يشاركوا في لجنة الميثاق. اما الاخ احمد فكان في ذلك الوقت شخصا يحظى بثقة السلطة ويحظى باحترام لدى المعارضة ولم يكن محسوبا على المعارضة ابدا. ثم تكليفه برئاسة لجنة الميثاق، وان كان لي عتب وقتئذ على هذا الانسان الذي احب واحترم فقد تمثل في معرفته بطريقة تفكير السلطة وانها غير جدية في نيتها من وراء الميثاق واستدراج لتوليد الميثاق مقابل المؤتمر الوطني.

ولقد نبهت رئيس اللجنة الاخ احمد عبيدات خطيا وقتئذ الى رايي بان السلطة تقوم باستغلاله واستغلال سمعته كرئيس وزراء سابق حاول لاجراء بعض الاصلاحات لكي تعطي مصداقية للميثاق. وقد تأكد ذلك فيما بعد عندما حاول دعوة اللجنة للانعقاد مرة اخرى عام ١٩٩٣ لبحث تجاوزات السلطة التنفيذية على الميثاق في موضوعة قانون الاحزاب فلم يفلح، وحرم الميثاق من رعاية الاب الذي ولده اذ كان هدف السلطة من اخي احمد ولجنته اخصاب الجنين وتوليد الطفل من رحم الحكومة اما بعد ذلك فحرمان للأب من رعاية المولود ومن تنشئته على اخلاق ابائه لاجتماعية واعطاء رعاية الميثاق المولود الى حكومة غير مؤهلة مسلكيا لرعايته وتربيته على الاستقامة!! فهي لا ترعى الابنة المولودة بل تستغلها فتزينها وتظهرها للمجتمع عندما تشاء ثم تحبسها وتجوعها عندما لا تحتاج الى خدماتها!!

اما التكلم عن المنافسة فسخيف فقد اصبح من المعلوم بانني عازف عن قبول اي تكليف رسمي وهو ما ختمت به محاضرتي ولا اعتقد ان قبولي او قبول احمد عبيدات او قبول ابراهيم عزالدين سينقذ البلاد. ان الذي ينقذ البلاد هو اجراء اصلاحات دستورية اذا تمت فان اي شخص بعد ذلك ممكن ان يقود المسيرة حتى لو كان اضعف من الاسماء المطروحة واعتبر معركتي معركة فرض مجلس نيابي من ٨٠ زعيما في دائرة واحدة يعيدون للنيابة هيبتها كركن اول من اركان النظام مقابل الركن الثاني: الملك وفرض اصلاحات دستورية، واملي باحمد وابراهيم او اي شخص مخلص الا يقبل بالتكليف قبل الاتفاق على اجراء الاصلاحات الدستورية■

القطاع النسائي يرفض اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية

● كتبت: لبنا المعايعة

عبرت القيادات النسائية الاردنية عن موقفها الرافض لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في الاردن ووصفته بالتحدي السافر للارادة الشعبية.

وحول هذا الموضوع قالت املي نفاع، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني، ان تنظيم معرض الصناعات الاسرائيلية في هذه المرحلة يعتبر تحديا سافرا لمشاعر الغالبية العظمى من ابناء شعبنا الاردني وان تنظيمه خطوة خطيرة على طريق التطبيع قبل الحل العادل والشامل الذي يضمن الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة اي بتنفيذ القرارات الدولية التي اكدت على ذلك، واستغربت ان ياتي تنظيم المعرض في الوقت الذي تنتهك فيه الحكومة الاسرائيلية جميع المواثيق والقرارات الدولية وتتنكر للاتفاقيات التي ابرمت – على ما فيها من ثغرات – كما انها تصعد سياسة بناء المستوطنات ورصد الاموال اللازمة لها وتهجير المواطنين. وطالبت نفاع جميع القوى الوطنية نساء ورجالا توحيد الجهود من اجل منع اقامة المعرض، وطالبت بالمشاركة في الاعتصام ومختلف الانشطة التي دعت لتنفيذها اللجنة الوطنية لمنع اقامة المعرض.

اما عبلة ابو علبة عضو المكتب السياسي في حزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" فترى ان اقامة مثل هذا المعرض في عاصمة الاردن عمان بمثابة خطوة خطيرة وسابقة تدميرية للصناعات الوطنية الاردنية.

واوضحت ان جميع المواطنين وعلى اختلاف اتجاهاتهم يرفضون اقامة هذا المعرض لما يحمله من مضمون سياسي واقتصادي خطير يأتي في سياق سياسة الطعن في سيادة البلاد الوطنية.

واضافت ان علينا جميعا ان نقاوم هذا التطبيع المجاني مع العدو الصهيوني.

وقالت نوال الفاعوري عضو مجلس الشورى في حزب جبهة العمل الاسلامي ان اقامة المعرض هو تحد للارادة الشعبية عامة واستهتار باحاسيس ومشاعر الشعوب الرافضة للاستسلام لعدو ما يزال يحتل مقدساتنا واراضينا ويقتل اطفالنا ونساءنا مستهينا بانظمتنا وشعوبنا وحقنا في ارضنا وعيشنا.

وقالت بثينة جردانة الناشطة في الحقل النسائي انه من الطبيعي ان يكون موقف المرأة من معرض الصناعات الاسرائيلي هو موقف معارض وذلك لعدة اسباب منها ان السلام الشامل والعادل لم يتحقق ولن يتحقق في القريب وبالتالي فالتطبيع سابق لاوانه واقامة مثل هذا المعرض فيه تطبيع وفي التطبيع تحد كبير لاقتصادنا لم نستعد بعد لمواجهته■

٥٠ فنانا من ١١ دولة عربية يعرضون ابداعاتهم بدارة فنون شومان

«المجموعة الجديدة» عنوان المعرض التشكيلي الشامل الذي يفتتح في دارة الفنون، الجناح الفني، لمؤسسة عبدالحميد شومان مساء اليوم الاربعاء ٩٧/١/٨ في مقرها بجبل اللويبدة، ويضم احدث الابداعات التشكيلية لخمسين فنانا عربيا واردنيا حيث يشتمل المعرض على نماذج فنية معاصرة في مختلف مجالات الفنون التشكيلية الابداعية (الرسم، التصوير، الحفر، النحت، الخزف، والفن الانشائي).

وتسعى دارة الفنون من خلال معرضها الى التعريف بمجموعة الابداعات الجديدة لفنانين عرب معروفين، كما تحرص الدارة على اقامة ندوات التعريف بهؤلاء الفنانين من خلال حلقات نقدية متخصصة.

وسيشارك في المعرض من المغرب فريد بلكاهية ومحمد القاسمي، ومن تونس قويدر التريكي وعبدالرزاق الساحلي ورفيق الكامل، ومن الجزائر رشيد القريشي، ومن مصر عبدالمنعم عمر، ومن السودان محمد عمر خليل وراشد دياب، ومن العراق سالم الدباغ وكريم رسن وشاكر حسن ال سعيد وهيمت محمد علي ومحمود العبيدي واسماعيل فتاح وسعدي الكعبي ونديم محسن ومحمد مهر الدين ورافع الناصري وعلي طالب، ومن فلسطين تيسير بركات وكمال بلاطة وفلاديمير تماري وسليمان منصور وسامية حلبي وخليل رباح وليلى الشوا ونبيل عناني وجمانة الحسيني، ومن لبنان امين الباشا وغادة جمال وعفاف زريق وايمانويل غراغوسيان، ومن سوريا زياد دلول ويوسف عبدلكي وصخر فرزات وليلى مريود، ومروان قصاب باشي، ومن السعودية فيصل السمرة.

ولدى التجوال في قاعات العرض تظهر لوحات الفنان التونسي عبدالرزاق الساحلي المتميزة بالوانها ذات النكهة الفطرية، حين تنتقل الى لوحات الفنانة الفلسطينية سامية حلبي المقيمة في الولايات المتحدة، تلحظ انها عبارة عن معزوفات لونية من خلال بنائها للغنائية اللونية المتعددة الطبقات، المتوازنة بصريا.

اما تكوينات الفنان السعودي فيصل السمرة فتمتاز باطرها الزجاجية المربعة بغية حماية تلك التكوينات الصلصالية المجبولة بالطين الاحمر، واخرى بالطين الابيض، وهو يشكلها بتقنية النحت نصف البارز، وتتشكل لوحات الفنانة السورية ليلى مريود المقيمة في باريس من بقايا اوراق الغابة الخريفية، انها تعجن لدائنها يدويا لتخرج الاوراق بلون الشفق المتوج بهالة من الغموض السحري لايقونات معاصرة.

ومن الجزائر الفنان رشيد القريشي الذي تعرض له مجموعة لوحات تتميز بامتدادها الافقي، وهي اشبه باوراق صفراء مرقش عليها بالحبر البني نصوص واشعار ورسوم لها دلالات مشحونة بخلفيات روحية تعكس ما يكتنزه الفنان القريشي من مخزون الارث والمعاصرة في ان.

اما الفنان العراقي شاكر حسن ال سعيد فيمثل من خلال مجموعته التشكيلية الجديدة مرحلة فنية مختلفة الملامح عما سبقها، فهو يحاول الخروج من اطار اللوحة تماما لصالح تصور جديد يمكن تسميته (باللوحة المزدوجة)، اي مثقوبة او محروقة في بعض مواضعها مما يجعل العين تجتازها وتعبرها الى فضاء اوسع غير محصور «ببعد واحد».

وتتضمن المجموعة الجديدة للمعرض الدائم اعمالا لثلاثة وعشرين فنانا اردنيا ينتمون الى تيارات عديدة معاصرة، ولكل منهم خصوصيته ولغته التشكيلية!، فهناك الانطباعية والتعبيرية والسريالية «السياسية» والتجريبية والحروفية والفطرية في مجالات الرسم والتصوير والنحت والخزف والفن الانشائي، وهم على التوالي:

نبيلة حلمي، خالد خريس، عمار خماش، غادة دحلة، اوفيليا رزق، سامية طقطق زرو، منى السعودي، عدنان الشريف، رلى الشقيري، نبيل شحادة، عبدالرؤوف شمعون، نوري طباع، سامر طباع، محمود طه، جمال عاشور، نوال العبدالله، رهام غصيب، فؤاد ميمي، هند ناصر، احمد نوّاش، وجدان علي، عدنان يحيى، ومحمد نصرالله.

الشعب فاقد الثقة بالحكومة مما يعطل الاقتصاد ويفاقم البطالة

اية ديمقراطية يعيق فيها شخص واحد قانون مكافحة الفساد!

النائب د. ابراهيم زيد الكيلاني لـ «النداء»

● حاوره ماجد توبة

قال النائب الاسلامي د. ابراهيم زيد الكيلاني ان قانون الانتخاب المؤقت «الصوت الواحد» قد كان من اسباب تقطيع الاردن واثارة العداوات وتقسيم العشيرة الى عشائر لذلك فقد ردته اللجنة القانونية، موضحا ان نقض القانون ليس له اثر رجعي.

وفضل النائب الكيلاني في حديث مع «النداء» ان تكون مشاركة النائب في الوزارة من خلال حزبه لا من خلال شخصه. معتبرا ان تجربة «توزير» النواب كانت في الواقع ضربا للديمقراطية وتحطيما لها.

ونفى ان يكون مجلس الاعيان قد حول قانون مكافحة الفساد لمجلس النواب كما ذكر مؤخرا.

وقال ان الشعب فاقد الثقة بحكومته وهو ما يخلق الارتباك ويعطل الاقتصاد ويفاقم من البطالة ويمس امن الاردن واستقراره، الا انه يؤكد ان الحكومة قد شعرت مؤخرا بخطأ سياساتها الخارجية والداخلية وانها بدات بالعمل على تحسينها وتصحيح اتجاهها، متمنيا «ان يعينها الله على ذلك» وتاليا نص الحوار..

النداء: اوصت اللجنة القانونية في مجلس النواب برد قانون الانتخاب المؤقت... هل تتوقعون ان يأخذ المجلس بالتوصية؟

د. الكيلاني: مجلس النواب هو سيد نفسه، ونحن كلجنة قانونية اقتنعنا بان القانون المؤقت للصوت الواحد كان من اسباب تقطيع الاردن واثارة العداوات وتحولت البلد الى بلدان والعشيرة الى عشائر كما ان فيه انتقاصا لحق المواطن الدستوري في ان يكون منتخبا لجميع ممثليه فهو لا يستطيع الا انتخاب نائب واحد في دائرته من بين ٣ او ٥ نواب مثلا، فاين الديمقراطية واين تمثيل ممثلي الشعب للشعب!.

لذلك نامل ان يكون الاقتراح بقانون الانتخاب الذي وقع عليه ٢٧ نائبا بديلا لهذا القانون، وقد قدمناه للحكومة بعد دراسته بشكل جيد في اللجنة القانونية.

النداء: ما ردك على مقولة ان المجلس اذا الغى القانون المؤقت فيكون عليه اعادة النظر بنفسه - اي بالمجلس نفسه - الذي انتخب بناء على هذا القانون؟

د. الكيلاني: القانون ليس له اثر رجعي فيما يلغي هو القانون المؤقت ولا يمس من انتخب على اساسه لان هناك مبدأ اساسيا في مرجعية القوانين وهو ان القانون ليس بأثر رجعي وذلك من اجل الاستقرار القانوني والقضائي.

النداء: هل انت مع ان يكون النائب وزيرا؟ وكيف ترى تجربتنا في هذا المجال؟

د. الكيلاني: انا مع مبدأ المشاركة الديمقراطية وتعني ان تكون مشاركة النائب في الوزارة من خلال حزبه، وليس من خلال شخصه، لان المشاركة من خلال الحزب تجعل النواب ملتزمين بطرح حزبهم الفكري ومبادئه ولا يستطيع رئيس الوزراء عندها ان يجبرهم الى موقفه ولصالحه في كل حالة فالوضع الان ان ٢٢ وزيرا نائبا يصوتون معه بالسراء والضراء، وفي جميع الحالات يفترض انهم ممثلون لدوائرهم الانتخابية ولكل الاردن وليسوا ممثلين لوزارتهم ومن هنا كان هذا التوجه من الرئيس من اجل ان يكسب اصواتهم في الثقة والموازنة وفي القوانين التي يرى ان يمررها وهذا اعتبره ضربا للديمقراطية وتحطيما لها، والمشاركة يجب ان تكون من خلال حزب ومبادىء وبرنامج لا من خلال اشخاص.

النداء: بالنسبة للحركة الاسلامية، هل انت مع المشاركة في هذه الحكومة او غيرها؟

د. الكيلاني: انا الان حقيقة، لا استطيع ان اقول انا مع او ضد المشاركة لان الحركة الاسلامية لم تتخذ قرارا بالمشاركة ومع ذلك فانا مع قرارات حزبي. وهي قرارات تتخذ بالشورى.

النداء: كيف تقيم تجربة مجلس النواب الحالي؟

د. الكيلاني: انا اقولها بصراحة، ان تجربة المجلس الحالي تنقصها امور كثيرة، اولا ان الصوت الواحد جاء بنواب على مستويات متعددة ومختلفة فنحن كنواب معارضة ٢٢ نائبا، يواجهنا ٢٢ وزيرا نائبا في وزارة يصوتون باسم وزاراتهم لا باسم نياباتهم، والاخرون يقعون تحت ضغوط مختلفة، من التعيينات ومن خدمة مواطنيهم ومناطقهم. بما يكون على حساب المصلحة العامة.

فمثلا المجلس الذي اجاز معاهدة وادي عربة التي تعترف بالوجود اليهودي وتعترف لليهود باحتلالهم لفلسطين سنة ٤٨ المجلس الذي اجاز التطبيع وقوانين التطبيع والتي كان لها اثار في ركود السوق الاقتصادي والبطالة والفقر وفي تقطيع اواصرنا مع الدول العربية، مثل هذه الامور لا تستطيع ان تقول حقيقة ان المجلس كان على المستوى المطلوب.

النداء: بالنسبة لقانون مكافحة الفساد، تردد مؤخرا انه حول من مجلس الاعيان الى النواب؟

د. الكيلاني: حتى الآن ما زال في مجلس الاعيان واتساءل عن الديمقراطية التي يتحكم فيها فرد ما مصيرها؟!

ليس مجلس الاعيان الذي اوقف هذا القانون، ربما يكون شخص واحد في مجلس الاعيان من فعل ذلك!!

النداء: بعد حوالي سنة من عمر الحكومة الحالية كيف تقيمون اداءها؟

د. الكيلاني: الحكومة حقيقة وقعت في مطبات كثيرة، بدأت في شن هجوم على العراق وقيادته وكان نتيجة ذلك تعطيل السوق الاقتصادي وركوده والعراق كما هو معلوم عمق لنا، وما استطاعت الحكومة اعادة العلاقات الطيبة مع سوريا والحكومة حاولت ان تحسن العلاقات مع السعودية والكويت ودول الخليج لكنها لم تستطع ان تصل بها للمستوى المطلوب وخاصة مع الكويت.

الحكومة حملت راية التطبيع ومشت في طريق خلافا لرأي النقابات والاحزاب ونواب المعارضة والشعب كله، والان تجدها تمشي في طريق اقامة معرض للصناعات الاسرائيلية في عمان في الوقت الذي يعلن فيه نتنياهو تهويد القدس والاقصى والخليل والحرم الابراهيمي.

هذه الامور حقيقة تجعل الشعب فاقدا الثقة بحكومته وتجعله في حالة من الارتباك، وهذا هو الذي يعطل الاقتصاد ويوجد البطالة وهذا هو الذي يمس امن الاردن واستقراره.

الاردن مر في السابق بتجارب اصعب، سنة ١٩٧٠ مثلا حرب اهلية تقريبا، ومع ذلك لم يتأثر الدينار او السوق لان الشعب كان وراء القائد ووراء حكومته المقتنع بعملها. والتي كانت تحفظ امن البلد واستقراره.

لكن الآن صارت الناس في واد والحكومة في واد آخر.

النداء: من الناحية الاقتصادية والاستثمار في الاردن، كيف ترى توجهات الحكومة في هذا الاتجاه؟

د. الكيلاني: الحكومة تسعى لان تحسن السوق وان تقدم شيئا لتحسين الحالة الاجتماعية هي تسعى لكنها تصطدم بواقع حولها. فهناك شعب خائف واصحاب رؤوس الاموال خائفون وسوق عمان المالي راكد. المشاريع الاقتصادية واقفة، لان الناس لا تشعر بالاستقرار، اذ لا بد للاستقرار من وجود سياسة تشجع عليه.

والحمد لله بدأت الحكومة انا حسب رأيي وتشعر بخطأ سياستها السابقة وبدأت تحسن علاقاتها بالعراق وسوريا والدول العربية وبدأت تحسن علاقاتها حتى مع المعارضة يعني بدأت الان بالاتجاه الصحيح والله يعينها على ذلك.

برنامج التصحيح الاقتصادي بحاجة لتصحيح

النداء: ما رأيك ببرنامج التصحيح الاقتصادي كسبيل لخروجنا من الازمة الاقتصادية وهل يراعي برأيكم الابعاد الاجتماعية؟

د. الكيلاني: والله برنامج التصحيح الاقتصادي ينقصه المال كيف تصحح اذا لم يكن عندك المال. وتعلم لدينا حيتان كثيرة لم تحاكم ولم يستطع القضاء ان يصل اليها وخطوط حمراء لم تستطع الحكومة تجاوزها قضايا بعض البنوك المعروفة التي حدثت فيها خسائر كبيرة، من المسؤول عن هذه الخسائر! وايضا موضوع قضايا الشيكات المرتجعة والقوانين التي ادت الى ذلك، وتدهور الوضع الاقتصادي وتعطيل سوق النقل من يتحمل مسؤوليته! وما الذي ادى لضرب القطاع الزراعي حتى ان المزارع لا يستطيع ان يفي بكلفة ايصال بضاعته الى السوق.

هذه كلها عوامل تدلنا على ان التخطيط مفقود واهم واجبات الحكومة التخطيط، فكيف يكون التصحيح الاقتصادي اذا لم يكن التخطيط سليما، فالتصحيح عندنا حقيقة بحاجة لتصحيح!■

النائب د. ابراهيم زيد الكيلاني

الصحافة

شلّة!

يستطيع رئيس الحكومة، السيد عبد الكريم الكباريتي، أن يفخر بأنّه إستطاع، خلال فترة قصيرة، أن يصنع له شلّة تضم سياسيين وصحافيين وإقتصاديين ورياضيين ومخبرين، وغيره من أصناف البشر.

ويستطيع، ايضاً، أن يفخر بأنّه فتح دكّاناً سياسياً، فإستقطبت بضاعته انواعاً متعددة من المروجين، ولم يعد يلزمه سوى أن يطرح صنفاً جديداً، ليرى المانشيتات الحمراء الفاقعة تؤيده، والندوات الفكرية تستعرض فوائده، والمؤتمرات الصحافية تستطرد في شرح أهميّته.

ويستطيع، في لحظة، أن يستنفر شلّته، ضدّ أيّ ممن لا تعجبه أشكالهم، أو ضدّ من يظنّه بديلاً مُحتملاً له، فتبدأ الشلّة في شنّ حملات على هؤلاء، ليُصبح مروان القاسم عنواناً عريضاً للصحف، وخالد الكركي موضوعاً لقلم صغير، وتوقان الهنداوي هدفاً للتشهير، وأحمد عبيدات موضوعاً للتندر، وعبد الرؤوف الروابده هدفاً للتشكيك، وغيرهم كثيرون.

ويستطيع أن يفعل أكثر، لو أراد، لكنّه لا يستطيع أن يقنع مواطناً اردنياً واحداً بالذهاب إلى معرض الصناعات الإسرائيليّة، أو بأنّ سياسة حكومته تأتي لصالح البلاد والعباد

وفي حقيقة الأمر، فإنّ ما جرى، خلال الأسبوع الماضي، من حملات شعبيّة ضدّ المعرض الإسرائيلي، كان بشكل واضح إستفتاء مباشراً على الحكومة، ممّا يؤكّد، وبشكل لا ينفع معه جدل، أنّ الناس يقولون لها: إلى البيت، اليوم قبل غد!

فالملاحظ أنّ الحملة، التي قادها السيد احمد عبيدات بجدارة حظيت بتأييد كافة القطاعات الشعبيّة، وشبه الرسميّة، من أحزاب ونوّاب ونقابات وتجمّعات صناعيّة وتجاريّة وصحف شعبيّة، وأخرى خرجت على نمطيّتها المؤيدة دوماً، والأهم من ذلك كلّه هؤلاء الناس الذين إمتلأت مجالسهم بالإستنكار، لهذا الإرتماء المُخجل في الحضن الإسرائيلي.

وإذا كنّا لا نريد إستباق الأحداث، إلاّ أنّنا نتوقّع أن تستنفر شلّة الرئيس نفسها، فتُسارع إلى تبنّي حملة نجميّة [نسبة إلى نجمة داود]، بإصدار تعليماتها لرجالها بزيارة المعرض، لتبدو المسألة وكأنّ هناك من يؤيد إقامته، ولِتُفشل هذا الإستفتاء الشعبي الذي قال كلمته فعلاً..

قلنا، مرّة: إنّ الحكومة تتذاكى، والتذاكي غير الذكاء، وفيه شيء من الكذب، والحكومة تتجرأ، والتجرؤ غير الجرأة، وفيها شيء من التطاول...

ونعود، فنقولها، ونضيف عليها: أن الأردن يستأهل منّا غير هذا، يستأهل غير هذه الحكومة، يستأهل منّا إحتراماً إفتقدناه مع إنموذج يتّخذ عنوان "الكذب على كلّ الناس في كلّ الوقت" شعاراً له...

باسم سكجها

تدهور التداول في سوق عمان منذ معاهدة وادي عربة

تداول المستثمرين العرب ضعف تداول الاجانب

كتب المحرر الاقتصادي

كما هو معروف فان المال اكثر ذكاء من السياسيين، وتبين حركته ان عنده قرون استشعار اكثر دقة من السياسيين ايضا.

وينطبق ذلك على حالة الاردن، وتصريحات الرسميين بعد معاهدة السلام مع اسرائيل بأن الاوضاع الاقتصادية ستتحسن، الامر الذي لم يلمسه المواطن العادي ولا سوق عمان المالي ايضا.

وعند استعراض المؤشرات الاكثر اهمية في قياس اداء السوق نجد انه منذ النصف الثاني لعام ١٩٩٣ شهدت احجام التداول تراجعا ملحوظا، فمثلا بلغ التداول في السوق العام الماضي ٢٤٨ مليون دينار بانخفاض قدره ٤٠٪ عن عام ١٩٩٥حيث بلغ التداول ٤١٨ مليون دينار، حسب ما جاء في المؤتمر الصحفي الذي عقده وهيب الشاعر مدير عام السوق.

كما عكس السوق تدني مستوى استثمار المؤسسات الاجنبية وهي في معظمها اوروبية وامريكية، فقد بلغ تداول المستثمرين العرب ٢٩ مليون دينار والاجانب ١٥ مليونا العام الماضي مما يؤكد ان الحديث عن فتح الاسواق الاردنية امام المستثمرين الاجانب كان مبالغا فيه وفي الآمال المعولة عليه.

ويؤكد ما سبق ان نسبة المساهمة الاجنبية - من غير العرب- في الشركات المساهمة العامة المدرجة في السوق بلغت حوالي ٥ر١٪ فقط من القيمة السوقية للاسهم المكتتب بها، وتتركز معظم هذه المساهمات في قطاع البنوك والشركات المالية.

اختصارا فقد عكس السوق المالي توقعات المستثمرين منذ مسيرة السلام، وتبين انه بعد معاهدة وادي عربة لم تتحسن الامور بل انعكست سلبا على الاقتصاد الاردني، وهذا يؤكد ما يقوله الاقتصاديون ان الاقتصاد والسياسة كعجلتي الدراجة الهوائية اذا تعطلت احداهما تتعطل الثانية■



وهيب الشاعر

رئيس جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين

اسرائيل تريد استمرار احتكارها لتجارتنا الخارجية

قال الدكتور سمير عبد الله رئيس جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين ان استمرار وحدة الموقف العربي سيجبر اسرائيل على الالتزام بالمبادئ التي قامت عليها عملية السلام وبالانسحاب من جميع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة ومن هضبة الجولان السورية ومن الجنوب اللبناني.

واضاف د.عبد الله في ورقة عمل قدمها الى الملتقى الاول لرجال الاعمال ان ما خلفه الاحتلال الاسرائيلي من دمار وتشوهات للاقتصاد الفلسطيني يحتاج الى جهد اكبر بكثير من جهود الفلسطينيين، وهم الآن اكثر من اي وقت مضى بحاجة الى دعم اشقائهم العرب للنجاح في مواجهة تحديات بناء اقتصاد قادر على النمو والوفاء باحتياجات المواطنين الاساسية، وان نجاح الشعب الفلسطيني في هذا المجال سيتوقف على حسن استثمار بعده العربي، وتوظيف البعد العربي اقتصاديا يتوقف على تحقيق شرطين رئيسيين الاول: ويكمن في تعاظم القدرة الاقتصادية العربية، ومن الواضح ان هذا التعاظم لن يتحقق بدون تطوير العلاقات الاقتصادية العربية- العربية على اسس سليمة تضمن التطور المضطرد لهذه العلاقات. وهذا الشرط يعتبر شرطا رئيسيا من شروط النمو الاقتصادي لجميع الدول العربية وليس شرطا خاصا لنمو الاقتصاد الفلسطيني.

والثاني: ويكمن في اعادة ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد العربي، وتحقيق انفتاح حقيقي يساعد على تطوير التبادل الاقتصادي بينهما، وتحقيق تدفق ملموس لعناصر القدرة الاقتصادية العربية الى فلسطين بحيث تعمل على بناء قدرة اقتصادية عربية في فلسطين قادرة على اعادة عجلة التطور فيها لمصلحة العرب والفلسطينيين منهم بشكل خاص.

وقال انه ليس المقصود بالطبع البحث عن اسباب جديدة لاستمرار الدعم العربي لفلسطين. وان ما تحتاج اليه لبناء مركز قوة اقتصادية في فلسطين لا ولن يتحقق بتقديم المعونات المالية، بل ان المطلوب هو اقامة شراكة فلسطينية-عربية حقيقية تتقاسم المنافع بقدر ما تتقاسم المجازفة في مشاريع اقتصادية مشتركة وتجارة حرة وسياحة متدفقة وشبكات ربط كهربائي واتصالات وتبادل علمي وثقافي، وتحقيق هذه الشراكة يستوجب تحمل مسؤولية مشتركة، مسؤولية عربية تربط السلام وتطبيع العلاقات مع اسرائيل، بالتزام اسرائيل بازالة كافة العوائق التي تحول دون تقوية العلاقات العربية مع الاقتصاد الفلسطيني. واشار الى ابرز التشوهات في الاقتصاد الفلسطيني التي نتجت عن الاحتلال وكان اولها النقص الشديد في مرافق البنية التحتية بسائر مكوناتها من طرق ومياه وكهرباء، واتصالات ومدارس ومستشفيات. فقد عانت البنية التحتية الفلسطينية من الاهمال المعتمد حيث ان سلطات الاحتلال كانت تنفق على هذه الانشاءات ما يزيد عن ١٥ دولارا للفرد سنويا في المتوسط، او ما يعادل ٢٠-٣٠ مليون دولار سنويا في الضفة الغربية وقطاع غزة في حين كان متوسط الانفاق على البنية التحتية في اسرائيل لا يقل عن ١٠٠٠ دولار للفرد سنويا.

وواكب سياسة اهمال البنية التحتية الفلسطينية فتح الباب على مصراعيه للشركات الاسرائيلية المزودة بالكهرباء والمياه وخدمات الاتصالات لامتلاك امتيازات شاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وجرت عملية اضعاف للشركات والمؤسسات الفلسطينية وخصوصا البلديات، التي كانت تزود هذه الخدمات في السابق، محولة اياها الى موزعة للشركات الاسرائيلية، فشركة الكهرباء الاسرائيلية تزود اكثر من ٩٥٪ من الكهرباء للاراضي الفلسطينية، وشركة المياه الاسرائيلية اصبحت المزود الرئيسي للمياه، اما شركة الاتصالات الاسرائيلية فهي المزود الوحيد للاتصالات في الضفة وغزة، ومن خلال السيطرة على تزويد هذه الخدمات الحيوية، اصبحت سلطات الاحتلال تتحكم بشكل تام بالنشاط العمراني والانتاجي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما اشار الى احتكار اسرائيل لتجارة فلسطين الخارجية، فقد فرض على الاقتصاد الفلسطيني ان يكيف صادراته مع طلب السوق الاسرائيلية على هذه المنتوجات، وفرض على المنتج الفلسطيني ان يشتري من السوق الاسرائيلية فقط فقد بلغت وارداتنا من اسرائيل اكثر من ٩٠٪ من اجمالي الواردات واتجه اكثر من ٨٠٪ من صادراتنا الى السوق الاسرائيلية وقد فرض هذا الوضع علينا شروط تبادل مجحفة، حيث امتلكت الشركات الاسرائيلية وضعا احتكاريا عند البيع لنا او الشراء منها■

بذكرى استشهاد يحيى عياش

حماس: سنمضي قدما في درب الجهاد والمقاومة

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بيانا في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الـ"مهندس" يحيى عياش قالت فيه ان حماس اذ تستحضر احداث عام كامل مر على اغتيال المهندس القائد يحيى عياش على يد عصابات الغدر الصهيونية، فاننا نزداد يقينا ان الدرب الذي سار عليه يحيى والشقاقي وعماد والنمروطي وطارق وخالد اكر وغيرهم ومن قبلهم الحسيني وعز الدين القسام سيظل خيار امتنا وشعبنا الوحيد لاستعادة الحقوق، اما مسرحيات التفاوض الهزيلة فانها ستبقى مضيعة للوقت والجهد، واننا نعاهد شعبنا وامتنا على المضي قدما في درب الجهاد والاستشهاد، وستبقى المقاومة الشعبية الشاملة خيارنا وخيار الشعب والامة الاستراتيجي لاستعادة الحقوق وطرد المحتل من كل شبر في فلسطين■

فضاءات

وطن الغرباء!

على سفر.. اعد ايامي وساعاتي بانتظار الطائرة التي تحط بي في مكان لا يحط من كرامة ساكنيه، ويحترم فيهم انسانيتهم وادميتهم، بمعزل عن صورهم واشكالهم، واصولهم ومنابتهم.

على سفر.. اتحرق لتلك الساعة المباركة التي ستجنبني الكتابات اليومية السوداء التي تحلق فوق رأسي باجنحتها الاخطبوطية، وتدفعني نحو الجدار الشاهق الاصم لأتقيأ ندمي ومرارتي.

على سفر.. احث خطاي الواهنتين نحو عالم لا يشهر في وجهي، كل حين، سؤال الهوية، ويذكرني، كما لو انني نسيت، من الاصول انا أم من المنابت ام من شتى، مما يعني انني محروم من التباهي بانسلالي من الفخذ الاعظم الذي يتحدر من صلب الفخذ الاشد عظمة للقبيلة الفلانية، او العشيرة العلانية.

محروم من الحلم بالتوظيف في مؤسسات معينة من الدولة، ومطرود من التلفزيون والاذاعة كيلا اصبح نجلا الا اذا انطبقت علي المواصفات التي يرفضها بشدة ٩٩٪ من البشر الاسوياء.

مطلوب مني ان ادفع الضريبة ومشتقاتها كما يدفعها المواطن "السوبر ستار" ومطلوب مني ان اؤدي خدمة العلم، وان اتحمل عجز الميزانية بالاذعان لمزيد من دفع الضرائب، ولكن كلما "دق الكوز في الجرة" عدت القهقرى نحو رحلة البحث عن اصول جذي السابع والستين.

هكذا يتضاءل الوطن، وتتشيأ الدولة، وتتفسخ الهوية، وتمسي قماشة مبتذلة نفصلها كيفما نشاء.

وهكذا يمسي الخطاب الرسمي متورطا في مأزق الهوية الذي حسم على مستوى الافراد في ارض الواقع، لكن بعض الاجهزة الرسمية تصر على الدوام على اشغال الرأي العام به، وتبث سمومها عبر كتاب موظفين لتنفيذ هذا المخطط الذي يجعل سؤال الهوية بمثابة بركان مؤجل تتمسك تلك الاجهزة بلحظة اطلاق حممه كلما احست ان ذلك يخدم مصلحتها. اقول "مصلحتها" وليس مصلحة الوطن والدولة، لأن من مصلحة الاخيرين الحقيقية تذويب هذه الخلافات، والشروع في تأسيس بنية كيانية قائمة على التعددية الاصولية والمنبتية والدينية والعرقية.

بدون ذلك سنغدو جميعا على سفر من الوطن الذي لم ينصفنا، ولم يحقق لنا العدالة والمساواة!

موسى برهومة

اهالي منطقة نقب الدبور بالسلط يستنجدون لحمايتهم من "الكسارات"

رفع عدد من سكان منطقة نقب الدبور في السلط شكوى لجمعية البيئة الاردنية يطالبونها بالتدخل لحمايته من الكسارات في المنطقة التي اصبحت بؤر تلوث بيئي.

وقالوا في الشكوى التي وجهوها للسيد احمد عبيدات، رئيس الجمعية: سيدي نحن سكان المنطقة المذكورة نعاني ومنذ فترة طويلة من الكسارات والقلابات العاملة عليها، ان قضية هذه الكسارات قضية طويلة وموضوع شائك بحيث اصبح الوضع لا يطاق ولا يحتمل، وعدد هذه الكسارات هو ٨ كسارات وفي موقع واحد وحوض واحد ولا تبعد عن بعضها سوى مسافات قليلة علما بان نظام المقالع والكسارات وفي المادة الثالثة يجب ان لا تقل مساحة المقلع عن دونم واحد وان لا يزيد عن خمسة دونمات ولكن في كسارات السلط الوضع مختلف تماما وهم مخالفون لجميع الانظمة والقوانين الصادرة عن نظام المقالع والكسارات.

وقال الموقعون على الشكوى ان اصحاب الكسارات قاموا بشراء مئات الدونمات من الاراضي علما بان طبيعة المنطقة جبلية وشديدة الانحدار والوعورة وهي محاطة بالبيوت والسكان وجميع الاراضي المجاورة لها اراض زراعية ومعظمها مزروعة بالاشجار وهي اراض ذات تربة خصبة ولونها احمر ولكن في هذه الايام اصبحت هذه الاراضي غير منتجة وذلك من شدة الغبار الناتج عن عمل الكسارات وسير القلابات.

لقد غيروا من طبيعة للنطقة جغرافيا وبيئيا علما بان الكسارات لا تبعد عن المساكن باكثر من ٢٥٠ مترا ونحن نعلم بان المادة ٤ من نظام الكسارات تقول في الفقرة (ب) : ان لا تقل عن ثلاثمائة متر عن اقرب طريق عام كما يقول النظام بانه يجب ان تكون الجدران على شكل مدرجات ومساطب وان لا يزيد الارتفاع عن ثلاثين مترا على الشكل المذكور في النظام. ولكن في كسارات السلط الوضع مختلف فالجدران على شكل عامودي وبارتفاع لا يقل عن ١٠٠ متر.

ومن فقرات الانظمة انه في حال الانتهاء من العمل في المقلع فانه يجب طمر الموقع وتسويته وزراعته بالاشجار المناسبة ولكن في مواقع كسارات السلط وبدل ان يزرعوا الاشجار يقومون بقتل الاشجار وذلك عن طريق نشر الغبار من الكسارات والقلابات.

مخالفات عديدة ترتكبها الكسارات ومنها استعمال المتفجرات الشديدة والتي نحس بها وكانها زلزال تعادل قوتها ٥ درجات مما لحدث تصدعات في المنازل المجاورة مع العلم وفي كثير من الاوقات يكون وقت التفجير في الليل.

واشارت المذكرة الى اجتماع عقد في المؤسسة العامة لحماية البيئة الاردنية بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢٥ طرح فيه اقتراح لدراسة الاثر البيئي على المنطقة وكان رد مندوب سلطة المصادر الطبيعية الرفض، بحجة عدم وجود منطقة بديله وخوفا من ارتفاع اسعار الحصمة والبودرة مع علمه الاكيد بان الكسارات تؤثر على السكان في تلك المنطقة وحولت المنطقة الى بؤرة تلوث بيئي قاتل وما على المواطنين الا الصبر والتضحية في سبيل اصحاب الكسارات وعلى حساب صحتنا وبيئتنا واراضينا واشجارنا.

واشارت المذكرة الى موضوع الشارع المستعمل من اصحاب الكسارات هو شارع ترابي بمعنى الكلمة وهذا الشارع له تاثير كبير من حيث نشر الغبار، وبدل ان يقوم السائقون بتغطية قلاباتهم في الموقع وعند خروجهم من الكسارات وعلى الشارع الرئيسي وفي وسط الشارع يتوقف السائق ويقوم بتغطية حمولته وعندما يرى السائق ان حمولته زائدة قليلا يقوم بالقاء الحصمة او البودرة الزائدة على الشارع.

واشاروا الى تأثير الغبار والاتربة على صحة الانسان علما بان امراض الربو وامراض التنفس الاخرى منتشرة في المنطقة حيث اصابت الكبار والصغار.

تواقيع الاهالي

وطالبوا بمساعدة اهل المنطقة لاغلاق الكسارات وترحيلها من موقعها الحالي الى مواقع بعيدة عن السكان وعن الاراضي الزراعية■

نصيحة فرنسية جديدة

تخلوا عن بنك التنمية الاقتصادية للشرق الاوسط

سلسلة من النصائح الفرنسية ما زالت تقدم لحكومتنا الرشيدة منذ زيارة الرئيس الفرنسي الى عمان العام الماضي آخر النصائح الفرنسية تمثلت في ضرورة تخلي الحكومة الاردنية عن دعمها المطلق لموضوع انشاء بنك التنمية الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي تم الاعلان عن اقامته خلال مؤتمر عمان الاقتصادي.

مبرر النصيحة الفرنسية في رفض اقامة البنك يستند الى ان هذا الجهاز لن يقوى على حل المشكلات المالية والتمويلية اللازمة لاقامة المشاريع التنموية في المنطقة■

خلافات مسؤولين!

بعد وفاة مندوب وزارة التربية والتعليم في ديوان الخدمة المدنية، منذ عدة اشهر، لم تعين الوزارة خلفا للمندوب المتوفى المرحوم رشيد فتيان، والسبب يعود الى خلافات بين المسؤولين في الوزارة على من سينتدب لديوان الخدمة■

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تنظم زيارة للمعتقلين في الكويت

٣٤ معتقلا اردنيا يلتقون ابناءهم

● كتبت ليندا المعايطة

قال معين قسيس مساعد رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر لـ"النداء" ان ٣٤ مواطناً اردنياً معتقلاً في الكويت منذ حرب الخليج سيتمكنون من الالتقاء بافراد عائلاتهم وذلك في الفترة من ٦-٨ كانون الثاني الحالي من خلال زيارة عائلية تتسم بالانسانية تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واضاف من ضمن هذا الاطار قام ٥١ شخصاً بمن فيهم ١٧ طفلاً غادروا الى الكويت يوم الاثنين ١/٦ حيث استقبلهم مندوب اللجنة الدولية للصليب في الكويت وساعدهم للالتقاء باقاربهم المعتقلين الذين يقضون فترات سجن طويلة بعد ادانتهم من قبل محكمة امن الدولة في الكويت.

وتعتبر هذه الزيارة الثالثة التي تنظمها اللجنة الدولية منذ حرب الخليج، حيث كانت الزيارة الاولى في شهر حزيران عام ١٩٩٥ والثانية والثالثة في شهر ايلول من العام نفسه.

من جهة اخرى قالت سوزان ابنة احد المعتقلين الاردنيين ان عند اعتقال والدي في الكويت كان عمري ٣ سنوات واليوم عمري ٩ سنوات وهذه المرة الاولى التي سالتقيه بعد هذه السنوات.

واضافت انها لا تستطيع الصبر اكثر من ذلك وتحلم في اللحظة التي تركض فيها لاحضان ابيها حيث انها قامت بتجهيز نفسها لهذه اللحظة منذ ايام طويلة وانها تفكر بما ستقوله لوالدها خاصة وانها قد كبرت بينما والدها ما زال في السجن.

وقالت استر شرفيل بيرجر مسؤولة دائرة البحث عن المفقودين في بعثة اللجنة في عمان ان اللجنة وعلى مدى اكثر من مئة عام اخذت على عاتقها المحافظة على الصلات والتواصل بين افراد العائلات التي تفرقها الحروب والازمات المسلحة وهذه الزيارة تاتي ضمن هذا الاطار.

واضافت انها في كثير من الاحيان تشاهد الدموع ليس فقط في عيون افراد العائلات والسجناء بل ايضا في عيون حراس السجن في الكويت والذين يعيشون لحظة اللقاء بين الاطفال وآبائهم المحتجزين.

واشار معين قيس الى ان هذه الزيارة تمت بتمويل من اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالكامل بالاضافة الى التعاون والتنسيق الكبيرين اللذين قامت بهما البعثة مع وزارتي الداخلية والخارجية في الاردن والكويت.

معين قسيس

واضاف ان البعثة في عمان تثمن كافة الجهود المبذولة من الجهات المعنية الاردنية وتقديمها للتسهيلات والمساعدة في اتمام هذه المهمة الانسانية ومبادرة الحكومة الاردنية باعفاء افراد العائلات المغادرة من كافة رسوم المغادرة وهو تعاون يلمس دائما من الحكومة لكافة المهمات الانسانية التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الاحمر■

في ندوة بنادي اسرة القلم

الدعوة لتخصيص كوتا نيابية للنساء وانشاء صندوق لدعم المرشحات

نظم نادي اسرة القلم/ الزرقاء بالتعاون مع مركز الاردن الجديد للدراسات ندوة في مقر النادي، حول (المرأة والبرلمان) شارك فيها كل من المحامي عاكف المعايطة، والسيدة نادية بشناق والدكتور طالب عوض. وادار الندوة عضو الهيئة الادارية للنادي السيد محمود الرجبي.

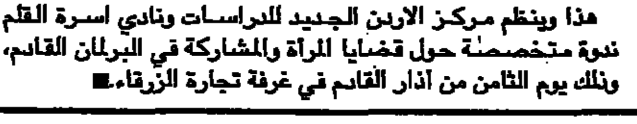
تناول السيد المعايطة الجوانب القانونية في مشاركة المرأة، حيث اشار الى الدستور الاردني والميثاق الوطني، والى تعديل عام ١٩٧٤ على قانون الانتخابات الذي منح المرأة حق المشاركة في الاقتراع والترشيح. وناقش وجهات النظر المختلفة، سواء تلك التي تدعو لوجود "كوتا" خاصة للنساء في البرلمان، موضحا انه من مؤيدي هذا الطرح مؤقتا.

اما السيدة بشناق فاشارت الى تجربتها كمرشحة في الانتخابات النيابية عام ١٩٨٩ وكذلك عام ١٩٩٣ (من بين ثلاث مرشحات فقط) وذكرت العديد من المشاكل التي تواجه المرأة المرشحة، ومنها عدم استقلالية المرأة في التصويت، ونقل دفاتر العائلة من الزرقاء الى مناطق اخرى (هجرة الدفاتر) وطالبت بوجود كوتا للمرأة في مجلس النواب وذلك من اجل ان يتعود المجتمع على وجود المرأة في البرلمان.

اما د.عوض، فقد اشار الى الترابط الوثيق بين المشاركة في البرلمان والمشاركة السياسية للمرأة، وان تمثيل المرأة في البرلمان يعد مدخلا لتطوير الديمقراطية نفسها، مؤكدا على اهمية اقرار "الكوتا" نسائية بنسبة ١٥-٢٠٪ من المقاعد، كحد ادنى، وطالب في حالة عدم اقرار "كوتا" ان تقوم جميع الهيئات النسائية، ومنظمات حقوق الانسان والنقابات الداعمة لوجود المرأة في مجلس النواب بالعمل على تشجيع المرشحات على خوض المعركة الانتخابية القادمة، ودعوة الناخبات الى دعم المرشحات في الانتخابات وحث الاحزاب السياسية والتجمعات المهنية على دعم المرشحات، وانشاء صندوق خاص لدعم النساء المرشحات وتدريب العناصر النسائية على خوض الحملات الانتخابية.

هذا وتم في نهاية الندوة نقاش موسع مع الحضور تنوعت في الاراء وتعددت وجهات النظر ولكنها اتفقت جميعا على اهمية مشاركة المرأة في الانتخابات القادمة، وعلى ضمان وجود مناسب لها في مجلس النواب.

هذا وينظم مركز الاردن الجديد للدراسات ونادي اسرة القلم ندوة متخصصة حول قضايا المرأة والمشاركة في البرلمان القادم، وذلك يوم الثامن من آذار القادم في غرفة تجارة الزرقاء■



على هامش ورشة "المجتمع المدني وقانون الانتخابات"

هل قطفت الحكومة محصول "الصوت الواحد"؟!

● كتب : علي العامري

من المعروف ان التغييرات او التعديلات التشريعية تاتي لتتكيف مع التطورات المجتمعية على كافة الصعد الديمغرافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ايضا. ففي الآونة الاخيرة شهد الاردن تزايد الاصوات المطالبة بتغيير او تعديل قانون الانتخاب المؤقت لمجلس النواب رقم ١٥ لسنة ١٩٩٣، والمعروف بقانون الصوت الواحد.

وقد ووجه هذا القانون قبل اقراره بموجة من الانتقادات، ولكن الحكومة لم تلتفت لها، وجندت كل (فقهائها) لدعم القانون واقراره ضاربة عرض الحائط بكافة الانتقادات والآراء المعارضة للقانون.

وكان من الواضح ان الحكومة ارادت آنذاك ونجحت في زعزعة صفوف المعارضة، حيث ضمنت وضمن حدود القانون استبعاد قوى وشخصيات سياسية كان من الممكن ان تقلق راحة الحكومة، في حال وصول هذه القوى الى قبة البرلمان، خاصة وان المرحلة التي استوجبت من الحكومة الدفع بقانون الصوت الواحد تميزت بالخطورة والحدة، وكانت المرحلة بمثابة مفصل اساسي في الحياة السياسية الاردنية، فقد قامت الحكومة بتفصيل مجلس نيابي على مقاسها بالضبط مع ربطة عنق طويلة نسبيا، لكنها لا تؤثر على المسار الاساسي لسياسة الحكومة.

وبقيت الحكومة تتحكم بشكل رئيسي بمجريات الامور والمستجدات السياسية خاصة والاقتصادية، ففي تلك المرحلة وضعت الحكومة مجلس النواب في جيبها، وسلكت في ذلك اكثر من مسلك، من بينها نشر حمى "التوزير" بين النواب، بالاضافة الى توظيف الاعلام الرسمي لترويج سياساتها وتبريرها امام الجمهور، وقد جاء مجلس النواب بصبغة حكومية، لذلك فتح الباب امام الحكومة لتمرير الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية وغيرها من التشريعات والتي طالت رقاب المواطنين الفقراء وعلى رأسها موجات رفع الاسعار المتتالية.

وتاتي ورشة العمل التي نظمها مركز الدراسات الاردنية التابع لجامعة اليرموك ومركز الريادة للمعلومات والدراسات، بعنوان "المجتمع المدني وقانون الانتخابات" لتعطي مؤشرات تؤكد موقف الشارع الاردني الذي يطالب بتغيير القانون الحالي، وتاتي هذه المطالبة من قبل التيارات السياسية الاردنية باختلاف اطيافها.

والغريب في الامر، ان رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي الذي رعى افتتاح الورشة عصر الاحد الماضي في المركز الثقافي الملكي، اكد في كلمته على بقاء "الصوت الواحد" وهو بذلك يكشف النقاب عن ان الحكومة لم تكمل جني ثمار الصوت الواحد.

ولكن الامر لم يفت على السيد حكم خير امين عام حزب الوطن الذي قال في مداخلته ان هذه الورشة معنية بالحوار، وان التغييرات في المجتمع تستدعي تغيير القانون الحالي الذي لم يضمن تمثيل كافة التيارات السياسية في الاردن.

وتساءل خير عن جدوى هذه الورشة، ما دامت الحكومة تؤكد على موقفها المتمسك بالقانون الحالي، وتضع شرطا قبل الحوار.

وبعد هذه المداخلة، اوضح رئيس الوزراء في رسالة صغيرة كتبها قبل مغادرته القاعة الى رئيس الجلسة السيد ابراهيم عز الدين، وفيما يلي نورد نص الرسالة حرفيا:

"الاخ ابو يوسف –

مضطر للمغادرة، اشكركم وارجو بيان ان موقف الحكومة في الموضوع المطروح هو موقف ورأي يضاف الى مواقف وآراء اخرى في ظل التعددية، والحكومة تعتقد ان قانون الانتخاب قرار وطني وليس حكوميا، وهو قرار توافقي وليس فوقيا، وربما انه من الانسب بحث الآلية التي يمكن الوصول فيها الى توافق وطني من خلال هيئة حكماء على غرار اللجنة الملكية للميثاق لبحث هذا الموضوع بعيدا عن رأي الحكومة او مجلس النواب الذي تم انتخابه على اساس القانون الحالي".

السيد عبد الرؤوف الروابدة امين عام حزب اليقظة بدوره تساءل عن معنى "هيئة حكماء" مشيرا الى ان الشعب كله هو هيئة حكماء، وثنى على مداخلة السيد حكم خير حين قال بانه ما دامت الحكومة مصرة على "الصوت الواحد" فلماذا بحث البديل؟! ■

د. عبدالله النسور لـ «النداء»

لا تملك الحكومة حق رفض طلب اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية

جامعة البلقاء ستشرف على جميع كليات المجتمع

● حاورته: سميرة عوض

ثمة اسئلة كثيرة حملناها للدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء، وزير التعليم العالي والرجل الثاني في الحكومة، ولكن دائما يحاصرنا الوقت.. وتتلاشى الاسئلة امام ركض عقارب الساعة وزحمة المواضيع التي نرغب بمناقشتها وسخونة الاسئلة وديبلوماسي اجابة الدكتور النسور-خاصة وانه يشارك وللمرة السادسة بالوزارة.. ولا ناتي بجديد اذا قلنا انه القاسم المشترك بين رؤساء الوزارات الاردنيين.. فالى الحوار.

النداء: رغم ردة الفعل الشعبية القوية الرافضة لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية الا ان منظم المعرض اصر على اقامته.. وفي هذا تحد للارادة الشعبية وكقطب رئيسي في الحكومة ما رأيك؟

د. النسور: وجهة نظري اننا كدولة لدينا معاهدة سلام تتحدث عن علاقات طبيعية بين البلدين، هذا اولا.

اما ثانيا فنحن لدينا مؤسسة تنمية الصادرات وليس من صلاحياتها رد طلب لمستاجر يريد عرض بضاعة، وليس لوزارة الصناعة والتجارة حق رد مثل هذا الطلب.

ثم انني استغرب فعلا سر هذا التركيز على معرض مجرد معرض، ويتجاهلون ان هناك اتصالات للوزراء والمسؤولين الاردنيين ومن الاقطار العربية الاخرى مع اسرائيل، اضافة للزيارات الرسمية بين الاردن واسرائيل، ولاختيار جزئية المعرض امر تافه ولا قيمة له.

النداء: ولكن الا يمكن ان يؤثر قيام مثل هذا المعرض على الصناعة الاردنية المحلية؟

د. النسور: لا يوجد خوف في اي حال من الاحوال على الصناعة في بلدنا، خاصة وان الاردن مفتوح لمختلف الصناعات اليابانية والصينية والامريكية والاوروبية، والبضاعة الاسرائيلية ليست اجود ولا ارخص من البضاعة الاردنية، وعلى العكس تماما اذا انفتح سوق اسرائيل لنا، وانفتح سوقنا للبضائع الاسرائيلية فان للسلع الاردنية فرصة اكبر في المنافسة، من ناحية الاسعار، وتدني اجرة الايدي العاملة، وتدني اجور النقل.

النداء: افهم من ذلك انه لا يحق لاحد منع فخري الناصر منظم المعرض من اقامته؟

د. النسور: لان هذا حقه.

النداء: رغم عودة الصرايرة عن استقالته الا ان هذا لا يعني ان امور «الحكومة» تمام.. وانه لا خلاف في مجلس الوزراء خاصة وان النفي المتكرر للخلافات في مجلس الوزراء والاعلان عن ان الحكومة يد واحدة يدل على وجود الخلافات ان لم نقل الصراعات؟

د. النسور: صدقا لا ارى اي خلافات في مجلس الوزراء، لكن اذا كان قصدك انه حين يطرح موضوع ما للنقاش هل يكون القرار بالاجماع؟ اقول: لا يمكن ان يكون بالاجماع، ولا يجوز هذا اصلا، اي موضوع يطرح ويناقش بحرية وديموقراطية ويتخذ القرار بالاكثرية، واي زميل يخالف القرار له ان يتحدث ويناقش بكل حرية.

النداء: لكن مما ورد في استقالة الصرايرة... اقرر تقديم استقالتي من الحكومة التي ترأسها بشكل نهائي وقطعي، لانني لا استطيع ان اعمل مع شخص انانى غير وفي لا يحترم زملاءه.. ويعامل وزراء جلالة الملك باحتقار وازدراء.. الخ.. هل هذه الصفات موجودة فعلا في شخص الرئيس... فكيف تعمل معه؟

د. النسور: لكل مهنة اعرافها الخاصة بها.. والوزارة مهنة لها اعرافها ايضا، دخلت هذه الوزارة، وهي بالمناسبة - سادس وزارة اشارك بها، ولم يحدث مرة واحدة ان اتخذ الرئيس السيد عبدالكريم الكباريتي اي قرار نيابة عني او عن اي وزير اخر، وعلينا ان نلاحظ ان السياسات العامة هي عمل مجلس الوزراء كاملا، اما الامور التفصيلية فهي من عمل الوزير في وزارته اذ تقتضي طبيعة الامور والقرارات اتخاذ الوزير للقرارات الصادرة عن وزارته مثل ترفيع او نقل او احالة احد موظفيه.

ورئيس الوزراء طيب بطبعه وان بدا الرئيس غير رقيق مع اي وزير فانه سيعود لرقته، وعلينا ان نتذكر ان رئيس الوزراء جديد «كرئيس» ومرور الايام سيجعله اكثر خبرة، ولو كان في شخصه مثل الصفات التي ذكرت في الاستقالة لكنت انا وغيري عدد لا بأس به من الوزراء لا نقبل بان نخدم معه.

النداء: يبدو ان شيوع موضة الجامعات الخاصة بعد انتهاء موضة الكليات الخاصة قد اوجدت عددا كبيرا من الجامعات الخاصة في الاردن.. هل نحن بحاجة لكل هذا العدد خاصة وان معدل القبول في الجامعات الخاصة اقل منه في الجامعات الحكومية مما يعني ضياع فرصة الجامعي في التعيين، اضافة لرفد البلد بكوادر جامعية قد لا تكون بالمستوى المطلوب.. ترى هل كان القرار بانشاء كل هذه الجامعات مناسبا وصائبا؟

د. النسور: بالفعل رخص الى ٩ - ١٠ جامعات في فترة قصيرة جدا، الامر الذي لم يعط للتجربة مداها، لتستفيد من «الصح والخطأ» خاصة وانها تجربة جديدة ليس في بلدنا فقط بل في العالم، وكنت افضل لو ان متخذي القرار في ذلك الوقت - تأنوا قليلا واعطوا الترخيص للجامعات في فترات زمنية متباعدة حتى تأخذ التجربة مداها ويستفاد منها بقصد التحسين والضبط.

النداء: ولكن الخوف من ان مبدأ قيام هذه الجامعات يقوم على الربحية.. ومن هنا التخوف من هبوط مستوى خريجيها؟ وما دور مجلس التعليم العالي بهذا الامر؟

د. النسور: هناك جدلية فيما يتعلق بالتعليم الجامعي الخاص باعتباره مرخصا خدماتيا من جهة، وباعتباره يهدف للربحية لذلك فالتخوف مشروع جدا على هذا النوع من الاستثمار.

ولهذا السبب تجدين ان مجلس التعليم العالي حازم بصورة دقيقة جدا مع الجامعات الخاصة ليس بقصد محاربة الاستثمار وتطفيشه، بل على العكس تماما فالاستثمار محل للرعاية والعناية ونمنحه كل التسهيلات اللازمة، وفي الوقت نفسه فان واجب مجلس التعليم العالي التاكد من ان المستثمر يراعي نوعية التعليم الجامعي وتوفير الاجهزة والمعدات اللازمة، ومراعاة عدم اكتظاظ الطلبة، واجراء البحوث العلمية. من اجل توفير نوعية متميزة من التعليم.

صحيح ان كثيرا من «الاساتذة» وقيادات المجتمع يأخذون على الجامعات عدم مراعاتها لنوعية التعليم، ويأخذون علينا تشددنا، الا اننا نحب ان نسير الامور باعتدال، وحس رفيع بالمسؤولية حتى تشجع التجربة، كما اننا نتابع ما يجري في التعليم الجامعي في الدول المجاورة والتي بدأت بالاخذ بتجربتنا واحذو حذونا، ويبدو ان نتائج بعض هذه التجارب صعب وقد تقضي على التجربة من اساسها بينما في بلدنا لست متخوفا بل انا متاكد انه بمراعاة النوع والكيف والمستوى سنظل بكل تاكيد ناجحين ونجاحنا مؤكد.

النداء: لو كنت متخذا القرار لانشاء كل هذه الجامعات الخاصة.. هل كنت سترخصها - خاصة وانك لست جديدا على مجلس التعليم؟

د. النسور: نعم كنت عضوا في مجلس التعليم العالي ثلاث مرات متباعدة، ومرة كنت نائبا لرئيس المجلس، فانا لست جديدا عليه انما قصدت التأني في منح الرخص للجامعات الخاصة.

النداء: هل كنت ستمنع الترخيص ام لا؟

د. النسور: لو استقبلت من امري ما استدبرت، لما رخصت كل هذا العدد من الجامعات الخاصة.

النداء: يجري الحديث الان عن استحداث فرع الجامعة الامريكية في الاردن.. هل تمت الموافقة على ذلك.. وهل هذا لا يتعارض مع رأيك بضرورة التأني في الترخيص للجامعات؟

د. النسور: هذه الجامعة امريكية تقوم عليها جمعيات غير هادفة للربح وهي لم تمنح رخصة بعد، انما وافق مجلس التعليم العالي عليها من حيث المبدأ، والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ان يرعى قيام هذه الجامعة ويتاكد من ان كل العناصر الفنية المرغوب توافرها منها متوفرة، وبخاصة ان لا يكون هناك «ربح» لا بصورة مباشرة ولا غير مباشرة.



النداء: هل يعني هذا ان الدراسة فيها مجانية؟

د. النسور: ليست مجانية ولكنها لا تهدف للربحية، اي ان الدراسة ستكون بالكلفة الحقيقية للطالب.

النداء: هل ستظل سياسة القبول الجامعي كما هي.. خاصة وان متغيرات كثيرة استبدت وتستدعي اعادة النظر في مدخلات ومخرجات التعليم في الاردن؟

د. النسور: كان توجيه جلالة الملك الحسين للحكومة في كتاب التكليف السامي على مبدأ اذا طبقناه في جامعاتنا فاننا سنكون في طريقنا لتحسين نوعية القبول وبالتالي التعليم الجامعي، وهذا المبدأ يعتمد على قيام كل جامعة بقبول طلابها بالشكل الذي تريده وتراه مناسبا.

وهذا التوجه الذي نؤمن بجدواه يستدعي الكثير من التغيير، لذا كان لا بد من مراجعة قوانين الجامعات الاردنية وتشريعاتها، ولهذا تقدمنا من مجلس النواب بخمسة قوانين (بنائية) كل منها يعتمد على ما سبقه وما يلحقه وهو ما يطلق عليه حزمة التعليم العالي، فاما ان تؤخذ «الحزمة» كلها او تترك كلها، وفيها اصلاحات كثيرة لازالة الاثر الحكومي والسياسي على الجامعات بحيث تتطور كل جامعة باسلوب مختلف، ومتمايز عن غيرها من الجامعات الاخرى فنحن لا نريد جامعات مستنسخة عن غيرها، بل شديدة التمايز، في حين نريد اشتداد الاتفاق بين المدارس. وهذا ما اوحى لنا بالغاء وزارة التعليم العالي.

النداء: معروف ان لوزارة التعليم العالي العديد من المهام.. فمن سيقوم بمهامها؟ ومن المسؤول عن سوية التعليم الجامعي؟.

د. النسور: بعد الغاء الوزارة فان ما يسمى بهيئة الاعتماد هي الجواب عن سؤالك، بمعنى انها مثلها مثل مؤسسة المواصفات والمقاييس وشغلها الشاغل حصرا مراقبة نوع وسوية التعليم في الجامعات.

النداء: وماذا بخصوص كليات المجتمع؟

د. النسور: كليات المجتمع الخاصة بدلا من ان تديرها الوزارة ستقوم جامعة البلقاء بالاشراف عليها، وكلنها فروع لها.. فجامعة البلقاء سيكون لها كامل الاهلية ولها حرمها الجامعي كامل الاهلية وستشرف على كافة كليات المجتمع، اينما وجدت في الاردن، وبهذا يصبح للكليات مكانتها الجامعية وسيكتسب الاستاذ في الكلية المكانة الاكاديمية وبهذا يصبح الطالب في «الكلية» وكأنه طالب جامعي، وبهذا يقوى التجسير بين الكليات والجامعات ويزداد تأهيل الكفاءات العلمية وتستعيد كليات المجتمع نضارتها واشراقتها بعد ان اضمحلت وتلاشت.

النداء: ماذا بشأن البعثات؟

د. النسور: وبهذا لا يبقى لدينا سوى البعثات العلمية وهذا امر سيسند الى الجامعات وليس الى الوزارات لانها اكفأ واقدر في معرفة احوال طلابها ومن يستحق البعثة.

النداء: ومن يقرر ماذا يدرس في الكليات على امتداد الاردن.. هل ستراعى طبيعة المنطقة واحتياجاتها حين تخصيص الكلية لتدريب فرع معين؟

د. النسور: بالطبع ستراعى احتياجات المناطق وتظل جامعة البلقاء نفسها صاحبة القرار في ذلك.■

أقول كلمتي ولا أمشي

قصائد قصيرة

خـالد محـادين

وطن

بيننا هذا الوطن
بيننا كل هذه القرى التي لم تفقد بكارتها
وكل هؤلاء المتعبين الذين يحبون الخبز
وكل الصبايا اللواتي لم يفرحن قليلا
ولم يحزن كثيرا ولم يبكين قط
بيننا هذا الذي نعد عظامه
على اصابع اطفالنا
ونسند الى جراحه خدودنا الجائعة لشمس
وننام على اطراف عباءته
خيط له
وخيط لنا
ما اكثر هذه الخيوط الخارجة من نوافذ القلب

امرأة

رأيتهم وهم يحزون عنقها
من حرف الالف الى ديوان المتنبي
كانت في العشرين عندما اقتادوها عارية
وكانوا بلا عيون
وكانت في الخمسين عندما جروها على افخاذهم
وكانوا موتى
كانوا يحاولون اغتصابها بصمتها وثرثرتهم
لكنهم لحظة اقفلوا عليها الباب
وخرجوا الى المقاهي والمصاطب وعرياتهم الفارهة
كانت تقف عند زاوية الشارع الوحيد
تقرأ فاتحتها على ارواح الذين مروا
داخل سيارات الاسعاف الصديقة !

طفل

ترك عند منتصف الليل قطرة حليب واحدة
ثم اغمض عينيه
لم يكن في اسبوعه الاول في شهره الاول
في سنته الاولى
كان قد شد حلمة امه بين شفتيه
حتى لا يأخذ من صدرها اكثر من حصته
قطرة حليب واحدة تكفي لموته ظامئا
وقطرة ثانية لتوأمه تكفي لموته جائعا
وقطرة ثالثة ظل مذيع النشرة
يطاردها بطرف لسانه وشعرتين من شاربه
حتى استقرت عند آخر الموجز
بحيرة سوداء يقف الرخاء على شاطئها
كفنا بلا ميت.

تراجع

لم يبق متسع من الوقت للفوز بالجائزة
ها انت في منتصف النفق
الهراوات والاحزمة والكوبونات في انتظار جسدك
وانت امام خيارين :
ان تمضي فتغادر هذه المدينة هيكلا
يلتصق لحمه فوق الهراوات والاحزمة والكوبونات
او تتراجع لتجد حذاء اسود
ليس اصغر من القبر وليس اكبر منه
ولكنه في حجم جسدك

شفافية

وحدهم الرجال المفرغون من الهواء
تتقدمهم كروشهم المحشوة بالسماد
وحدهم الذين بين اصابعهم اوراقهم الثبوتية
وحولها خواتم من ذهب غير مغشوش
لا تدق الباب بما تبقى من قلم الرصاص
حسبك ان تنظر من وراء الخشب
وستشاهدهم جميعا مستلقين فوق ظهورهم
ترتفع ارجلهم في الهواء
واحذيتهم في الهواء
وجواربهم في الهواء
وعبارة واحدة على الاكياس المعدة لنقلهم :
حافظوا على نظافة مدينتكم

شـارع

على رصيف الشارع من اليمين يقف
رجل يساري يأكل بزرا احمر
على رصيف الشارع من اليسار يقف
رجل يميني يأكل بزرا احمر ايضا
ما الذي اصاب هذه المدينة
ما الذي اقام كل هذا التحالف المريب
بين اليساريين الذين يأكلون البزر الاحمر
واليمينيين الذين يأكلونه ايضا
وعندما يغادرون الرصيفين الى حمام عام
يفضح ورق التواليت افرازات المرحلة !

دعـاء

ايها الوطن
اغفر لي انني لم اخنك
اغفر لكل الشعراء المجانين
انهم لم يخونوك
ونحن سنغفر لك الاسبوع القادم
او الشهر القادم او القرن القادم
خيانتك لنا اذا لم تجعل منا شعراء تافهين

الكرك ٣١/١٢/١٩٩٦

الجبهة الوطنية الاردنية

[حزب التجمع الوطني الاردني ، حزب التقدم والعدالة ، حزب النهضة ، حزب الوطن ، حزب الجماهير ، حزب الوحدويون]

● معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان اختراق للبنية الاقتصادية الاردنية

● المعرض وسيلة للغزو الاقتصادي الاسرائيلي للأسواق العربية

● الجماهير مدعوة لمقاطعة المعرض

● لا لمعرض الصناعات الاسرائيلية ... نعم للصناعات الوطنية والعربية

● لا لمعرض الصناعات الاسرائيلية

● نعم لدعم الصناعات الوطنية

● المعرض الاسرائيلي يمثل خطرا على صناعاتنا المحلية

● احذروا الغزو الاقتصادي الاسرائيلي

● معا للعمل الجاد لمقاطعة المعرض

حزب الوطن

الصيام والصحة

الصيام من ناحية لفظية يعني الانقطاع عن تناول الاطعمة جزئيا او كليا.

ولكن الصيام كمصطلح ديني يعني: " الامتناع او الانقطاع عن تناول المشروبات والمأكولات جزئيا او كليا خلال فترة معينة من الزمن، تمتد طول النهار وجزءا من الليل من بزوغ الفجر وحتى غروب الشمس".

والصيام مظهر من اهم مظاهر التدين والعبادة في كل الاديان السماوية وحتى الاديان غير السماوية، تكاد لا تخلو من هذا المظهر الجليل.

والصيام ليس مقصورا على الانسان وحده، بل هناك العديد من الكائنات الحية التي تمارس الصيام، وكأنه عمل فطري رباني، فهناك الكائنات الحية التي تخلد للراحة الطويلة اثناء فصل الشتاء وهو ما يسمى (بالسبات الشتوي) تمارس الصيام وتبقى بدون طعام طيلة فترة سباتها كالافاعي، والدببة، والتماسيح، والحلزون.

كما ان بعض الكائنات تمتنع عن تناول الطعام اثناء المرض مثل الخيل، والكلاب، والقطط. والبعض منها وكأنه يمارس عملية احتجاج (بالاضراب عن الطعام) عندما يقع بالاسر ويقوم بممارسة الصيام.

ومن المظاهر المثيرة. ان بعض الكلاب تمارس الصيام حزنا على وفاة صاحبها وهناك العديد من الامثلة التي توضح هذا الجانب العفوي لدى الكائنات الحية.

وللصيام مكانة دقيقة خاصة به، مميزة له في سلم العبادات والطاعات، فهذه العبادة بعيدة عن الرياء، لان المظهرية لا تكتنفها والشكليات لا تحجمها فهي سر بين العبد وربه وهذا ما يجعلها تتمتع بدرجة عالية من الاخلاص والمصداقية. والصيام يهذب النفس ويرتقي بها الى اسمى الدرجات الروحانية لان يعلمها:

الصبر: فالصيام يعلم الانسان ويدربه على الصبر وتحمل المشاق، وتحمل الجوع والعطش والارهاق والتعب.

ضبط النفس: الصيام يعلم الانسان ضبط النفس، فالطعام والشراب امام الصائم وفي متناول يده لا يحول بينهما وبين الصائم الا الارادة المؤمنة والقناعة الذاتية بالطاعة والعبادة.

المشاركة الجماعية: الصيام ينمي ويعزز عملية المشاركة الجماعية والتفاعل مع الآخرين، لان مشاعر الجوع والعطش والارهاق عند الصائم، تجعله يتحسس الام واحتياجات الفقراء والمحتاجين مما يشكل دافعا قويا للمساعدة والتعاون والمشاركة وفي هذا خروج من دائرة الفردية الى الدائرة العامة الشاملة لكل الناس.

النظام والانضباطية: النظام والانضباطية من الفوائد الايجابية التي يكسبها الانسان نتيجة ممارسته الصيام، فالمواعيد دقيقة محددة وواضحة، مواعيد الافطار ومواعيد السحور والكل ايضا وبدون استثناء ملتزم بهذا الوقت المحدد، وهذا الالتزام الجماعي يضفي الكثير من معاني، البهجة والمتعة، والتآخي، والتساوي.

الترفع والسمو: وزيادة وتأكيدا على تعزيز تلك المعاني الرقيقة التي تنمي الحس الانساني المرهف، وترتقي بالانسان الى اعلى درجات الاخلاص والمصداقية، فقد ادرجت بعض الممارسات اللاانسانية واللااخلاقية ضمن قائمة مبطلات الصيام وهي :"الغيبة، والنميمة، والكذب".

الحالة النفسية: كل هذه المعاني تولد للصائم وتمده بالاطمئنان النفسي وراحة البال وهذا يجعله في وضع صحي سليم من ناحية نفسية، والحالة النفسية هي احد اركان الصحة الثلاثة مع الحالة الجسدية والاجتماعية.

د. محمد شريم

مدير عام صندوق المعونة الوطنية

المعونة ليست راتبا ابديا ويمكن وقفها

رفع سقف قرض التأهيل الى ٥ آلاف دينار

● حوار : ليندا المعايعة

الى اين وصلت جهود رفع سقف المعونة الوطنية؟ وما هي المشكلات التي تواجه الصندوق في التعامل مع الحالات المعروضة عليه؟ وكم بلغ حجم المعونات المقدمة للمنتفعين؟ ولماذا اوقفت بعض المعونات عن مستحقيها؟ وما هي القصة الحقيقية للمليونير الذي كان يتقاضى معونة شهرية؟ وما هي مشاريع الصندوق المقترحة؟

كل هذه الاسئلة وغيرها الكثير كانت محور اللقاء الذي اجرته "النداء" مع السيد خالد غنيم مدير عام صندوق المعونة الوطنية.

النداء: كانت هناك نية لرفع سقف المعونة عند رصد مبلغ ٢٠ مليون دينار قبل للموازنة .. هل ما زال هذا التوجه ساري المفعول بعد اقرار الموازنة لعام ٩٦؟

غنيم: نعم، التوجه لرفع سقف المعونة قد يصل الى ٧٠ دينارا توزع على الشكل التالي ٣٥ لرب الاسرة و ٥ دنانير لكل فرد من افراد الاسرة ولغاية ٧ افراد علما باننا نعلم ان المبلغ لا يفي بالحاجة بسبب ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة لكن هي في الاصل معونة وليست راتبا والمعونة هي لتحقيق الحاجات الاساسية والضرورية.

النداء: كم بلغ حجم المعونات المقدمة من الصندوق للمنتفعين، وعدد الاسر المنتفعة، وهل هناك نية لزيادة عدد الاسر مستقبلا للانتفاع من دعم صندوق المعونة؟

غنيم: حوالي ٢ر١٢ مليون دينار وهذا المبلغ فقط للمعونة المتكررة وهناك معونات طارئة بحيث وصل مجموع الانفاق الاجمالي حوالي ٧ر١٣ مليون دينار اما اجمالي المستفيدين من جميع انواع المعونة فبلغ حوالي ٣٥ الف حالة.

ويتوقع استقبال ٣٠٠٠ حالة جديدة في عام ٩٧ من خلال الموافقة على جميع طلبات المعونة التي قدمت خلال عام ٩٦ ممن انطبقت عليهم التعليمات وتم تخصيص المعونة لها.

النداء: مؤخرا تم توقيف بعض المعونات عن مستحقيها واعادة النظر فيها ، كم بلغ عدد الذين اوقفت عنهم المعونة وما هي اسباب ايقافها؟

غنيم: المعونة ليست ابدية فهي تتابع كل ستة أشهر من قبل مكتب الميدان التابع للصندوق وبعض الاحيان ترزق الاسرة بطفل فيضاف مبلغ ٥ دنانير وبعض الاحيان يتوفى احد المستفيدين فيتم تخفيض المعونة وفي حال زواج احد افراد الاسرة تخفض ايضا وفي حالات العمل كذلك.

واحيانا يمكن ان نضلل حتى من خلال الدوائر الرسمية واحضار وثائق غير دقيقة وعند اكتشافها توقف المعونة وحتى عام ٩٦ تم ايقاف ٩٤٥ حالة من الجنوب و ١٠٧٧ من الوسط و ١١٩٠ حالة من الشمال.

اما التخصيص لمعونة جديدة لاول مرة ففي الوسط بلغ ١٨٢٤ حالة، والشمال ١٧٢٧، والجنوب ٥٧٨ .

تعليق معونة – الوسط ٧٧ والشمال ٢٨٧ والجنوب ١٦٠ .

الاستمرار– الوسط ١٩٠٢ الشمال ٢١١٤ الجنوب ١٢٣٧.

وتعليماتنا متغيرة حسب مقتضى الحال وحسب الطوارئ والظواهر الاجتماعية المتغيرة.

النداء: قام الصندوق بارسال كتاب لوزارة المالية يطلب فيه اعادة النظر بدعم الخبز وتقديم اقتراح لتغيير اسلوب حصول المنتفعين الدعم.. ماذا جاء في هذا الكتاب تحديدا.. وهل حصلتم على الموافقة بشأنه؟

غنيم: تم تقديم اقتراح لوزير المالية وحتى الآن لم يؤخذ بهذا الاقتراح.

النداء: هل يقوم الصندوق باعداد دراسات جادة وحقيقية يشرف عليها باحثون واختصاصيون يقومون بدراسة الحالة قبل منحها الدعم والتأكد من انها تستحق ذلك خاصة وان الصندوق مؤخرا تعرض لبعض الاحتيالات.. ما ردكم على ذلك؟

غنيم: تجري الدراسة من قبل مكاتب الصندوق في الميدان وعددهم ٤١ مكتبا موزعا على المحافظات والالوية.

وتطلب الوثائق من دائرة الاراضي والمساحة، التقاعد، الضمان الاجتماعي، وزارة الزراعة، وزارة التموين، واللجان الطبية، ويشترط ان يكون اردني الجنسية وحاملا لدفتر العائلة ولديه رقم وطني.

وبدورنا نقوم بارسال كتب رسمية الى الجهات المعنية المذكور وبناء على اجوبتهم يتم زيارة طالب المعونة من قبل الباحث الاجتماعي ويكون بذلك تخطى المرحلة الاولى.

واذا تبين ان الاسرة تستحق المعونة خلال زيارة الباحث لها تجري دراسة اجتماعية وترفع للدائرة العامة بالتنسيبات ويصدر قرار الادارة العامة بعد تدقيق وتخصيص المعونة حسب الحالة.

وبالفعل هناك بعض الحالات قامت بتضليلنا من خلال كتب رسمية فاقدة للمصداقية كأن يكون معها تقرير طبي يرد فيه ان الشخص مصاب بعجز ١٠٠٪ وبعد فترة اكتشف بانه يقود شاحنة وهناك حالات عديدة تم ايقاف المعونة عنها.

النداء: اكتشف الصندوق ان مليونيرا يتقاضى دعما وبالتأكيد لا يستحقه.. ما هو ردكم حول هذا الموضوع؟

غنيم: احد المنتفعين الطاعنين بالسن وبالفعل لم يطلب نسبة عجز كونه من وجهت كتب لدائرة الاراضي والتقاعد والضمان والزراعة والتموين فكل الاجوبة كانت ايجابية لصالح طالب المعونة؟ فتم اتخاذ القرار بتخصيص المعونة له ومن خلال المتابعة المستمرة لهذه الحالة وصلت معلومة لنا تفيد ان وضعه المادي جيد ويملك اراضي تم الكتابة لمدير الاراضي فكانت الاجابة ايجابية وتفيد بانه يمتلك أراضي وقيمتها التقديرية عالية جدا. فأوقفت المعونة عنه، وقد استرد مبلغ ٤٤٨ دينارا منه.

والمشكلة التي تواجه الصندوق في مثل هذه المشاكل هو عدم وجود صلاحية لمخاطبة البنوك لمعرفة ان كان الذي سينتفع من الصندوق لديه رصيد او ارصدة تحول دون انتفاع الشخص او لا تحول.

النداء: ماذا حصل باعادة الهيكلة في صندوق المعونة؟

غنيم: حاليا بصدد طرح الموضوع على مجلس الادارة حيث يتم الانتهاء من اعداد مسودة الهيكل التنظيمي ونظام تنظيم وادارة الصندوق.

النداء: ماذا تقول بشأن مطاردة صندوق المعونة لبعض المواطنين الذين اخذوا قروضا من الصندوق وذلك عن طريق الاقساط؟

غنيم: تعليمات التأهيل الصادرة بموجب قانون الصندوق رقم (٣٦) لسنة ٨٦ تؤكد على ضرورة استرداد قيمة القرض، وبدون فوائد، بحيث تقسط على اقساط شهرية ولمدة عشر سنوات، وعليه لا بد من تحصيل الاقساط وملاحقة المتخلفين عن التسديد في حينه.

النداء: صندوق المعونة الوطنية بدأ يقدم معونة للاسرة التي لديها معاقون.. ما هي اجراءاتكم. وماذا بشأن هذا الموضوع؟

غنيم: وجدنا ان الاعاقة تثقل كاهل الاسرة وتكلفها انفاقا باهظا يفوق امكانياتها المالية خاصة ان بعض الاسر ذات دخل محدود فادخلنا بتعليماتنا تخصيص معونة للمعاق على ان تكون معونة شهرية للاسرة التي لديها معاق وربطت المعونة بنوعية الاعاقة حسب الامكانيات المالية وهما الشلل الدماغي المؤدي الى تخلف عقلي شديد والاعاقات المتعددة كما وربطنا الاعاقة وعددها بالدخل.

خالد غنيم

ويتم صرف معونة شهرية بين ٢٠ - ٦٠ دينارا حسب دخل الاسرة واعداد المعاقين بها.

النداء: مشاريع التأهيل المهني والجسماني.. الى اين وصلت وماذا حققت..؟

غنيم: هناك توجه نحو توسيع قاعدة التأهيل ليكون انتاجيا يساهم في تنمية المجتمع المحلي وهنا لا بد من القول انه ولاول مرة من تاريخ تأسيس الصندوق لم تكن مخصصات التأهيل لعام ١٩٩٦ كافية.

وبرنامج التأهيل يساهم في حماية المجتمع من الانحراف وهو هدف الصندوق الرئيسي فهناك بعض الحالات يستعصي تأهيلها ولذلك نلجأ لاعطائها معونة لتأهيل نفسها كالايتام والمعاقين والمسنين وهي فئات لا يمكن خروجها عن صندوق المعونة.

قروضنا بدون فوائد وفترة تسديد المبلغ قد تصل الى ١٠ سنوات حسب نوع المشروع وطبيعته فالمشاريع الزراعية والابقار والاغنام يستحق القسط الاول بعد ٩ اشهر والبقالات والتريكو يبدأ القسط الاول بعد ٣ اشهر. وتبقى المشاريع تحت متابعة مكتب الميدان للاشراف عليها واسترداد الاقساط.

وسيكون هناك رفع لسقف قيمة قرض التأهيل المهني الى ٥ الاف اعتبارا من اوائل عام ٩٧ وذلك بسبب ارتفاع الاسعار وضمانا لنجاح المشروع التأهيلي.

وتم فتح قناة مع مؤسسة التدريب المهني لغاية تدريب الاشخاص المتقدمين للتأهيل وذلك لتدريبهم على المشروع المنوي تأهيله به ضمانا لنجاح المشروع الذي سيتم تأهيله.

اما التأهيل الجسماني فهو هدف رئيسي من اهداف الصندوق ويصرف للمنتفع معونة نقدية لا يتجاوز مقدارها ٦٠٠ دينار بفرض التأهيل الجسماني كتركيب اطراف اصطناعية او سماعات طبية او اجهزة شلل او سيارة معاقين.. الخ... بهدف تحسين قدراته واستغلالها الى اقصى حد ممكن وبالصورة التي تتناسب وتتناسب مع بيئته.■

حق الرد

قدمت النداء الغراء في عددها رقم ١٣ الاربعاء ١٩٩٦/١٢/٢٥ دعوة حارة من النائب نزيه عمارين رئيس بلدية الكرك واحد المشاركين في مؤتمر الكرك لتأجيل المؤتمر لحين الاتفاق على الرعاية. ثم قدمت في عددها اللاحق رقم ١٤ الاربعاء ١٩٩٧/١/١ ردا للاستاذ بلال التل مدير المركز الاردني المسؤول عن المؤتمر.

يا اخي المبجل بلال كيف تضحك على ذقون القراء بقولك، مؤتمر الكرك لن يتأجل، وها قد مر ١٩٩٧/١/٥ الموعد الذي كان مقدسا عندك وعند الحكومة. كأن مشاكل الكرك لا حل لها الا الموعد المنزل والا خطبة الكباريتي العصماء التي كان مقررا ان يلقيها في ذلك الموعد العظيم الذي ذهب ادراج الرياح.

يا اخي بلال حتى الضحك على الذقون واستغفال القراء له حد وله خطوط حمراء، فكيف تنكر انه لم يتم تحديد موعد لان ذلك يرجع لظروف راعي المؤتمر رئيس الوزراء. انسيت انك قلت في نفس الرد بشكل حاسم ان المؤتمر لن يتأجل.. عيب الضحك على القراء هكذا (فلن يتأجل المؤتمر) تعبير له دلالة محددة تعني ان هنالك موعدا، فكيف تدعي انه لم يتحدد اي موعد حتى الآن، على من تضحك يا اخي؟!

فكل الشعب الاردني يعلم بسبب حملتك المركزة المتكررة حول المؤتمر. فلقد قمت بحملة دعائية للمؤتمر ولراعيه ولموعده حتى ظن الناس ان المؤتمر في انعقاد مستمر، والكل كان يعلم انك انما كنت تقدم خدمات جليلة للرجل الذي يحاول اختراق قلعة الكرك المستقرة الراسخة في عقول الكركية واحرار الاردن، فهو يحرص على التعمد بماء الكرك وافتعال اي زيارة للكرك ليخفف من الآثام التي علقت به جراء ما ارتكب في الكرك وان اردتم الحقيقة فاسألوا البلديات اسألوا الاندية اسألوا المخاتير اسألوا المضافات كم تواصل مكتب رئيس الوزراء معهم ليتعمد بماء الكرك ويقال في التلفزيون انه دخل الكرك مدعوا من اهل الكرك.

يا اخي بلال يا ذا الاسم المبجل في لا شعورنا الجمعي كيف تقبل على نفسك ان تدعي انني انا الذي اقترح عليك رئيس الوزراء لرعاية المؤتمر، اتذكر يا من تفصل الحقيقة بالمقلوب عندما جئتك في نهايات شهر تشرين الثاني مساء لتبلغني باعتذار مكتب سمو الامير الحسن عن رعاية المؤتمر؟ اتذكر حيرتك المفتعلة عندما اقترحت عليك اعطاء مكتب سموه فسحة من الوقت اكثر، فذكرت لي بانك اعطيتهم ما يكفي من الوقت وقرروا الاعتذار، عندها قفزت الى اقتراحك المبيت بقولك (اذن رئيس الوزراء، ماذا تريد الكرك منه بعد ان اعتذر وزار الكرك في احتفالاتها بعيد ميلاد جلالة الملك) ثم استدركت نفسك انك كشفت اوراقك كاملة بالافصاح عن رغبتك المبيتة لبيع المؤتمر لرئيس الوزراء استدركت بقولك لي بالحرف الواحد: لا تفكر انني احب الكباريتي انا اتهرب منه منذ كان وزيرا للسياحة رغم محاولاته المتكررة للالتقاء بي... لكن الآن له صفة فهو رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية فمن يعترض عليه؟ فكان ردي على خطبتك العصماء في تبرئة نواياك نحو الكباريتي من خلال هجائه اذ قلت لك : الاعتذار خفف من الاحتقان في الكرك لكن الجمر ما زال تحت الرماد لذا علينا ان نتروى وتركتك على ان تتداول الامر مع الآخرين، ولم يمر يوم او ايام حتى اعلنت عن المؤتمر وعن الرعاية الكباريتية بكل اصرار وبشكل مبرمج لم نعهده من مركزك في برامجه السابقة.

ولما احضرت لك قوائم المدعوين من الكركية التي تزيد عن الستمائة طلبت مني المزيد ليكون الافتتاح كثيفا ليعطي دفعة قوية للمؤتمر، وهذا يناقض كلامك حول الجماهيرية في المؤتمر فاذا كان الحوار نخبويا تخصصيا فان الافتتاح جماهيري وهو المقصود. ثم ذكرت لك حينها ان اعلانك عن المؤتمر وعن اسماء المشاركين رابطا ذلك برعاية الكباريتي يضعنا نحن المشاركين في حرج شديد امام الكركية الذين لا يرغبون في ترميم شرعية الحكومة من خلال الكرك.

ولما كانت محاضرة دولة احمد عبيدات المشهورة اتصلت بك من مكتب رئيس بلدية الكرك طالبا منك باصرار التوقف عن الاعلان عن المؤتمر وعن الرعاية الكباريتية لأن الشارع الكركي متأزم جدا والناس قد يقاطعون الافتتاح، فقلت لي: سمعت انك انت الذي يؤزم الشارع على الكباريتي والحضور يغطيه حزب (...) فقلت لك يا اخي الشارع مأزوم ولا يحتاج لي ولا لغيري لتأزيمه، ثم تحدث معك رئيس بلدية الكرك واصر عليك ان تؤجل المؤتمر لكنك كررت التهديد بياصات مملوءة من عناصر حزب (...).

ولما دعوت لاجتماع المشاركين لتدارس الامر امتنعوا عن الحضور احتجاجا، فذهبت اليك راجيا تأجيل المؤتمر ليحظى برعاية سمو الامير الحسن المعظم المرغوب به كركيا بكل قوة.

وفي نفس الليلة ذهبت مع رئيس البلدية والدكتور فايز الحوراني الى المهندس علي السحيمات بصفته مشاركا برئاسة جلسة لكي يتوسط عندك لتأجيل المؤتمر، لكنك اصررت على الرعاية الكباريتية وعلى الموعد المنزل الذي بخرته الكرك، ولم يكن استعجالك حرصا على الكرك وانما رغبة في الخلاص من المؤتمر حتى لو ادى الى تأزيم الاوضاع الامنية في الكرك والى اجهاض مؤتمر الكرك.

فيا اخي بلال، الم ترسل بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٨ لرئيس بلدية الكرك (فاكس) على نسختين فيه برنامج المؤتمر وقد شطبت الكباريتي من رعايته وشطبته من ادارة احدى جلساته، ثم ابلغت رئيس البلدية تلفونيا بانكم احرار في اختيار من يرعى في وقت لاحق، مما دعانا في اليوم اللاحق عندما حظيت الكرك بزيارة سمو نائب جلالة الملك ان نتمنى على سموه رعاية المؤتمر، فرحب سموه وطلب منا احضار الاوراق الى مكتبه باسرع وقت ليطلع عليها ليدلك ذلك على اهتمام سموه بالكرك ومؤتمر الكرك.

ما الذي استجد عنك لتدعي في "النداء" ان المؤتمر لن يتأجل !؟

د. سليمان الطراونة

في دراسة لحزب "حشد" حول الموازنة

الاحتياطي من العملات الاجنبية لا يغطي مستورداتنا لثلاثة اشهر

زيادة المديونية مؤشر على عجز الحكومة

قال حزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" ان موازنة ١٩٩٧ ستؤدي الى تفاقم الركود الاقتصادي في الاردن وستعمق التناقضات بين طبقات المجتمع.

وقالت دراسة اعدها الحزب ان الموازنة عملت على تخفيض الاعباء عن القادرين، وزيادتها على المحتاجين واصحاب الدخل المحدود، بمن فيهم غالبية مستويات الفئات الوسطى وبحيث لن يعود الحديث عن طبقتين متباعدتين كثيرا في الاردن امرا يتعارض مع الواقع او يجافيه بأي شكل.

وقالت الدراسة ان زيادة الايرادات في الرسوم الجمركية التي تقدر بحوالي ٢٢٥ مليون دينار بزيادة ٢٠ مليونا عن السنة الماضية المقدرة من الرسوم الجمركية تأتي من التصاعد الكبير في حجم المستوردات وبنسبة تقارب ١٦٪ والناجمة عن التسهيلات والحوافز وعدم وضع قيود كمية على حركة المستوردات الى البلاد تنفيذا لبند تحرير التجارة الخارجية الملتزم به في برنامج التصحيح الاقتصادي وتجاه صندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة (بديل الغات) . واكدت الدراسة ان ضريبة المبيعات تعد اسوأ الضرائب بمقياس العدالة الاجتماعية والتي قدرت في الموازنة بحوالي ٣٨٩ مليون دينار كما يلي: ضريبة المبيعات على السلع المستوردة ٢٠٠ مليون دينار، ضريبة المبيعات على السلع الوطنية ١٦١ مليون دينار وضريبة المبيعات على الخدمات والكهرباء والفنادق ٢٨ مليون دينار ويكون المجموع ٣٨٩ مليون دينار.

اي ان الايراد من ضريبة المبيعات تجاوز كثيرا الايراد المقدر من ضريبة الدخل ويمبلغ ١٦٤ مليون دينار، وهو تسارع في الزيادة من جانب، والضعف من جانب آخر (الدخل) الذي يعكس تماما الطابع الطبقي لتوجهات واضعي الموازنة، ولمحاولتهم تهميش ضريبة الدخل الاكثر عدالة في توزيع الاعباء بين المواطنين والتي تستند في تصاعدية تعرفتها على النص الدستوري.

واخذت الدراسة على الحكومة التوسع في الاقتراض، واشارت الى انه من العوامل الرئيسية لتقليص الايرادات عدم توفر جدية ملائمة وجادة لتحسين جباية الايرادات ولسد منافذ التهرب الضريبي، باتباع اجراءات تنظيمية ملائمة وفعالة، وتشديد المحاسبة والعقاب على المتهربين الذين نكتشف ان معظمهم من اصحاب الدخول العالية، والعالية جدا، ومن اصحاب النفوذ والصلة مع الجهات والاوساط المتنفذة.

تنامي نفقة فوائد القروض الخارجية

على ان اكثر بند في النفقات يلفت الانتباه، ويثير التساؤلات هو في ضخامة نمو المقدر لدفع فوائد القروض الخارجية من ١٤٠ مليون دينار في ٩٦ الى ٢٣١ مليون دينار مقدرة في سنة ٩٧، وبزيادة ٩١ مليون دينار وبنسبة ارتفاع ٦٥٪ ونتذكر حدوث مثل هذا الاتجاه ايضا في مشروع موازنة ١٩٩٦، وهو احد جوانب الازمة الخاصة بالمديونية الاردنية الخارجية التي تعتبر كمؤشر لعجز الحكومات الاردنية، وخاصة الحكومة الاخيرة في معالجتها.

زيادة مخصص نفقات التقاعد

ومع ان مخصص الانفاق على رواتب المتقاعدين واجب من جهة، وحق للموظفين الحكوميين من جهة اخرى، الا ان هذا الانفاق، ونتيجة لخطاء واحيانا خطايا النهج الحكومي اخذ يشكل عبئا كبيرا على موازنة البلاد اذ ارتفع من ١٨٩ مليون دينار مقدرة في سنة ٩٦ الى ٢٠٤ ملايين دينار مقدرة في سنة ٩٧ او من نسبة ٨ر١٣٪ من الانفاق الكلي المقدر في سنة ٩٦ الى ٥ر٢٤٪ من اجمالي نفقات الموازنة في سنة ٩٧.

واذا كان الاتجاه التصاعدي في مخصصات نفقات التقاعد ليس جديدا الا ان الجديد في الامر تسارع زيادة قيمة ونسبة مخصصاته في الموازنة هذا العام وفي الاعوام القادمة.

تفاقم هذه الظاهرة يكون بمعالجة اسبابها وجذورها الخاصة بتضخم وتضخيم الجهاز الحكومي، والاحالة المبكرة الى التقاعد لاسباب غير موضوعية وعدم استثمار اموال التقاعد (المؤسسة الاردنية للاستثمار) بافضل اساليب الاستثمار، وحسب متطلبات وشروط الحسابات الاكتوارية وليس من خلال دمج هذا الصندوق مع نظام الضمان الاجتماعي اللذين يختلفان كثيرا في المرتكزات والمنطلقات والاهداف والمزايا والحقوق.

واشارت الدراسة الى ضخامة رقم الرواتب والاجور، وضخامة رقم الصيانة فيما يشكل بند الاشغال والانشاءات في معظمه مباني وطرق وتوابع، والاخيرة وخاصة الطرق لا يزال يخصص لها مبالغ لانفاق رأسمالي كبيرة ومتكررة في كل موازنة من اجل تدعيمها وتصويبها واجراء اضافات عليها لتلافي عيوب سابقة في التصميم والتنفيذ، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، طريق زارة غور حديثة، وطريق عمان اربد الجديد، وطريق العقبة الخلفي وبجدوى اقتصادية ضعيفة او مشكوك فيها، وبتمويل من قروض خارجية في معظمها.

وليس غريبا ان يطلق بعض المراقبين اسم "مشاريع النافعة او التنفيع" على معظم مشاريع الانفاق الراسمالي او بالاحرى نفقات البنية التحتية الزائدة.

ويوجد الكثير الكثير من الثغرات والجوانب غير المجدية في الانفاق الراسمالي في الوزارات الاخرى وخاصة في وزارات المالية والتخطيط والطاقة والمياه ليس من المجدي ادراجها في دراسة مكثفة عن مشروع الموازنة، الا انه يجدر ان نذكر ان رأس المال، ومع الاسف راس المال الاجنبي في مشاريع كثيرة والممولة من القروض الخارجية، يكون هو المستفيد الاول من هذه النفقات.

اما رقم الاحتياط الصافي من العملات الاجنبية الذي اشار اليه، واشاد به وزير المالية في خطابه والبالغ في نهاية شهر تشرين الاول سنة ٩٦ (٥٧٦) مليون دينار فهو ليس انجازا يشار له بالبنان اذ انه لا يزال يشكل اقل من مستوردات ٣ شهور (٧٥٠ مليون دينار) كما ان مصادر تكوينه في جانب كبير فيها من قروض خارجية.

العجز (الاختلال) الكبير في الميزان التجاري

تفاقم العجز في الميزان التجاري الاردني في سنة ٩٦ اذ يقدر ان تصل قيمة المستوردات الى ٤٢٨٧ مليون دولار بنسبة زيادة ١ر١٦٪ من مستوردات سنة ٩٥ مقابل زيادة الصادرات الى ١٩١٣ مليون دولار وبنسبة زيادة ٨٪ الامر الذي يزيد من قيمة عجز الميزان التجاري الى ٢٣٧٤ مليون دولار، او ما يعادل ١٦٦٢ مليون دينار او ٣٣٪ من الناتج المحلي.

هذا العجز هو اخطر اختلال في الاقتصاد الاردني ومن شأنه تهديد وضع الاستقرار النقدي، والقدرات الانتاجية ولا يخفض من مشكلته وخطورته تبرير وزير المالية له بانه ناتج عن الزيادة في قيمة المستوردات من الحبوب (اين جهود الحكومة في انتاجه محليا او زيادة هذا الانتاج؟) او بكونه راجعا الى زيادة المستوردات من السلع الراسمالية اذ ان هذه ليست بالضرورة ان تكون راسمالية رغم تصنيفها في جداول الاستيراد كذلك، كما انه ليس من المهم استيراد معدات راسمالية، ربما بسبب رغبة في الحصول على منفعة او عمولة وليس لوجود حاجة موضوعية فعلية لها في مستلزمات الانتاج الاقتصادي الوطني.

ولعل الجانب الذي يسجل لوزير المالية في خطاب الموازنة اغفاله الاشادة تماما واهماله كليا ذكر اتفاقيات اوسلو ووادي عربة، وتجنبه الحديث عن مكاسب ومنجزات المسيرة السلمية واستعادة الارض والمياه وثمرات "السلام" التي تمتع او التي سيتمتع بها المواطنون في بلادنا!!■

في تقرير لمنظمة "فريدوم هاوس"

الاردن "حرة جزئيا" في الحقوق الاقتصادية

وصفت منظمة "فريدوم هاوس" في تقريرها السنوي الصادر تحت عنوان الاستطلاع العالمي عن الاقتصاد الحر ٩٥-٩٦ ان اغلب الناس في معظم بلدان العالم محرومون من الحريات الاقتصادية الاساسية مثل حق التملك وانشاء اعمال خاصة بهم لعدم قدرتهم على ذلك.

وذكر التقرير قائمة بالدول التي استعرضها وجعل لكل منها تصنيفا فحصل الاردن على تقدير "حرة جزئيا".

وقال التقرير ان هناك ٢٧ دولة تتمتع بافضل حريات اقتصادية في العالم وهي الولايات المتحدة واليابان والارجنتين وتشيلي وجنوب افريقيا ودول اوروبا الغربية والتي تشكل ١٧٪ من سكان العالم ولكن تتمتع بـ ٨١٪من المنتجات والخدمات العالمية.

وقد وصف التقرير عدة دول منها بورما والصين وانربيجان وكوبا وكازخستان وكوريا الشمالية وزائير بانها "اسوا السيئ" بسبب الغياب شبه الكامل للحريات الاقتصادية.

وقد اعتمد التقرير على تقييم النظام الاقتصادي في البلدان المختلفة على مدى اعاقة الدولة ممارسة مواطنيها لستة حقوق اقتصادية اساسية هي حق التملك حق الكسب، ادارة اعمال خاصة، استثمار الاملاك الخاصة، التجارة الدولية، والمشاركة في جميع مجالات السوق الاقتصادية.

وبناء على الحقوق الستة السابقة فقد خرجت المنظمة من ٨٢ دولة تم تقييمها ان ٦ر٣ مليار شخص يعيشون في بلدان حيث ليس هناك او ان هناك درجة بسيطة من الحرية الاقتصادية ذلك انها وجدت ان ٢٠ دولة كانت غير حرة و ١٣ دولة على الاغلب ليست حرة في حين ان ٢٢ دولة كانت جزئيا حرة و ٢٧ دولة حرة تماما.

وقال التقرير ان فساد او ضعف الجهاز القضائي من شانه ان يقيد الحقوق الاقتصادية كما ان ضعف الحكومات من شانه ان يسمح لمؤسسات الجريمة المنظمة مثل المافيا ان تسيطر على النشاط الاقتصادي وتعطل حقوق المواطنين وقد كان من المفاجآت التي حمل التقرير ان سنغافورة حصلت على تقدير متدن في مجال الحريات الاقتصادية بالرغم من النشاط الاقتصادي فيها والتي قال عنها التقرير انها ليست مثلا للنشاط الاقتصادي نتيجة الحريات الاقتصادية.■

وزارة الصحة تصرف بطاقات تأمين لغير القادرين ولا تعترف بها!

تتعامل الحكومة مع المواطن الاردني بازدواجية وتكيل له بعدة مكاييل، فوزارة الصحة تصرف بطاقات تامين صحي لغير القادرين من المواطنين وبنفس الوقت لا تعترف بتلك البطاقات..

وتفصيل ذلك ان هؤلاء المساكين المشمولين بهذا النوع من التامين ترحب به فقط المراكز الصحية او اشباه المستشفيات ان وجدت في منطقته اذا ما اراد ان يتعالج... واذا اضطر احدهم الى البحث عن علاج اكثر نجاعة ولا تستطيع توفيره المراكز الصحية الهزيلة فانه سيضطره ذلك الى التوجه نحو مستشفيات العاصمة. وهنا يكمن مربط الفرس حيث لن يستطيع ذلك المواطن وان يتمكن من الحصول على التحويل الضروري لاستقباله في المستشفيات التي يريدها بحثا عن نجاعة علاجه.. وان يعطى هذا التحويل حتى ولو نبتت له قرون في رأسه.. لسبب بسيط وهو ان التحويل يحتاج الى موافقة الوزير فقط ولا احد غيره.. وحتى يصل ذلك المريض الى الوزير لينال توقيعه يكون المرض قد قطع شوطا كبيرا في صحته وادناه من القبر.

ونتساءل بتواضع: ما الحكمة من اعطاء هؤلاء الغلابى مثل هكذا تامين؟..

وما الحكمة من التغني ليل نهار باسلوب عملنا وادارتنا التي لا تجارى والقائمة على اللامركزية....؟!!■

تطوير تربوي! تضخم الجهاز الاداري لبعض مدارس التربية

وزارة التربية اقامت الدنيا ولم تقعدها في موضوع التطوير التربوي الذي تدعي انها تسير عليه وانها حققت من خلال ذلك التطوير الشيء الكثير للعملية التربوية.

ومن الامثلة على التطوير العتيد تضخيم الادارة المدرسية بحيث اختلطت الصلاحيات وتداخل الحابل بالنابل.

اما مضامين تلك التعديلات على بعض الادارات المدرسية فتحتوي على ما يلي:

١ ـ مديرة او مدير المدرسة
٢ ـ مساعدة او مساعد فني
٣ ـ مساعدة او مساعد اداري
٤ ـ رئيس او رئيسة ديوان
٥ ـ طابع او طابعة
٦ ـ كتبة عدد (٢)
٧ ـ امين او امينة عهدة
٨ ـ محاسب او محاسبة
٩ ـ قيم او قيمة مختبر
١٠ ـ امين او امينة مكتبة
١١ ـ مسؤول او مسؤولة نشاطات عامة
١٢ ـ مسؤول او مسؤولة نشاطات
١٣ ـ مسؤول او مسؤولة صحة مدرسية
١٤ ـ منسقة او منسق تجاري
١٥ ـ منسقة او منسق علمي
١٦ ـ منسقة او منسق ادبي
١٧ ـ منسقة او منسق تمريضي
١٨ ـ منسقة او منسق خياطة
١٩ ـ منسقة او منسق تجميلي
٢٠ ـ منسقة او منسقة زراعي
٢١ ـ منسقة او منسق رعاية طفل

والملاحظ في هذا العدد الكبير من الاداريين حجم التضخم الذي وصلت اليه الادارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية.

وكشف احد التربويين لـ «النداء» ان هذا العدد من الموظفين في المدرسة يفرض واقعا معقدا مخلوطا بغياب الوضوح في توزيع المهام الادارية والخلط في الصلاحيات وتداخل فيها الى حد بعيد مما ينعكس سلبا على العمل ، ويعيق الاداء.

وهيك تربية بدها هيك تطوير؟؟!!■

ساعات فاصلة سبقت موعد انعقاد المعرض

دوريات ليلية ونهارية لمراقبة مكان معرض الصناعات الاسرائيلية

د. زيادين : الاردنيون يخوضون اول معركة حقيقية بعد معاهدة وادي عربة

الرمحي : مصنع "تنوفا" للحليب كان وسيلة لاختراق الاقتصاد الفلسطيني، والمعرض لاختراق الاقتصاد العربي

● كتب هيثم الصادق

دوريات مراقبة للمعرض على مدار الساعة "ليلا، نهارا"، اجتماعات مكثفة لكافة الفعاليات الشعبية الاردنية: الحزبية، والنقابية، والنيابية ، والاجتماعية، والاقتصادية وتجمعات لجان المراة تمهيدا للاعتصام، مقاطعات للمعرض من شركات السجاد الوطنية وشركتي الكهرباء والاتصالات، ودعوات لرفع الاعلام الاردنية امام الشركات ومن شرفات البيوت.. واتفاقيات مع الصحف الوطنية الاردنية لعدم نشر اي اعلان يصدر من السفارة الاسرائيلية او المعرض.

في هذه الاجواء التقينا عددا من قياديي هذه الحركة الشعبية العارمة لمقاومة التطبيع.

الدكتور يعقوب زيادين "امين عام الحزب الشيوعي الاردني" قال: هذه اول معركة حقيقية يخوضها الشعب الاردني بكافة فئاته بعد معاهدة وادي عربة، وسنواجه سويا وبكل الامكانيات الشعبية المتوفرة هذا المعرض. انها معركة تشارك فيها الاحزاب السياسية والفعاليات النقابية والاقتصادية والاجتماعية والمنظمات النسائية يدا بيد.

وقد جرى اتفاق مع النقابات ممثلة بكافة رؤسائها لتشكيل طوق من السياسيين والمهنيين حول الاعتصام، وتلقينا برقيات تأييد لنا في معركتنا ضد المعرض من قبل العديد من النقابات المهنية، وبينها نقابات مصر، ونعقد اجتماعات يومية بين احزابنا والنقابات لتنسيق صفوفنا في مواجهة المعرض. وهناك دوريات تراقب مكان المعرض وعلى مدار الساعة ليلا ونهارا، وجرى اتفاق مع الصحف اليومية الاردنية بان لا تقوم بنشر اي اعلان يصلها من السفارة الاسرائيلية او المعرض وتقوم بنشر اخبار المقاطعة له، وشركاتنا الوطنية تقوم بدورها في مقاطعة المعرض، حيث رفضت شركات صناعة سجاد ان تزود المعرض بمنتوجاتها لارضيته، وكذلك شركات الخدمات الوطنية العامة: الكهرباء والاتصالات،.......

وقال السيد طلال الرمحي امين عام حزب «الوحدويون» ان المعرض يشكل الخطوة الاولى للاختراق الاسرائيلي سياسيا واقتصاديا وبداية انهيار لصناعاتنا الوطنية الناشئة، اضافة الى ان المعرض سيكون الجسر الذي ستمر عليه صفقات تجارية اخرى للوطن العربي، لذلك يتوجب علينا كقوى شعبية مؤثرة وفعالة في المجتمع الاردني ان نتحرك بشكل ملموس ومبرمج وان تتضافر جهودنا في مواجهة هذا المعرض.

واضاف: علينا ان نسلك الطرق الديمقراطية المشروعة التي تتيح لنا ايقاف المعرض، ووضع حد للقائمين عليه.

وعلينا ان نمارس الضغوط بكل الاتجاهات وبكل الوسائل الديمقراطية على السلطة التنفيذية وعلى السلطة التشريعية الصامتة.. وان لم يستجب لذلك علينا ان نجسد ارادتنا باللجوء الى التظاهر والاعتصام.

واضاف: ان فلسطين لم تحتل الا في بدايات مثل هذه الاعمال، وما مصنع "تنوفا" للحليب في فلسطين في مستعمرة ملبس عام ١٩٤٤ الا مثال على تكون الاقتصاد الاسرائيلي وضرب كل ما حاول الفلسطينيون اقامته فيما بعد.■

د. يعقوب زيادين

طلال الرمحي

في بيانات لحزب الوطن

معرض الصناعات الاسرائيلية غزو اقتصادي

ما اقترفه الجندي الاسرائيلي يذكرنا بمذبحة الحرم الابراهيمي

ادانة الجريمة الارهابية التي استهدفت حافلة سورية

اصدر حزب الوطن بيانا عبر فيه عن رفضه اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في الاردن لما يمثله هذا المعرض من تهديدات ومخاطر حقيقية على صناعاتنا الوطنية وعلى الاقتصاد الوطني والعربي ايضا حيث يهدف المعرض الى اختراق البنية التحتية للاردن وزعزعتها من الداخل كما يهدف الى جعل بلدنا بوابة لاختراق الاسواق العربية الاخرى اذ ان اسرائيل تلجأ في هذه المرحلة الى الغزو الاقتصادي لتحقيق اطماعها القديمة الجديدة في فرض هيمنتها اقتصاديا من الفرات الى النيل.

وطالب حزب الوطن الحكومة الاردنية بمنع اقامة المعرض الاسرائيلي من جهة، وبدعم الصناعة الوطنية من جهة اخرى حتى تتمكن من مسايرة التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم.

وندعو جماهير شعبنا في كافة المواقع للضغط على الحكومة لمنع اقامة المعرض ومقاطعة كافة المنتجات الاسرائيلية تحت شعار «لا لمعرض الصناعات الاسرائيلية نعم لدعم الصناعات الوطنية».

وقال البيان انه في الوقت الذي نطالب فيه بعودة الحقوق والاراضي العربية وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ونطالب بتحقيق السلام العادل والشامل والدائم فاننا نرفض تطبيع العلاقات مع اسرائيل التي ما زالت تمارس سياسة القتل والارهاب والزحف الاستيطاني وتهويد الارض العربية الفلسطينية وتتنصل من تطبيق القرارات الدولية وتعمل على تفريغ مشروع السلام من محتواه الاساسي.

الخليل

واستنكر حزب الوطن الحادث الاجرامي في مدينة الخليل الذي اقترفه جندي اسرائيلي، حيث قام باطلاق النار بشكل عشوائي على فلسطينيين ابرياء، حيث اسفر عن اصابة العديد من المواطنين العزل.

وجاء في بيان صادر عن الدائرة السياسية في الحزب ان هذا العمل الاجرامي يذكرنا بمذبحة الحرم الابراهيمي الشريف قبل ثلاثة اعوام.

ودعا الحزب جماهير الشعب الفلسطيني والشعوب العربية كافة لمزيد من التلاحم للوقوف بوجه الهجمة الصهيونية الشرسة التي تستهدف ابناء الامة العربية اينما كانوا.

كما طالب بازالة المستوطنات الاسرائيلية التي تستشري كالسرطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدا على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة لارساء السلام الشامل والعادل بالمنطقة.

تفجير الحافلة السورية

كما اصدرت الدائرة السياسية لحزب الوطن بيانا حول جريمة تفجير حافلة ركاب سورية جاء فيه:

تلقى حزب الوطن ببالغ الالم نبأ الانفجار الآثم والجبان الذي تعرضت له حافلة ركاب مدنية سورية، مما ادى الى وقوع العديد من القتلى والجرحى.

ان حزب الوطن يدين بشدة هذه الجريمة الارهابية النكراء التي استهدفت المدنيين الآمنين الابرياء، ويدعو للكشف عن مرتكبيها وتقديمهم للقصاص العادل.

ان حزب الوطن يتقدم باحر التعازي والمواساة للعائلات الثكلى ويأمل من الله الشفاء العاجل للمصابين.■

حاضر ومستقبل الليبرالية في الاردن



باتر محمد علي وردم

تبدو الليبرالية حاليا هي الطرح الفكري المنهجي الاكثر تهيؤا لدخول القرن الحادي والعشرين، وخصوصا مع انفجار ثورات المعلومات والاتصالات ودخول مرحلة العولمة Globalization وتحويل العالم الى قرية صغيرة.

ان هذا النمو لليبرالية باوجهها السياسية (الديمقراطية) والاقتصادية (اقتصاد السوق الحر) والثقافية (العلمانية) والاجتماعية (المجتمع المدني) في سائر انحاء العالم منذ الثلث الاخير لهذا القرن رافقه تكوص للطروحات الشمولية والدكتاتورية حتى انه اصبح من الممكن الحديث الآن ويمنتهى الانصاف والتعقل عن نهاية الايديولوجيا. فالليبرالية هي المنهج الوحيد القادر على مسايرة الطبيعة البشرية بابعادها البيولوجية والسيكولوجية النازعة دوما نحو حب التميز وتحقيق الذات الفردية، ونلاحظ بان العقول البشرية في العالم - باستثناء معظم مناطق العالم الثالث المتخمة بالحروب والطغاة السياسيين - باتت لديها القدرة على التفكير النقدي الاستقرائي، والذي يتيح لها الانتقائية وحرية اختيار المواقف والمعتقدات بناء على المعارف التراكمية، بدلا من الانجراف في تيار جمعي مثلق للقناعات ومستقبل لها يتحرك وفق ارادة حاكم فرد او ايديولوجية تدعي امتلاك الحق المطلق.

وعند هذه النقطة، يحق لنا ان نتساءل عن الدور العربي والاسلامي في الثورة الليبرالية وعن مدى تمكن هذه الجموع البشرية من العيش بحق في اجواء الاختيار الحر الآنف ذكرها.

لا بد ان نشير بداية الى ان العالم العربي شهد نهضة ذات طبيعة ليبرالية في نهايات القرن الفائت واوائل القرن الحالي، على اثر احتكاك المثقفين العرب بتيار التنوير العلماني المتمركز انذاك في اوروبا. وبدأت اولى الارهاصات في لبنان وسوريا ومصر تحديدا، حيث برز تيار ليبرالي مؤثر سياسيا وادبيا وعلميا. ومع انه بقي متفككا الى خلاياه الفردية من مثقفين متنورين ولم يتماسس، او ينتظم في جسم سياسي او ثقافي واحد كما انتظم الفكر الديني او الاشتراكي او القومي، الا انه شكل تيارا رئيسيا للنهضة العربية المأمولة. ويمكن الاشارة الى ان الاحزاب العربية الوحيدة التي جاهرت بالفكر الليبرالي كانت في مصر (حزب الوفد والاحرار الدستوريين)، وللأسف فان الفكر الليبرالي كان يحتاج الى استقرار سياسي لينجح، وهذا ما كان ينقص العالم العربي. واعتمادا على قاعدة ان لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، خمدت الصحوة الليبرالية امام نمو الطغم العسكرية والانظمة الثورية، وباستثناء تجربة تونس بعهد الحبيب بورقيبة وتجربة لبنان التي اجهضتها التناقضات العربية، بقي العالم العربي بعيدا عن الممارسات الليبرالية التي لا يمكن ان تتجسد الا بوجود الحرية، التي هي العدو الاول للانظمة الشمولية، ومنها معظم الانظمة العربية.

واذا انتقلنا الى الوضع الاردني تحديدا، فهذا البلد بقي بعيدا عن التأثر بالنمط الليبرالي في بدايات تكوينه، الا ان الطبيعة الليبرالية لنظام الحكم وبناء دولة ذات نظام ملكي دستوري، وهو الحاضنة الرئيسية لليبرالية الفضة، ادبا الى ان يشهد الاردن تطورا بطيئا ولكنه متزن نحو بعض المظاهر الليبرالية، خاصة الاقتصادية منها، الا ان الليبرالية السياسية بقيت مغيبة في ظل الطوفان الراديكالي الذي كان يجتاح المنطقة وحمى الطروحات الشمولية الذي لم يدع مجالا للتعددية، وكذلك كانت الليبرالية الاجتماعية، فالمجتمع الاردني وحتى هذه اللحظة ما زال بعيدا عن مفهوم المجتمع المدني المعاصر، وهو التربة الغنية اللازمة لانبات ثمار الليبرالية، كما بقيت العلمانية (الليبرالية الثقافية) هشة وضعيفة وخائفة في مجتمع ما زالت تسيطر عليه المحرمات الدينية والقبلية.

وبالرغم من كل هذه المعوقات، يمكن القول بان مرحلة ما بعد الانفراج الديمقراطي قد شهدت تحسنا في المناخ الليبرالي نتيجة تنسم الحرية السياسية والفكرية بعد طول غياب. فبدأت مؤسسات المجتمع المدني تتكاثر ويشتد عودها، وطرح الميثاق الوطني المبادئ الرئيسية المستقاة من اية ليبرالية حقيقية، وبات العقل الفردي والجمعي للمواطنين ميالا الى استقلالية اتخاذ القرار والمفاضلة الذاتية بين الخيارات المطروحة. الا ان ذلك لم يرافق بانشاء احزاب ليبرالية او تجمعات سياسية وثقافية تجاوزت عنق الزجاجة الايديولوجي، فلم تتماسس الصحوة الليبرالية وبقيت محصورة بافراد من ضمن النخب السياسية والثقافية، ففي الاردن يوجد ليبراليون، لكن الليبرالية لم تصبح تيارا مؤثرا بعد.

ومن البديهي القول، وبناء على تجارب الاخرين، واستشهادا بحكم التاريخ بان الليبرالية الحقيقية الفعالة لا يمكن ان تنمو الا على قاعدة المجتمع المدني الحديث، وهو المجتمع الذي يقوم على التعددية السياسية والديمقراطية وصيانة الحقوق الاساسية للانسان، والفصل بين السلطات، وحرية تداول السلطة، والمساواة، والعدالة، وسيادة الشعب والكرامة الوطنية. وبالتالي فانها ترتبط مع مفهوم المواطنة الذي يؤطر جميع المواطنين بشكل متساو ضمن الدولة الواحدة بغض النظر عن اصولهم العرقية او القبلية او انتماءاتهم الطائفية والدينية.

وهذه الاهداف والمبادئ ينبغي ان تكون مشعلا للافراد الليبراليين في الاردن لتنير الطريق نحو بناء المجتمع المدني الحديث والدولة العصرية الحديثة الديمقراطية، التي تتماشى مع العصر وتطور تاريخ البشرية، فمستقبل الليبرالية في الاردن مرهون بتأطير رموزها في مشروع موحد وممنهج يأخذ مكانه المستحق في التشكيل السياسي الاردني ويلعب الدور الذي غاب عنه طويلا بدون تفسير مقنع.■

"ابو مازن" يشيد منزلا به ملايين دولار في غزة

يتحدث المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة عن قصر نائب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس "ابو مازن" باعتباره أخر التقليعات التي جاءت بها السلطة الفلسطينية بعد تسلمها زمام الامور.

وتقدر كلفة بنائه باكثر من (٥) ملايين دولار كما يقول المواطنون الغزيون في لحاديثهم.

ويتألف قصر ابو مازن من ٢٥ غرفة وتحرسه قوات الامن الفلسطيني مما دفع اهالي القطاع لتوجيه انتقادات للرجل الثاني في السلطة الوطنية توحي بان البيت ملفت للانتباه.

وتقدر قيمة دونم الارض في قطاع غزة بحوالي المليون ونصف المليون دولار.

وسيسكن في هذا المنزل "القصر" ابناء محمود عباس الثلاثة اضافة لاقربائهم، على حد قول احد المقربين من المسؤول الفلسطيني وهم يردون على الانتقادات التي توجه لابو مازن.

كما يشير المقربون من "ابو مازن" الى وجود تضخيم في القيمة التي يتحدث عنها الغزيون، ويؤكدون على عدم وجود بيوت في هذه المنطقة يصل سعرها الى خمسة ملايين دولار.

ويذكر ان صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية قامت بمتابعة القصة مع احمد الطيبي مستشار الرئيس عرفات للشؤون الاسرائيلية ونشرت في اخر اعدادها صورة للمنزل■

صورة المنزل نشرتها "يديعوت احرونوت"

قلق واستيطان في الاراضي المحتلة

● حسين راتب

عجوز تجاوز السبعين من العمر يجلس فوق كرسي انتظار عند محطة العبور الى قريته الواقعة في مناطق الحكم الذاتي يتنهد بحسرة وقسمات الحزن ماثلة في تعابير وجهه لم يستطع ان يكظم غيظه من وجود بقايا الاحتلال وقال بصوت مسموع "حسرة علينا، لم يتغير الكثير!" ولم تكن المعاناة منحصرة في الانتظار والعبور فاينما تهبت تصدمك حقائق الجغرافيا والاستيطان والاحتلال والقلق من اليوم الحاضر والغد الآتي، البعض يعيش حالة ترقب وآخرون يعدون الايام، ونسبة قليلة تحولت الى عمال في المزارع والمصانع الاسرائيلية او في اعمال البناء وهذه الاعداد تتنافس مع العمالة التايلندية او الفلبينية لذلك فهم يعيشون حالة عدم استقرار، يقول "فادي" ابن الثلاثين عاما "تنطلق كما ترى بعد الخامسة صباحا واصبحنا نتعايش مع الذل ونتجرع مرارة الانتظار عند نقاط التفتيش المسماه (المحسوم)".

لقد شاهدت عشرات من العمال عند مفترق يؤدي الى قرية عزون قرب كفر قاسم في حالة يرثى لها ينحصر حديث كثير منهم في مسألة الوصول الى مواقع العمل والعودة دون تأخير الى ذويهم.

والملاحظ ان هذه المعابر تغلق امام العمال ويعودون ادراجهم دون انذار مسبق ويتم الاغلاق بشكل عشوائي واحيانا يتمكن بعضهم من المرور بعد ساعتي انتظار ويقول احد العمال في قطاع الانشاءات "لقد خسرت اجرة شهر كامل نتيجة عدم تمكنني من الوصول الى موقع العمل بعد ان انتهت الورشة واختفى صاحب العمل".

وهناك قلق آخر يطال المزارعين واصحاب الاراضي فهم يخشون على اشجار الزيتون واراضي الآباء والاجداد التي تخترقها الطرق الالتفافية لتسهل انتقال المستوطنين فقبل ايام اقتلع المستوطنون عشرات الاشجار تعود لمواطنين في قرية "كفر لاقف" وجدير بالذكر ان مستعمرة (قدوميم) القريبة قامت على انقاض سبعمائة شجرة زيتون ولا تزال عملية تسمين المستوطنات تجري على قدم وساق، وتنتشر حولها مستوطنات كثيرة مثل "عمانوئيل".

ويرافق قيام المستوطنات تبريرات لا معقولة فعلى مشارف مستوطنة (ارييل) على مقربة من سلفيت قال رئيس الوزراء نتنياهو للصحفيين المرافقين "ان هذه الجبال كانت ارضا جرداء وان اصحابها مهملون وان المستوطنين هم الذين قاموا بتخضير هذه الاراضي".*

ولم يشر في احاديثه المضللة الى ان السلطات الاسرائيلية تقتلع ما يزرعه الفلسطينيون ويمنعون السكان من الامتداد العمراني.

المزارع "صالح" شاب في مقتبل العمر لا يحمل تصريحا يؤهله للعمل في داخل اسرائيل يدرك اهمية الارض ويجتهد في تحويل الاراضي الى مزارع ومع انه فرغ لتوه من زراعة حوالي ستمائة شجرة زيتون وتين الا انه لا يشعر بالطمأنينة ويخشى ان يصحوا ذات يوم وقد اقتلع اليهود ما زرع ويقول بنبرات يعتريها الخوف من الآتي المجهول " اذا لم يقتلعوا ما زرعت ساكمل المشوار وازرع المزيد".

انه كغيره من المزارعين يعيشون حالة تتارجح بين الامل بغد مخضر والخوف من اقتلاع الحلم الا انه يثبت بجهوده المضنية بطلان الادعاءات بان المزارع العربي كسول.

ولا تقتصر اعمال التخريب ضد المزارعين على اقتلاع الاشجار بل وتصل احيانا الى رشها بمواد سامة مثل مادة (هيفر اكس) ويلجأون لاسلوب الحرق في احايين اخرى.

وفي الفترة الاخيرة شرعت السلطات الاسرائيلية في شق طريق استيطاني جديد يمتد لخمسة وعشرين كيلو مترا ويفتت ملكية الاراضي لعشرات للمزارعين رغم وجود شارع عريض مجاور يخدم المنطقة ويخترق مستوطنة "القانا" التي اسست عام ١٩٧٧ على اراضي قرية "مسحة" وتم تسمينها بشكل متواصل الى ان اصبحت شبه مدينة وقبل ايام شاهدت بام عيني اكثر من عشرة منازل جديدة قيد الانشاء فيها.

هناك قلق ومخاوف في الشارع الفلسطيني من اشياء كثيرة كالتعديلات الحدودية، وكثير من الناس يشكون في انتقال مناطق (ب) و (ج) للسلطة قبل مرور سنوات رغم ما يسمعونه من تصريحات واقاويل.

دائرة الاستيطان تتسع رغم محادثات السلام فقبل ايام نشرت "الجيروسالم بوست"** خبرا عن وصول السفينة الخمسين تحمل مهاجرين من الاتحاد السوفياتي - سابقا- حملت قرابة ثلاثمائة مهاجر ورست في ميناء حيفا وحظيت باستقبال وزارة الاستيعاب وقدمت الهدايا لهم.

باختصار شديد الاستيطان يستمر والبطالة بين الفلسطينيين تزداد والحديث عن السلام الحقيقي تحوم حوله التساؤلات خاصة وانهم يرون انفسهم وسط جزر معزولة وهم لا يستطيعون الذهاب للقدس او حتى غزة الا من خلال تصاريح صعبة المنال حتى لو كانوا طلابا على مقاعد الدراسة.

* جريدة "الحياة الجديدة" تاريخ ٩٦/١٢/٢٨

** جريدة الـ Jerusalem Post تاريخ ٩٦/١٢/١٠

وجهها لرابين قبل وفاته

رئيس جمهورية ارض الصومال يطلب شراكة استراتيجية مع اسرائيل

لندن - النداء - خاص

كشفت مصادر دبلوماسية عن رسالة وثيقة وجهها محمد ابراهيم عجال رئيس جمهورية ارض الصومال - الى رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين قبل وفاته يقول فيها (بصفتي رئيسا لجمهورية ارض الصومال، ومعجبا بدولة اسرائيل وشجاعة اهلها تقبلوا تحياتي وتهنئة شعبي لتماسككم وقوتكم وسعة حيلتكم التي اجبرت اعداءكم في النهاية على عمل سلام مع دولة اسرائيل).

ويضيف عجال.. (ان بين دولتينا روابط قوية تعود الى زمن سحيق، وكدليل على ذلك فان هذه الروابط التاريخية القديمة ممتدة قبل بزوغ الاسلام وحتى الان فان تأثير العبرية في ارض الصومال واضح، ولا ينسى شعب الصومال ان اسرائيل كانت بين اول ثلاث دول اعترفت بارض الصومال بعد اعلان استقلالها عن بريطانيا.

ويختتم عجال رسالته لرابين بزعمه: ان الاسلاميين يحاولون محاولات جنونية نشر الاسلام وتغيير الاسلام في المنطقة على طريقتهم، ان الاسلاميين نوع غريب من البشر يضمرون كراهية غير محدودة للاخرين ويستطيعون اختلاق الاعذار والمبررات لجرائم الابادة الكاملة، لذلك نطالبكم بتزويدنا بمعدات عسكرية، وخبراء في مقاومة التمرد والعصيان، وتزويدنا بمساعدات اغاثية مع ايفاد مرشدين وخبراء، وان شعبي اسرائيل والصومال مؤهلان للشراكة الاستراتيجية■

الخليل تستعد للاحتفال

لم يحل تعثر التوقيع على اتفاق الخليل دون الاجراءات التي تتخذها بلدية المدينة استعدادا لانسحاب القوات الاسرائيلية منها.

فقد طالبت البلدية السكان بازالة البسطات ودهن واجهات المحلات للاحتفال بهذه المناسبة.

وعبر رئيس البلدية مصطفى النتشة عن اعتقاده بان اعادة الجيش الاسرائيلي ستتم خلال اسبوع.

ويذكر ان هذه الخطوة هي الاولى من نوعها حيث يسود التوتر بين المستوطنين اليهود والمواطنين العرب■

بيت الشرق يحبط مخططات تفريغ القدس من سكانها

مخططات اسرائيلية لاقامة احياء استيطانية لغاية عام ٢٠٠٢

كشفت تقارير اسرائيلية النقاب عن مخطط لتوسيع وبناء احياء استيطانية ينتهي تنفيذه عام ٢٠٠٢.

وجاء في التقارير التي نشرتها الصحف الاسرائيلية مؤخرا ان الخطة تنص على بناء ١٠٠ الف وحدة سكنية جديدة.

ويتحدث احد اجزاء المخطط عن حي اسرائيلي جديد سيتم بناؤه بالقرب من التلة الفرنسية.

وتشير التقارير الى وجود خطة للبناء قرب جبل ابو غنيم واخرى بالقرب من ابو ديس.

ويتزامن الكشف عن هذا المخطط مع حملة اسرائيلية لتفريغ مدينة القدس من السكان العرب.

وفي هذا السياق بدأت السلطات الاسرائيلية المختصة بسحب هويات المواطنين المقدسيين الذين يقيمون في بقية مدن وقرى الضفة الغربية او يعيشون خارج فلسطين وفي مواجهة هذه المخططات بدأ بيت الشرق استعداداته للقيام بحملة مضادة حيث طالب فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية المواطنين المقدسيين بعدم تسليم هوياتهم، ومراجعة بيت الشرق اذا تم اجبارهم على ذلك■

السلطة دجنت حماس والزهار يحذر من قيام الحركة بعمليات عسكرية

حذر محمود الزهار احد وجوه حركة حماس في غزة من قيام الحركة بعمليات عسكرية

وقال الزهار ان اي عملية ستقوم بها الحركة ضد اتفاق الخليل ستؤدي الى صدام مع السلطة الوطنية.

ويذكر ان حماس كانت قد هددت بالقيام بعمليات عسكرية لاحباط اتفاق الخليل مما يؤكد على وجود خلافات حادة بين حركة حماس في الداخل وحركة حماس في الخارج ويشير الى تحقيق السلطة الوطنية نجاحات كبيرة في تدجينها ■

قد يكون مصدرها مفاعل ديمونة

رصد تسرب نووي في مصر

رصد معمل ابحاث التحاليل الاشعاعية التابع لكلية العلوم بجامعة طنطا تغيرا في المستوى الطبيعي المتعارف عليه وارتفاعا في مستوى النظير المشع «الكوبالت ٦٠» في وسط الدلتا الشهر الماضي.

وارجع الدكتور طارق النمر، رئيس معمل ابحاث التحاليل الاشعاعية ذلك الى حدوث نشاط نووي قريب في المنطقة او تسرب مفاعل ديمونة الاسرائيلي.

واكد د. النمر ان عملية رصد غاز الكوبالت المشع جاءت بالمصادفة اثناء اعداد خريطة بيئية لمنطقة وسط الدلتا.. وتم اكتشافه في عينات زراعية (الكوسة، واللفت، والبامية) فاجريت تحليلات ورصد للمنطقة عن التغير في المستوى القاعدي، فتبين ان هناك تسربا نوويا حدث بالقرب من المنطقة، فتشبع السحاب به وسقطت امطار او غبار ذري على منطقة وسط الدلتا، واوضح الدكتور النمر ان غاز الكوبالت في حالة ارتفاع درجاته يؤدي الى فناء المنطقة وانتشار الامراض السرطانية.

في نفس السياق تقوم المجالس النوعية باكاديمية البحث العلمي بعمل مسح اشعاعي في منطقة رشيد، كما تم ارسال وحدة قياس اشعاعية الى سيناء تابعة لهيئة الطاقة الذرية لعمل مسح اشعاعي على المياه الجوفية والهواء■

الروائية السورية نادية خوست

ادونيس ليس سياسيا ملزما بالتفاوض لذلك فصلناه

الصهيونية لعبت دورا في اسقاط الاتحاد السوفيتي

● حوار : يسرى الكردي

الكاتبة الروائية نادية خوست عضو اتحاد الكتاب العرب في سوريا، عضو في هيئة تحرير مجلة الآداب الاجنبية، عضو مؤسس في هيئة حماية دمشق القديمة، قائدة فكرة الحفاظ على المدن، ومن هنا تركزت كتاباتها الروائية والقصصية حول الهموم الوطنية والحفاظ على الذاكرة العربية والحفاظ على الهوية العربية.

التقتها النداء اثناء زيارتها لعمان وحاورتها في الادب والسياسة:

النداء: في بداية حديثنا نرغب في اطلالة على المجالات الابداعية التي تعملين فيها؟

خوست: انا مختصة في النقد الادبي بشكل عام، واهتمامي كان الكتابة عن الحياة، وهو ما اوصلني الى دراسة النقد، لكن العمل في النقد الادبي يحتاج الى معطيات كثيرة، يحتاج الى مكتبات كبيرة والى مصادر مختلفة، وبرأيي ان عدم قدرة النقد الادبي على مواكبة النشاط الفكري العام ومن احد اسبابه نقص هذه المعطيات المرجعية التي توفر للكاتب امكانيات الاحاطة بموضوعه والقدرة على متابعته فمثلا، عندما لا تصل كتب شمال افريقيا الى المشرق العربي فكيف نستطيع ان نتحدث عن السمات العامة للقصة العربية الحديثة؟! عندما لا يوجد تواصل بين كتاب المشرق فيما بينهم، فكيف يمكن التحدث عن كيفية تناول القضايا الراهنة في الادب العربي الحديث، نحتاج في النقد الادبي الى متابعة ما يجري في العالم وهذا ايضا يفترض ان توجد لدينا مراجع معاصرة، وان يوجد في المكتبات كل ما يصدر في العالم.

وهنا نصطدم بواقع التفاوت بيننا وبين الغرب، من الناحية المالية على المستوى الشخصي لا نستطيع شراء ما يصدر في العالم من كتب، حتى المكتبات العامة غير مؤهلة ماليا لاقتناء هذه المراجع.

المعرفة لا تتوقف، ومتابعة الحركة الفكرية لا بد من الاطلاع على كل ما يصدر في العالم، هذا يفرض تبعات مالية لا يستطيع توفيرها العالم الثالث وخاصة في الظروف الراهنة، لذلك يبقى النقد الادبي مقتصرا على اجتهادات وعلى تناول كاتب معين وكأنه منفصل عن مجمل الحركة الادبية العامة في العالم وفي المنطقة.

اما هوايتي الاخرى فهي كتابة الرواية والقصة القصيرة، انا اؤمن ان كل ادب ينطلق من الواقع يبدأ من الزمان والمكان، مجموعتي القصصية الاولى "حب في بلاد الشام" مأخوذة من قصة في المجموعة مستوحاة من حرب ٦٧.

ابدأ من الواقع المليء بالازمات والهموم والاحلام وهذا الواقع، متحرك، فعندما كتبت احب الشام، لم يكن هذا الواقع الآن، مجموعاتي القصصية تناولت الواقع في حركته والتي هي حياتنا.

في مجموعتي القصصية الاولى هناك شيء من الرومانسية وليس سبب ذلك انني كنت فتاة حجم الاحلام لديها اكثر مما يجب، بل لان حركة التحرر العربية وقتذاك كانت مليئة بالاحلام، ولان الواقع لم يكن قاسيا الى الحد الذي تمتنع فيه الاحلام، كان ذلك زمن المشروع العربي الواسع وغير الواضح، هذا الواقع انعكس الى حد كبير في مجموعتي القصصية، فعندما نقول ان الكاتب يتناول الهموم العربية المعاصرة، فالمسألة ان نربط ذلك بالزمن الذي نتناول فيه تلك الهموم، مثلا، بعد اجتياح لبنان نشرت مجموعتي "في سجن عكا" هذه المجموعة مرتبطة بتلك الفترة تماما وبكيفية رؤيتنا الى الواقع

اسرائيل تحاول تزوير الوثائق والتاريخ العربي

وقتذاك.

فمثلا في رواية "حب في بلاد الشام" اردت ان اقول رأيي في ان هناك صلة بين ما حدث في العالم في السنوات الاخيرة، اي انكسار التوازن العالمي وبين ما حدث في المنطقة التي اعيش فيها، فاقمت الصلة بين بداية القرن ونهايته، اي لا يوجد توازن عالمي في بداية القرن ونهايته.

اردت ان اسجل الذاكرة التي تهرب وتتسرب من بين الاصابع.

النداء: كيف يمكن حماية الذاكرة العربية في ظل كل ما يجري؟

خوست: مسألة الذاكرة مهمة جدا للبنية الروحية الانسانية الذاكرة تمد في الانسان الشعور بانه ينتمي الى اجيال سابقة، اي انه ممتد في الزمان، وطبعا يوحي له ذلك بانه ايضا ممتد في المستقبل، اي ان الذاكرة تشعر الانسان بانه جزء من كل كبير، وليس فردا صغيرا معزولا ومعلقا في الفراغ. عندما يستند الانسان الى الذاكرة يفهم ان الهزائم مرحلة فقط من مراحل في تاريخه ولكن الهزائم ليست قدرا، يفهم ان المجتمع البشري وبما في ذلك مجتمعه هو متحرك ويمكن ان يكون على حال اخرى غير الحال التي وجد فيها الآن.

حماية الذاكرة مسألة مهمة جدا اليوم، وهي من ضرورات الدفاع الوطني، هي مسألة الحماية الوطنية في عالم استهلاكي يمحو جميع الخصوصيات المحلية وينزع عن الانسان طراز الملابس وطراز الطعام وطراز المدن ويحوله من ابن حضارة الى فرد في قطيع.

مسألة الذاكرة للعرب تحديدا مهمة جدا لانها تشير وتؤكد على حقهم التاريخي في اوطانهم، وفي ثرواتهم، وتقوي امكانية الدفاع عنها، وهي التي تشعرهم ان البؤس والازمات التي يعيشونها اليوم ليست قدرا، ويمكن ان تطوى ويمكن ان ينهضوا منها الى افق جديد.

اما العمل على حماية الذاكرة فهو مشروع كبير، يتناول حماية المدن العربية وطرازها من التغريب، حماية نوع الاقمشة الذي يحتاج المجتمع الاستهلاكي، حماية طراز فرش البيوت والمصنوعات المحلية وضرورة عمل دراسات وثائقية تتناول التاريخ العربي والفلسفة العربية والحضارة العربية.

هنا اشير الى ان كبار دارسي الحضارة العربية والاسلامية هم اليوم ليسوا عربا وانما اسرائيليون او صهاينة.

وهذا يضعنا في خطر تأويل جميع الوثائق العربية القديمة والمخطوطات العربية تأويلا غير علمي وغير واقعي يمحو السمات الحقيقية للحضارة العربية التي انتجها العرب والتي كانت ذات طابع انساني عميق.

الخطر ان العرب يفقدون خرائطهم ومدنهم وحقوقهم التاريخية والجغرافية وانما الخطر انهم سيفقدون حتى تاريخهم.

انا ارى ذلك ايضا من زاوية اخرى هو الخطر على الحقائق من الزوال في هذا العالم، الخطر على الوثائق التاريخية من تأويلها تأويلا غير صحيح، وفي هذا المجال لا يعني فقط العرب وانما يعني جميع المهتمين بالحقيقة التاريخية في العالم.

النداء: من الواضح انه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي برز نفوذ صهيوني عميق في الاتحاد السوفيتي، هل تعتقدين ان هذا النفوذ له جذور؟

خوست: من يقرأ الوثائق التي نشرت مؤخرا في ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي ونشرها روس معارضون منهم مؤرخون وبحاثة مختصون في التاريخ، يتبين نفوذ للجموعات الصهيونية في بداية ثورة اكتوبر، ويتابع الصراع الذي جرى يوم ذاك، هناك صراع ايدلوجي بين المجموعات في تلك الايام ولكن مع الاسف لم نتنبه نحن ولم تقدم لنا الوقائع كي نتبين ان تحت ذلك الصراع الايدلوجي كانت توجد ايضا الحركة الصهيونية، مثلا: قدم تروتسكي كضحية وكرجل عبقري لم تتحمله السلطة السوفيتية قدم كرجل واسع الافق غير جامد وغير راض عن الاسلوب السوفيتي المتزمت، ومن المعروف ان مؤلفات تروتسكي نشرت في الغرب في السبعينات ودقت حولها الطبول الكثيرة، وجرفت حتى بعض العرب الذي رأوا في تروتسكي المدافع عن التجديد والحرية في الفكر الماركسي، ولم ينتبه المدافع عن التجديد والحرية في الفكر الماركسي، ولم ينتبه احد ان تروتسكي صهيوني، وان الصراع ايضا كان بين الفكر الصهيوني والفكر الماركسي. تكشف لنا الوثائق التي تقدمها المعارضة الروسية الان نسبة التغلغل الصهيوني في المؤسسات الفكرية والسياسية والقيادية السوفيتية قبيل ستالين وتبين الصراع بين ستالين وبين ذلك النفوذ الصهيوني، لا يعقل ولا يقبل مثلا ان يكون ٤١ يهوديا من ٤١ شخصا مشرفين على دائرة الثقافة للاتحاد السوفيتي آنذاك.

في تقديري ان التنظيم الصهيوني الحديدي برهن على انه كان اكثر قدرة وتماسكا من التنظيم الشيوعي واستطاع ان يخترق المؤسسة الاشتراكية وان يسقطها، فمن غير المعقول ان تسقط دولة عظمى ذات مؤسسة عسكرية كبيرة ومؤسسة امنية ضخمة وذات امتداد في انحاء العالم وخاصة في امريكا نفسها، وذات اقتصاد كان يقدم المساعدات لكثير من دول العالم الثالث، وذات انتاج ادبي وفني كان قادرا عن منافسة الانتاج الفكري الغربي، من غير المعقول ان تسقط دولة هذه سماتها بالسهولة التي سقط فيها الاتحاد السوفيتي.

الا يحق لن نتساءل لماذا جمع غورباتشوف مسؤوليات كبيرة جدا في يديه وكان يطلب منها المزيد امام مجلس نوابه بحجة القيام بالاصلاحات، ركز في يديه سلطات لم تكن في ستالين المتهم بالديكتاتورية؟ بالمفهوم الغربي يستقيل المسؤول اذا لم يعجبه الوضع، لكن غورباتشوف اعلن اسقاط الاتحاد السوفيتي ولم يستقل اي فعل ما طلب منه وليس ما هو متعارف عليه في النسق الغربي.

لماذا تحدثنا في تفصيل عن مصير الاتحاد السوفيتي لان اثره في التوازن العالمي كان مهما جدا للقضية العربية في الصراع المركزي الراهن، وان زوال الاتحاد السوفيتي قلب الاوضاع في العالم كله واعاد الى عصرنا زمن الاقتسام الاستعماري الفج وزمن الحروب الاقليمية والطائفية والقومية، ولاننا يجب ان نفهم الدور الصهيوني في قلب المؤسسة الاشتراكية واسقاطها، ونفهم ان ذلك كان خطوة نحو العصر الصهيوني والسيطرة الصهيونية على العالم كله، ولكي نعد مشاريعنا المستقبلية على هذا الضوء.

يجب ان لا ننسى ان غورباتشوف قام في تبديل بنية القيادة ووضع اشخاص من نسقه واتجاهه، وامسك بالجهاز الاعلامي، فالاعلام ساهم الى حد كبير في ترتيب الانقلاب من اول اعمال غورباتشوف تدمير البنية العسكرية السوفيتية، فقد سرح كثيرا من القيادات، فبذلك حيد موقف القيادة العسكرية، ترهل المؤسسة السياسية ساهم في انجاح مخطط غورباتشوف.

النداء: باعتبارك عضوا في اتحاد الكتاب العرب.. هل للاتحاد دور سياسي في مواجهة الخطر الصهيوني؟

خوست: موقف اتحاد الكتاب العرب في سوريا كمنظمة وكافراد موقفه واضح في مؤتمراته واجتماعاته، فالكاتب هو صوت الضمير ولذلك يتوقف الكاتب عند الثوابت الوطنية والعامة من هذه الثوابت، عدم الاعتراف بالاحتلال الصهيوني للارض العربية، وايمان الكاتب بان اسرائيل فرضت فرضا في المنطقة العربية، ولم تكن موجودة في بداية القرن، وان الكاتب لا يمكن ان يسلم بحقوق تاريخية غيبية لاشخاص لم يكونوا موجودين ابدا في المنطقة العربية، ولا ينتمون لا الى لغتها ولا الى حضارتها ولا الى مناخها، ولذلك قام الاتحاد بفصل ادونيس من عضويته لانه سياسيا ليس ملزما بالتفاوض وانما هو كاتب يفترض ان يكون المعبر عن الضمير والاتجاه الروحي العربي. مفهوم ان الوقائع والظروف قد تضطر السياسيين الى الموافقة على ما لا يرغبون فيه لتفادي ازمات مؤقتة ولكن الكاتب ليس ملزما ابدا بان يوافق على ما يتعارض مع الثوابت العامة يفترض ان يكون الكاتب مفكرا حرا ينتسب الى موقف واضح من قضية الحق والعدل وليس لضرورات السياسة المؤقتة.

توجد لجنة عربية لمناهضة الصهيونية، واتحاد الكتاب احد اعضاء هذه اللجنة التي تقوم بنشاطات منوعة منها اقامة الندوات التي تبين حق العرب، والصراع العربي الصهيوني.■

في تقرير للبنك الدولي حول المنطقة

التفاوض بين الشركات ونقابات العمال افضل من تحديد الاجور

الضرائب على الاجور مرتفعة في معظم بلدان المنطقة

قال احدث تقرير اقليمي يصدره البنك الدولي عن المنطقة ان التفاوض الجماعي بين الشركات ونقابات العمال هو اسلوب اكثر فعالية من تحديد الاجور.

جاء ذلك في تقرير اصدره البنك بعنوان... هل تزدهر اوضاع العمال العرب في القرن الحادي والعشرين ام سيفوتهم القطار؟.

وقال التقرير: قد تكون التشريعات المحكمة الوضع التي تحدد حدا ادنى للاجور مفيدة، غير ان هناك خطرا يتمثل في تجاوز الهدف الموضوع. فمستويات الحد الادنى من الاجور مرتفعة جدا في المملكة المغربية (نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي ١٫٧) وفي الجزائر (١٫٣) وفي تونس (حوالي ١٫٠) ففي هذه البلدان، اصبحت تشريعات الحد الادنى من الاجور اداة بيد الحكومة تعلي بها متوسط الاجور، مما يؤدي الى ضغط الاجور في القطاع الحديث ويدفع الشركات لاستخدام اساليب كثيفة استخدام راس المال.

ويسفر ذلك عن ازدياد البطالة غير النظامي غير المتمتع بالحماية، علما بان تخفيض تكاليف الايدي العاملة بالنسبة لارباب العمل قد يؤدي الى تخفيض البطالة، ويزيل التحيز ضد القطاع النظامي، مع توفير افضل حماية للفئات المعرضة حقا للمعاناة، وبما ان الضريبة على الاجور مرتفعة في معظم بلدان المنطقة، من الممكن تخفيض الحد الادنى الفعلي للاجور الذي يدفعه ارباب العمل عن طريق تخفيض الضريبة على الاجور بدلا من تخفيض الحد الادنى للاجور نفسه.

دور نقابات العمال

تتفاوت حدة وطبيعة نشاط النقابات في البلدان العربية. وتبلغ نسبة العمال المنتسبين الى النقابات اعلى مستوى لها في البلدان التي فيها قطاع عام كبير (حوالي ٢٥ في المائة في الجزائر ومصر). اما في المملكة المغربية وتونس فان نسبة العمال المنتسبين الى نقابات اصغر من ذلك (حوالي ١٢ في المئة) غير ان النقابات تلعب دورا هاما. علما بان نشاط النقابات في كافة بلدان المنطقة اخذ في التزايد لمواجهة تدهور سوق العمل. ففي البحرين، ومصر ولبنان، والمملكة المغربية اصبحت الاضرابات العمالية اكثر انتشارا في السنوات الاخيرة (فقد بلغ عددها ثمانية اضرابات في مصر عام ١٩٩٠ وازداد الى ثلاثة وستين اضرابا عام ١٩٩٣)، ولكن كثيرا ما قامت الحكومات في المنطقة بقمع النقابات او افرطت في تسييس عملية التفاوض على الاجور. وفي بعض الحالات، استجابت الحكومات للضغوط التي تمارسها النقابات القوية برفع المستويات ـ كالحد الادنى من الاجور ـ بحيث اصبحت اعلى مما يمكن الفقراء والعمال غير المهرة من المنافسة.

واكد التقرير انه في نظام اقتصاد السوق، يعتبر التفاوض الجماعي بين الشركات ونقابات العمال المستقلة اسلوبا اكثر فعالية من الالتزامات الحكومية في تحديد الاجور وظروف العمل. ويعتبر ذلك صحيحا بصورة خاصة حين تقوم الاسواق بعملها بصورة جيدة نظرا لان الضغوط التي تخلقها المنافسة تدفع النقابات وارباب العمل الى البحث عن اساليب لزيادة الانتاجية بدلا من التصارع على المكاسب. ويتعين على الحكومات وضع اسس هذه المفاوضات، وبيان حقوق العمال والشركات، واليات تسوية المنازعات، والقواعد الصحية الاساسية وقواعد السلامة (التي تستطيع النقابات رصدها ومتابعتها).

حماية العاملات من النساء

وقال ان التشريعات التي استهدفت حماية النساء العاملات اعطت عكس النتائج المرجوة في العديد من البلدان، وهي تشكل حاليا قيودا تعيق العديد من النساء المتعلمات الصغيرات السن اللاتي يبحثن عن فرص العمل في القطاع الخاص النظامي. ففي الماضي، ادت الميزات الالزمية كانخفاض سن التقاعد وسخاء مزايا الامومة الى تشجيع النساء على مواصلة الدراسة والعمل في القطاع العام حيث تنفذ هذه الميزات تنفيذا جيدا. ونتيجة لذلك، تميل العاملات من النساء الى ان يكن ارفع مستوى تعليميا من الرجال ونسبتهن في القطاع العام غير متكافئة مع اعدادهن.

غير ان هذه الميزات باهظة التكلفة وتخفض الطلب في القطاع الخاص على النساء العاملات. وتميل الفروق في الاجور بين الرجال والنساء الى ان تكون كبيرة. ولا سيما في القطاع غير النظامي. وفي القطاع الخاص النظامي، فان القواعد التنظيمية التي تدعو الى عدم التمييز تؤدي الى انخفاض عروض توظيف النساء. ونتيجة لذلك، تميل معدلات البطالة بين النساء الى ان تكون اعلى مما هي عليه بين الرجال ولكي يتم تخفيض البطالة بين النساء دون اللجوء الى التوظيف التفضيلي في القطاع العام، يجب ان تنص سياسات العمل على مزايا معقولة المستويات، وتحول تكاليفها من ارباب العمل الى المجتمع برمته.■

مواقف وسياسات بعض الدول العربية تجاه بعض المسائل السكانية

د.فوزي سهاونة

تشارك الدول العربية فيما بينها في المجالات الاجتماعية والحضارية واللغوية، فلها تاريخ مشترك وتطلعات متشابهة ومن الناحية الديموغرافية فانها جميعا تتمتع بمعدلات نمو سكاني مرتفع وبنية سكانية متشابهة، ومعدلات زواج عالية وخصوصا في الاعمار الصغيرة، الخصوبة مرتفعة وحجم العائلة كبير، شهدت جميعها انخفاضات سريعة في الوفيات وزيادة كبيرة في نسب التحضر.

ان الخصائص المشتركة هذه يجب ان لا تخفي الفروق الكبيرة في مجالات الثروة والبنية الاقتصادية والخصائص السكانية.

ويتراوح متوسط دخل الفرد من بضع مئات من الدولارات الى اكثر من ٢٥ الف دولار في السنة. لا يهدف هذا المقال الى البحث في الفروقات بين هذه الدول ولكنه سيركز على مواقف بعض الدول في مجالات السكان.

ونظرا للتفاوت الكبير بين الدول العربية سيتم دراسة التفاوت والتشابه في دول المشرق العربي، عن طريق اختيار عينة في (البحرين، السعودية، اليمن، العراق، الاردن، لبنان وسوريا).

ان المواضيع الرئيسية التي سيتم دراستها هي:

أ- الخصوبة والعائلة

ب- وضع المرأة والسكان

أ- الخصوبة والعائلة

بالرغم من ان حكومة البحرين لم تتبنى سياسة تتعلق بتنظيم الاسرة الا ان هناك مراكز تنظيم الاسرة تشرف عليها وزارة العمل والتنمية الاجتماعية توفر وزارة الصحة خدمات تنظيم الاسرة في المراكز الصحية والمستشفيات والعيادات المختلفة. [illegible]

[illegible]



الملك فهد

نجري مراجعة للاصلاحات السياسية

قال الملك فهد عاهل السعودية ان بلاده "تجري مراجعة للاصلاحات السياسية" مشيرا الى ان السعودية عملت على تشكيل مجلس للشورى منذ عام ٩٢ يضم ستين عضوا من اهل الحل والعقد وتشكيل مجالس محلية في ١٣ منطقة.

واضاف اننا نجري مراجعة "باستشارة خبراء" لتجربتنا السياسية بما ينسجم مع ثوابت عقيدتنا ويستند لتراثنا العربي والاسلامي ويلبي احتياجاتنا لمواكبة العصر ومتطلباته ومصالح بلادنا العليا وخدمة ديننا الحنيف.■

الغاء دعوة للنشاشيبي لزيارة سوريا

علمت «النداء» ان الصحافي العربي المعروف ناصر الدين النشاشيبي تلقى دعوة لزيارة العاصمة السورية مؤخرا، للالتقاء مع المسؤولين السوريين، والحديث معهم حول قضايا عديدة.

النشاشيبي فوجيء في اللحظة الاخيرة بالغاء الدعوة من جانب السوريين، باعتبار ان النشاشيبي يظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ويطبع، وان هذا يعد سببا كافيا لالغاء الدعوة.■

اجازة جبرية لرئيس تحرير الشرق الاوسط

ذكرت مصادر رفيعة المستوى في لندن ان عثمان العمير رئيس تحرير جريدة الشرق الاوسط اليومية التي تصدر في لندن اعطي اجازة جبرية مدتها ثلاثة شهور.

وتم استبدال العمير بمحمد التونسي، ولم تعرف الاسباب الحقيقية لما جرى للعمير، الا ان اوساط الصحافيين العرب في لندن اعتبرت ما جرى اطاحة غير متوقعة.■

مسؤول بالمعارضة الايرانية لـ "النداء"

ندرس عرض عرفات افتتاح مكتب تمثيلي في غزة

المعارضة مستعدة للمشاركة في انتخابات الرئاسة الايرانية باشراف دولي

● كتب منير عبد الرحمن

قال معارض ايراني أن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات عرض على المقاومة الايرانية افتتاح مكتب تمثيلي لها في مناطق السلطة "غزة".

وقال "محمد محدثي" رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس المقاومة الايرانية ان وزير الاشغال العامة الفلسطيني عزام الاحمد، جدد عرض عرفات مؤخرا لدى زيارته بغداد.

وقال "محدثي" ردا على اسئلة مكتوبة لـ "النداء" ان الحركة ترحب بالعرض وستعمل على تنفيذها في مرحلة مقبلة.

من جهة اخرى توقع المسؤول في المعارضة الايرانية ان يتم انتخاب "ناطق نوري" رئيسا لجمهورية ايران الاسلامية في الصيف المقبل.

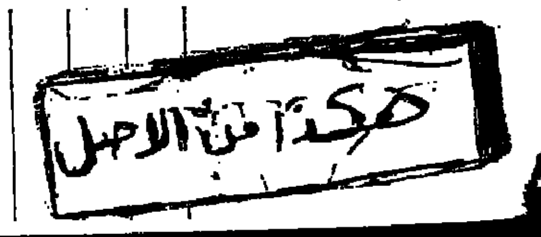
وقال "محدثي" ان "نوري" لا يختلف كثيرا عن رفسنجاني وهو من المقربين من جناح آية خامنئي مرشد الثورة.

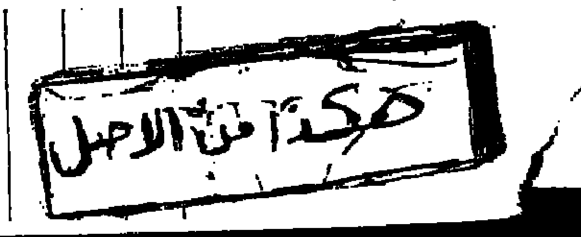
وطالب "محدثي" الامم المتحدة باطلاق مبادرة مبكرة للاشراف على تنظيم الانتخابات الرئاسية المقبلة، وقال محدثي لدينا شك في نزاهة الانتخابات الرئاسية السابقة والمقبلة وندعو الامم المتحدة الى تنظيم اشراف دولي عليها حتى يتاح لجميع القوى السياسية والاجتماعية والجماهير الشعبية التعبير عن رأيها بحرية وصراحة.

واكد "محدثي" استعداد ائتلاف مجلس المقاومة الايرانية للمشاركة في الانتخابات المقبلة في حال توفر اشراف دولي وقال نمتلك فرص الفوز في اجواء الحرية ولا نمتلكها في مناخ الاحكام العرفية وغياب الديمقراطية وهذا هو اساس مشاركتنا.

ورأى "محدثي" ان الوضع الداخلي في ايران يمر في نقطة تحول حاسمة باتجاه رفض استمرار الواقع الحالي وقال ان الوضع الداخلي متأزم وقابل للانفجار موضحا ان التضخم وصل الى ١٠٠٪ وان ٨٠٪ من الايرانيين هم تحت خط الفقر في الوقت الذي وصلت فيه الديون الى عشرات المليارات من الدولارات حسب قوله، وشكك المعارض الايراني في امكانية تأهيل النظام والتعايش معه اقليميا ودوليا وقال انه لا بديل عن التغيير وبناء نظام ديمقراطي جديد.

وردا على سؤال حول تطبيع العلاقات مستقبلا بين العراق وايران على مجلس للمقاومة الايرانية قال اننا حركة ذات طابع جماهيري لها تأثير ملموس داخل ايران، الا اننا نعتقد ان النظام الحالي غير مؤهل لبناء علاقات طبيعية مع جيرانه اقليميا ودوليا، فهو ما زال يتدخل في العراق والخليج ودول اخرى تحت شعارات مختلفة.■





هكذا من الأصل

ليث شبيلات في اقوى هجوم على الحكومة

ايدينا ممدودة لانقاذ البلاد من بطن الحوت

الوطن تقزم عند البعض واصبح بحجم جيوبهم

الكرك - خاص بالنداء

القى المهندس ليث شبيلات محاضرة بعنوان «الاردن الذي نريد» في قاعة هزاع المجالي بدعوة من منتدى الكرك الثقافي وذلك مساء الاحد الماضي.

وكما توقع الجمهور، فقد كانت محاضرة شبيلات اقوى حديث له بعد خروجه من السجن، وطرح فيها برنامجا للانقاذ الوطني، واصفا الحكومة بابشع مما قاله مالك في الخمر.

وقال شبيلات ان معركة انقاذ الاردن هي معركة الدوس على قانون الصوت الواحد. وفيما يلي نص محاضرته:

الحمد لله القائل (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبعد،

فقد وجبت علي زيارة الكرك الابية التي لن انسى لها ولا لابنائها الكرام ولا لاهل محافظتها الاشاوس ما حييت وقفتهم الى جانب نصرتي في محنة سجني الاخيرة فقدموا المطالبة بالافراج عني على قوت ابنائهم وعلى خبز عيالهم. قد جئتكم اليوم لاشهد لكم على سند دين دائم لكم في عنقي، فلئن كنت فعلا معبرا عن ضمير الشعب الاردني!! فانكم اثبتم انكم انتم ضميره الذي اعبر عنه، وليس فضلي طارئا عليكم، فقبل ذلك باشهر انحاز طلبة «مؤتة» العتيدة لرش اصواتهم رشا في انتخابات الطلبة لسجين ليس بطالب عندهم ولا مرشح فكانوا على موقفهم القديم الذي اظهروه سابقا بالتظاهر ضد احكام تلفيقة «النفير» المزعوم والتي لم يحاسب مرتكبو اخراجها وانتاجها وتنفيذها حتى اليوم!!

فلله در اهلي في الكرك ما اوفاهم .. لله در الغساسنة بمسلميهم ومسيحييهم ما اوفاهم مع امتهم وقضايا شعبهم.. كما لله در اهلي في البلقاء الذي هبوا لانتخاب اخ لهم لم تلده امهاتهم قبل ان تضغط الحكومة بكل ثقلها لاختراع اسباب لمنع الترشيح لو طبقت على الآخرين لاطاحت بنصف اعضاء مجلس النواب، ذلك المجلس الذي لا يشعر الناس على كل حال بوجوده سوى انه في محصلة امره عدوان على امال الشعب وطموحاته وامانيه .. بل لله در الشعب الاردني كافة .. ذلك الشعب الذي تيتم من مئات الوجوه والشخصيات القيادية التي كانت تدافع عنه فيما سبق من الزمان .. فاصبح الناس اليوم كالايتام على مأدبة اللئام يساهم في استبعادهم ونهب ثروات بلادهم نخبة سيئة من السياسيين للموالين كما المعارضين، وزمرة من الوجوه انقلبت الى اقفية!! يبيعون دينهم ووطنهم بعرض من الدنيا قليل !! فما عادت عيونهم ولا قلوبهم مشفقة على الاردن.. بل تقزم الوطن عندهم من وطن عربي الى وطن اقليمي، ثم الى وطن جهوي، ثم الى وطن عشائري، ثم الى وطن عائلي، حتى تقزم الوطن الكبير عند هؤلاء الصغار اهل الصغار الى حجم جيوبهم .. يكون الوطن بخير عندهم عند امتلائها، ويصبح في شر عظيم عند فراغها.

هذا هو حال الاردن اليوم!! افسدته الحكومات الى الدرجة التي باتت فيه المعارضة الرقيبة ومؤسسة القضاء جزءا من الداء بدلا من ان يكون فيهما الدواء!! كما افسدت الشعب بسياسة «فرق تسد» وبالانفتاح على الاخلاق الاستهلاكية واذواقها الى الدرجة التي لا اجرؤ على تبرئة نفسي امامكم اليوم، ولا ان ابرئكم من كثير من مظاهر الفساد التي اصابتنا.

فمحاضركم اليوم انسان يخوض معركة يومية للدفاع عن نفسه اولا ان يصيبها «جلمود صخر حطه سيل (الفساد) من عل» .. وليس يدري رغم كل ذلك هل سيكون من الناجين من اثمها ام من المفتونين، اعاذنا الله واياكم من الفتنة .. ويخوض معركة مستمرة للدفاع عن وطنه الكبير الذي يأبى ان يجزئه الى اوطان صغيرة قصد من وراء تجزئتها اعادة تركيبها في مشروع شرق اوسطي جديد بلا هوية حضارية ولا لون ولا رائحة سوى رائحة «البزنس» النتنة، وسوى لون المال الذي لن يصيب خيره سوى رأسمالي الغرب وسماسرتهم الطفيليين الاقزام الذين لا ينفعون قرشا واحدا لدعم خزينة بلدهم بل يتعاملون معه كمجموعة اقطاعات يتصارعون على نهب ثرواته واسترقاق شعبه ورهن مقدراته للاجيال القادمة وقبض الثمن اليوم .. وان منهم حتى اولئك الصغار الذين سمحوا لانفسهم ان ينضموا الى خندق المهربين الرسميين الذين سرقوا الخزينة بمقادير جمارك سياراتهم المهربة في اعظم عمليات التهريب العلني المخالف للقانون والمنتهك لحرمة المساواة الدستورية واشدها حماية !! حيث تقوم الحكومة برشوة زعمائكم او المتزعمين منهم من اموالكم: اموال خزينة الدولة !! فتشتري باموالكم المنهوبة ولاءاتهم ليكونوا ضدكم !!

لقد جئت اتكلم لكم في «الاردن الذي نريد» اي جئت متكلما عن الاصلاح ومن حقكم علي بل من واجبكم ان تخضعوني والآخرين الذي ستعطونهم شرف الاستماع الى مقترحاتكم الى فحص المصداقية دون خجل وادنى سؤال يفرض نفسه هو كم استفدت من الاموال العامة بغير وجه حق؟ ثم هل ميزت نفسك عن المواطنين بالمنافع او بالجمارك او بالتعليم العالي او بالصحة وما شابه ذلك ؟؟ واني اناشد نفسي ثم اناشدكم ان نشدد على انفسنا الحساب فابني ليس باحق من ابنك في مقعد الجامعة وصحتي لا يمكن ان تكون مقدمة على صحة اي مواطن واستعمالي لسيارة متواضعة مدفوعة الرسوم اولى من الاستكبار على الشعب بنهب جمارك الشعب. هذا عهد يجب ان نقطعه على انفسنا ولكم قبل ان نتكلم فيكم وحسبنا قول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم (ما بال الرجل نستعمله فيأتينا فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا قعد في بيت ابيه وامه فنظر هل يهدى اليه ام لا؟) او كما قال صلى الله عليه وسلم.

كما ان من حقي بعد ذلك بل من واجبي ان اتفحص مصداقيتكم مع انفسكم!! ما هو حجم الوطن لديكم؟ هل بقي الوطن العربي الكبير؟ ام انه وطن شرق اردنيين ربتهم مؤسسات بلادهم واجهزتها على النفور من «الخطر الفلسطيني» في الوقت الذي صورت لهم بالنتيجة الصهيونية كحركة «تحرر وطني» ننفتح عليها مهما شتمتنا وسلبتنا وقتلتنا وطردتنا واستولت على املاكنا، بينما تعتبر اي قحة عربية نفحها «مؤامرة اجنبية» على امن الدولة.

بئست الدولة تلك الدولة وبئس ذلك «الامن» امنها! ام ان كثيرا منكم يخفون استعدادهم ليكون الوطن وحبه على قياس جيوبهم .. ان اعطوا فالوطن بخير!! وان منعوا فالوطن عندهم في شر عظيم وتزاحم اكتافهم اكتافنا.. ليقفزوا بعد ذلك من قطار الوطنية عند اول ضخة مال في جيوبهم!!

هذا هو حال الاردن اليوم ايها السادة!! حكومات رتعت في الفساد وافسدت الجميع حتى الانسان المظلوم المقهور الذي هو مادة اهتمامنا .. وحطت من همته العلية الى همم دنية!! نقدم الخبز على مصير حرية الاوطان فضيعنا الاوطان ولم نحصل حتى الخبز الذي قمنا من اجله!! لقد سكتت النخبة، لا وفقها الله، عن تصعيد النضال من اجل الخبز بعد ان اعطيت شهادة حسن سلوك على انفصالها عن حركة الشعب العفوية!! وعندما استطاعت حفنة من العاملين في اجهزة الدولة الحساسة قلب مظاهراتكم السلمية المشروعة الى تكسير وتخريب سارعت تلك النخب السياسية لادانة التخريب دون ادانة لاجهزة التخريب الرسمية!! انها نفس الاجهزة التي قدمت للاردن المهرب الاكبر (...) الذي نهب هو وزمرته الاموال وادار وحمى عمليات التهريب واستغل لحسابه وحساب قريبه (...) وشلة من المحاسيب حصار العراق ليمصوا دم الشعب العراقي مصا. ولا يجسر على تقديم اولاد الاكرمين الى المحكمة بتهمة الفساد والقتل والتهريب في الوقت الذي انشئت فيه دائرة لمكافحة الفساد!! اليس ذلك الفساد بعينه اذا سرق الفقير قطعت يده واذا سرق الغني قبلت يده؟؟!!

ما بال هذه النخب السياسية المتهافتة تشيح بوجهها عن رؤية وفضح اكبر عمليات الفساد والافساد وتتقاعس عن تحريك قوى المجتمع المدني للدفاع عن الشعب. يستولي الوزراء على القصور المليونية والسيارات وينهب (احدهم) قصرا وارضا بملايين الدنانير وكتيبة من السيارات الفارهة في الوقت الذي لا يجد فيه المواطن ما يكفي لشراء كيلو خبز.

(هنا يتحدث شبيلات كلاما عن العلاقة مع حلف شمال الاطلسي لا نستطيع نشره)

كل هذه الاموال نهبت بعد ثورة الجوع والخبز في الكرك والجنوب!! ونخبتنا السياسية التي باعت انتفاضتكم الغت كعادة «الشبعانين» من اختصاصيي التخدير مسيرة المليون جائع بعد اتفاق مع الحكومة تنفيذا لمقولة «اذا شبع ممثلو الشعب فقد شبع الشعب!!».

لم تكتف الحكومات الفاسدة بنهب ماديات الشعب ورهن الوطن والاجيال الى الاجنبي بل تجرأت في السنوات الماضية ودون استحياء حتى على سرقة احلام الشعب وشعاراته!! وساهم في ذلك مساهمة كبيرة معارضون كنت اعتقد انهم سذج حتى طالت سذاجتهم الى درجة مفضوحة بت بعدها لا اقبل على نفسي قولا فيهم ادنى من: «اني اتهم ، اني اتهم، اني اتهم»!! لقد سرقت السلطة شعارات الشعب وشعارات القائمين على التحضير للمؤتمر الوطني الاردني بعد انتفاضة الجنوب الاولى عام ١٩٨٩ فاذا هي بقدرة قادر «قائدة» الديمقراطية وحامية حماها والداعية الى ميثاق وطني. ومع اننا تبايعنا معشر المعارضين على ان لا نقبل الميثاق ودخلنا الانتخابات النيابية على ذلك الاساس متعاهدين على عقد المؤتمر الوطني، اذا بالمعارضين يقفزون في حضن السلطة ويخونون العهد الذي قطعناه على انفسنا ويشتركون في لجنة الميثاق. وقاد عملية الاجهاض كالعادة قياديو اولئك الاسلاميين الذين ما زالت قواعدهم الطيبة الصادقة لا تخضعهم للشك ولا الحساب للأسف.. حيث حدثنا مندوبهم في لجنتنا التحضيرية بأن «القصر» وعدهم بعدم استعمال الفقرة (هـ) من المادة ١٨ من قانون الانتخاب. وفعلا ومع ان مندوبيهم الخمسة كانوا قد وقعوا وثيقتنا وشاركونا العهد بعدم المشاركة في لجنة الميثاق .. اذا بهم اول من التحق باللجنة وتبعهم معظم الاخرين من غير الاسلاميين فكان هؤلاء القياديون يعكس آمال جماهيرهم وشبابهم كالعادة اداة «تجحيش» القوى المعارضة الى السلطة التنفيذية. وقد يتساءل ساذج ما الفرق بين الميثاق الوطني والمؤتمر الوطني رغم انهما بحثا نفس المواضيع؟؟ والجواب في منتهى البساطة بذلك ان المؤتمر الوطني هو مؤتمر شعبي لقوى المجتمع المدني لتتوحد ضد تغول السلطة متسلحة بالية مؤتمر مستقل يكون ندا للسلطة وينتخب لجنة تنفيذية تتابع وتدير نضالاته المشروعة في وجه مغتصبي حقوق الشعب.

وسرقت الحكومة مرة اخرى شعاراتنا بضرورة تسليح الشعب في ازمة الخليج واستعانت بذلك برجالها من المعارضة الذين فاجأونا في المهرجان الحاشد للجان الشعبية الاسلامية باطلاق انذار شديد اللهجة للحكومة على ضرورة تسليح الشعب والا فان الشعب سينزل الى الشارع في الوقت الذي كان زملاؤهم النواب يجهضون العملية في البرلمان بقلبها الى المطالبة بتسليح الجيش الشعبي الذي هو اولا واخيرا مسؤولية الحكومة التي انشأته.

وفعلا ظهر اعلان في الصحف بعد ايام ثلاثة على المهرجان باسم اللجان الشعبية الاسلامية تشكر الحكومة «الرشيدة» على تجاوبها مع الانذار بعملها على تسليح الجيش الشعبي بل انقلبت الى لجان تبرعات لتسليح الجيش الشعبي الذي هو مسؤولية الحكومة حسب القوانين.

وسرقت الحكومة الديمقراطية بالكامل بعد ان كانت قد اكتفت بسرقة شعاراتها وذلك بقانون الصوت الواحد الذي قلب المؤتمنين على مصير الاردن من مستوى زعماء يعرفهم كل الوطن الى مخاتير احياء يقدمون احياءهم بعد جيوبهم على مصلحة الوطن.

وطعنت المعارضة الشعب مرة اخرى فبعد ان تواثق جميع المعارضين ومنهم كثيرون من احزاب الوسط على مقاطعة الانتخابات اذا تم تزوير القانون.. وبعد

والحقنا انفسنا بشروط صندوق النقد الدولي الذي يفرض بيع الاردن الى الرأسمال الاجنبي وسماسرته من الاردنيين وجلهم من عائلات المتنفذين في الديوان والحكومة. وادركت السلطة بان هذه السياسات ستفضي الى ثورة. فعالجت الموضوع مرة اخرى ببساطة كبيرة اذ سرقت شعار الثورة فأعلن رئيس الحكومة ثورة بيضاء تبين فيما بعد ذلك انها ثورة الرأسماليين الاجانب على سيطرة الحكومة... وقلبت تلك الثورة حكومة الشعب لتصبح حكومة الرأسمالية والسماسرة وانسحق الشعب الذي تمنعه حكومته حق اطلاق صيحات الالم والذي تثقفه باجهزتها التربوية الحديدية على استبدال تعبير «دح» بدلا عن «اخ». وتعبأت القلوب بالرفض والتذمر وبوادر التمرد!!! منذرة بانتفاضة كبيرة اذا لم يتداركها الملك قبل وقوعها فيحقق الاصلاحات الجذرية المطلوبة عسى ان تجنب البلاد فوضى لا غالب فيها سوى الاعداء وكلنا في الداخل سنكون مغلوبين في حال حدوثها لا سمح الله.

لقد سرقت الحكومة مرة اخرى شعارات الشعب وحورتها فهددتنا «بلا مساساتها الثلاثة» لا للمساس بالهاشميين، لا للمساس بالقوات المسلحة ولا للمساس بالقضاء، وهذه شعارات حق ارادت الحكومة من ورائها باطلا وللاسف فان احدا لم يتصد لاستفرادها بالشعارات الثلاثة التي قصدت من ورائها ارهاب الناس عن التكلم في شؤون بلدهم العامة الا واحد هنا واخر هناك.

لقد كتبت من السجن حال طرح «اللامساسات» كلمة القيت في الهيئة العامة لنقابة المهندسين قلت فيها نعم للاءات الثلاثة ولكن على شروط مرجعية صحيحة والا انقلب الحمل الى ذئب. نعم! لا مساس بالهاشميين ولكن على مرجعية سيد بني هاشم صلى الله عليه سلم ومرجعية آل البيت اهل العباءة ساداتنا علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين، وليس على مرجعية جديدة تخترعها لنا الحكومات ويفتي لنا بها مفتو السلطة الذين لا يقبل الشعب من احدهم نفس فتاوى العز بن عبدالسلام بائع المماليك لقلة ثقته بهم. ونقول نعم لعدم المساس بقواتنا المسلحة ولكن على مرجعية العقيدة القتالية لجيشنا العربي المصطفوي المؤسس للدفاع عن البلاد والشعب والعقيدة ولمواجهة الزحف الصهيوني والعمل على تحرير فلسطين... جيش عربي لا يعرف اعداء له سوى الصهاينة والمستعمرين ولا ينقلب على اشقائه العرب مهما كانت الظروف ولا ينقض على شعبه.

واخيرا نوافق على شعار لا مساس بالقضاء شريطة العودة الى اسس العدالة والنزاهة التي فقدت بهيمنة السلطة التنفيذية عليه حيث ما عاد مستقلا فعليا وما عاد واحدا موحدا تتوحد ولاية القضاء فيه تحت سلطة القضاء المسيطرة على جميع القضاة والمحاكم واصبحت هيكلية القضاء مجزأة في حال لا نظير لسوئه في العالم: محاكم مدنية واخرى عسكرية وشرطية ومخابراتية وجمركية وامن دولة يحاكم المواطنون على نفس الجريمة كل في المحكمة التي ينتسب الى قطاعها او تخصص جرائم محددة في محكمة واحدة بحيث تفقد ضمانات النزاهة والعدالة.

باعوا انتفاضتكم بالغاء مسيرة المليون جائع

الحكومة تعامل الصهيونية كحركة تحرر وطني وادارت ظهرها للعرب

ان اخذنا على انفسنا في ذلك العهود والمواثيق التجأت الحكومة الى الملك شخصيا لحل البرلمان وداست الحكومة على الدستور اذ اصدرت في نفس اليوم قانونا مؤقتا (بسبب غياب البرلمان الذي غيبته قبل ساعة!!) يعدل قانون الانتخاب وتوعدت السلطة التنفيذية في خطابها الشهير كل الذين سيقاطعون. فاصطكت ركب قيادة المعارضة واعلنت جبهة العمل عزمها على خوض الانتخابات واعلن المراقب العام: بان القائد ناشدنا ان لا نخذله وسوف لن نخذله. وفرطت المسبحة ليأتي اسوأ مجلس نيابي في تاريخ الاردن مرر للحكومة جميع سياساتها الآثمة في حق الامة وفي حق الوطن، وفي بيع الممتلكات العامة الى مصاصي دماء الشعب وحجة اولئك الذين لو استنكفوا معنا عن المشاركة لصمد منطقنا التاريخي بالطعن في انتخابات زور قانونها ناهيك عن تزوير اجراءاتها!! وكان دخولهم بالتأكيد اكبر انقلاب على الشعب ولكل امال الامة حيث اعطى دخولهم البرلمان بهذه الطريقة، التي قلبت اغلبيتنا الفعلية في الشارع الى اقلية وهمية في مركز صنع القرار، الشرعية التي كان سيفتقرها في حال انسحابهم معنا كما تعاهدنا امام الله. والمضحك المبكي انهم يفسرون سبب مشاركتهم في المجلس الى بسطاء الناس على انه منبر يوصلون صوتهم من خلاله فقلبوا المؤسسة البرلمانية العتيدة التي يجب ان تمثل الاغلبية الصانعة للقرار الى مجرد ناد يسمعون الناس فيه رأيهم للتوقف عن الحركة. تماما مثل غني الحرب ذاك الذي اشترى طائرة مروحية ليستعملها لتحريك الهواء حول منزله!! واذا بقيت جماهيرهم ساكتة عن الاثام التي ترتكب باسمهم بحق الامة فانهم سيشاركون في الانتخابات القادمة ولو كانت انتخابات نصف الصوت وليس الصوت الواحد. ان ضعف ادائهم واستهتار الحكومة بهيبتهم التي خلعوها جعل الحكومة تنشر طغيانها عليهم كما لم تفعل في جميع تاريخها وتاريخهم، فلقد تمت السيطرة على رأي المساجد بالكامل في عهد الديموقراطية المزعومة.

ايها السادة، الم تلحظوا بعد بأني كلما ذكرت سرقة الحكومة لحلم من احلامنا ذكرت المعارضة المزعومة التي جعلت منها قيادتها ذات الوزن الشعبي الثقيل الوجه الآخر للسياسة الحكومية... وجه يطمئن اليه الناس!!! ويكثر من الاعتراض الصوري ثم يسكت ممررا للحكومة ما تريد ضامنا لها اعتقال اعضاء تنظيمه الكبير بقراراته وبدون الحاجة الى سجون الدولة المرهقة للخزينة المسببة للفضيحة، فلم يتحرك التنظيم الكبير ولم يحرك الناس في قضايا الحياة والموت التي تعيشها الامة بل انه ما زال يسدد ويقارب ويقيس قبل ان يغيض حتى يوصل المفتونين به بوداعة الى غضب الله غير سالمين ولا غانمين...

وتوترت اجواء البلاد بعد خيبة امل الشعب في نتائج الديموقراطية المزعومة التي جاء بها بانتفاضته الجنوبية في نيسان عام ١٩٨٩ وسلمت الاوطان وتخلينا عن سيادة القدس الى سيادة الله وكأن الله لا يملك السيادة على جميع الكون. والاله عند اليهود وعند كنائس الولايات المتحدة البروتستانتية اله اسرائيل... فحتى الاله قد تمت مصادرته، فهو في رأيهم لهم فقط وحكومتنا واسعة في هذا المجال، فلا تناقشهم في امر بسيط كهذا، واقبلت حكومتنا على الصهيونية كحركة تحرر وطني، وتعاملت مع العروبة على انها امر عنصري، ومع الاسلام على انه ارهابي، فانقلبت على جيراننا العرب، وانفتحت على «ابناء عمومتنا» البرهوميين، الذين يتوقون شوقا لفتح علاقات معنا على اساس «عادل» مزعوم مستند الى تلمودهم، مفاده انهم هم البشر ونحن «البقر والقردة والخنازير» لسنا على شكل الانسان سوى رأفة باليهود ان تجرح مشاعرهم برؤية «الحيوانات» على حقيقتها.

ونبذنا الميثاق الفلسطيني ونبذنا العروبة وتبرأنا من الاسلام دون ان نطلب من الشقيق «شالوم» ان يغير من معتقداته الصهيونية التي تجعل من اي يهودي في العالم مواطنا اسرائيليا على ارضنا العربية.

وعجبا لسلام يحتاج الى تسليح كثيف: فبدلا من تخفيض النفقات العسكرية اذ بنا نلحق انفسنا بتبعية طالما جاهد اباؤنا واجدادنا ضدها، بالحلف الاطلسي واحلاف مشابهة.

كلام عن محكمة امن الدولة لا نستطيع نشره، ولنا في ذلك تجارب تشيب لها الرؤوس. اما عن بداية استشراء ظاهرة الفساد في السلطة التي ان سقطت سقطت معها الدولة الى غير رجعة فقد اصبح الامر منذرا بالخطر يشهد عليه اصحاب الشرف القضاة العفيفون والاساتذة المحامون الذين يجاهدون ضد تيار الافساد الذي تزعمته الحكومة علنا.

(تحدث عن القضاء العسكري وما كشفه رئيس حكومة اسبق بخصوصه لم نستطع نشره).

هذا هو حال الاردن الذي لن يستطيع احد ان يصلحه بمجرد تغيير وجوه رئيس الحكومة والوزراء كما هو السقف السخيف لمطالبات المعارضة. فقطار البلاد قد وضع على سكة تؤدي به وبالبلاد الى الدمار والفوضى وقد دخل القطار نفق ظلمات للمصير الثلاث التي تحتاج كل واحدة منها الى تشكيل تنظيم سياسي فضفاض جامع لكل الوطنيين والمؤمنين بعروبة المنطقة واسلامية ثقافتها المدافعين عن مصير وطنهم على غرار حزب المؤتمر الذي حرر الهند ليقف وقفة مصير في وجه كل الذين ارتبطوا فكرا وعملا بالاجنبي والذين سلموا استقلال بلادهم الى الصهيوني اولا والى الاحلاف الاجنبية ثانيا، والى صندوق النقد الدولي واحتكار اقتصاد السوق ثالثا. وكل تنظيم سياسي اليوم يقبل على نفسه ان يناقش السياسات الداخلية والاقتصادية بمعزل عن السياسة الخارجية قزم لا علاقة له بالامة مهما كانت شعاراته تفيد بعكس ذلك، وهو لا يعدو كونه الوجه الآخر الظاهر لاجهزة حكومة ربطت مصيرها بالصهيونية والاحلاف وصندوق النقد رغم انف موظفيها ومنتسبي قواتنا المسلحة وامننا العام ورجال مخابراتنا. فهؤلاء كلهم ابناء البلد ويقدمون على المستوى الشخصي ولاءهم لعروبتهم ولوطنهم ولخبز عيالهم على المأموريات التي يكلفون بها رغما عنهم وهم يرفضون الصهينة بل ويشمئزون من حاملي كبر خدمتها. ويعادون العسكري الامريكي والبريطاني.

برنامج للانقاذ الوطني

ان الصراع القائم الذي يهدد مستقبل البلاد ينصب على فلسفة امن النظام. وهنالك نظريتان متناقضتان تتصارعان للتأثير على العرش لاحداهما فيها الدواء والاخرى هي الداء. الاولى تقول ان العرش لا يحميه سوى التفاف الشعب حوله ضمن امتداد عربي واسلامي وقد رأينا نموذجا لسيادة هذه النظرية في حرب الخليج عندما انصهرت البلاد في حالة وحدوية افقية وراسية حققت حالة من الامن الداخلي لا مثيل لها رغم استفحال خطر الامن الخارجي وقتئذ، والنظرية الاخرى التي يتولى كبرها السماسرة والكومبرادور: مصاصو دماء الشعوب، المرتبطة مصالحهم بالاجنبي، تقول ان العرش والنظام يحميهما علاقاتهما الخارجية الاجنبية على حساب العلاقات الداخلية والعربية. تنصح بطانة السوء تلك، الملك بان العلاقات المميزة مع العدو الصهيوني وارتباط الاردن بالاحلاف وفتح حدوده واسواقه امام غزو التجارة الدولية ورأس المال المضارب هي التي تخدم البلاد وتحمي العرش. ويكذب كل من يدعي بان النظريتين يمكن لهما ان تجتمعا كما يكذب كل من يدعي بامكانية بقاء الاستقرار اذا كانت مصالح الشعب متناقضة مع مصالح العرش.

ولا اجد انسب من مدينة الكرك الابية لفتح الحوار حول هذه المسألة لان هذه المدينة الابية الثائرة على الظلم والظلمات دوما لم تصعد تذمرها المثل لتذمر الشعب الاردني كافة الى درجة المساس بالعرش رغم استفزازات الحكومة واجهزتها القمعية وهي في هذا كما نحن الاشد اخلاصا ضمن دائرة النظام من الحكومات التي تزج بالملك بالخلافات وتختبئ وراءه وتنصحه بان يضرب بيد من حديد شعبا يكره الحكومة وما زال يحبه حتى هذه اللحظات الحرجة. الحكومات تقول: الملك لي، والشعب يقول الملك لي.. ولن يستقيم الامر وتستقر الامور ما لم تكن الحكومات منبثقة فعليا عن الشعب فيكون الملك لهما.

ليث شبيلات

لقد بلغت الاوضاع مبلغا صعبا بحيث يجب ان تجرى مصالحة تاريخية بين الحكومات والشعب والفرصة الوحيدة للانقاذ هي بثقة الملك في الشعب وتمسكه الاستراتيجي بالنظرية الاولى عازما على ابعاد اصحاب النظرية الثانية. فيشكل مع شعبه فكي كماشة تطهر البلاد وتهيء لمجيء حكومة انقاذ وطني تكون جسرا قويا بينه وبين الشعب ولا تكون اوتوسترادا بينه وبين الاعداء.

ان الاوضاع تنذر بالخطر ويكذب كل جهاز يصور ان هنالك اشخاصا او جماعات منظمة الى درجة طرح نفسها بديلا عن النظام والعرش. فالخطر القائم ليس يتمثل في صراع داخلي بين دولة منظمة وبديل لها منظم.. ان الخطر القائم يتمثل في انهيار الدولة دون قدرة احد على ملء الفراغ مهما بلغت شعبيته. فالشعبية وحدها لا تحل المشاكل بل تنفس عن العواطف والفردية لا يمكن لها ان تكون بديلا عن المؤسسات.. وان شكوانا من الوضع الحالي تنصب على بوادر انهيار الدولة بسبب غياب المؤسسات الفعلي عن ساحة صنع القرار وعن تحمل المسؤولية والقاء تلك الاعباء على من يجب ان يكون حكما ثابتا فوق الحكام الذين يستبدلون. ومجنون لحمق كل من يظن ان شخصه او حتى تنظيمه يمثل بديلا عن دولة. ان هذه الصبيانية مفقودة لا يفكر بها احد وهي لا توجد الا في خيال ادارة تهين النظام وتتفهه كلما وجهت تهما سخيفة الى عدة شباب بقلب نظام الحكم وكأن الحكم قد بلغ هذا المبلغ من الهزال؟؟

لذلك فان امل الانقاذ الحميد ما زال معقودا رغم كل الظروف على الملك فهو الوحيد القادر على ترشيد مطالب الجماهير الملحة قبل ان تتفجر وعلى انقاذ قطار البلاد من سكة الانهيار والفوضى التي يسارع اليها ووضعه على سكة مستقبل واعد مستعينا بكل الشخصيات الوطنية المستعدة لان تحمي عرشا انحاز الى اصالة التمسك بالعروبة والاسلام وان تدافع عنه من ان يختطف ويرهن لصالح الصهاينة والاجانب... فيحقق، بمساندة الهيئات والشخصيات الوطنية الملتزمة بثوابت الامة، الاردن الذي نريد معيدا تجربة تعريب الجيش وطرد جلوب والانحياز الى اماني الامة. واذكر في هذا المجال رؤوس اقلام مختصرة اعتبرها مفاتيح تفتح الطريق امامنا للسير نحو الاردن نريد ان ننقذه من المصير المجهول الذي تسير اليه به حكومته بسرعة مذهلة لا تسمح بالتقاط الانفاس.

١ - نريد بلدا جزءا من الوطن العربي الكبير ملتزما بالسعي نحو التنسيق ثم الاتحاد مع الاقطار الشقيقة مرورا بتوحيد اسواقه ضمن اقليم عربي ذي هوية عربية اسلامية مناقض لاقليم الشرق الاوسط ذي الهوية الصهيونية القائدة لاقليم متهود.. وهذا ثابت من ثوابت امتنا غير خاضع للمساومة نخوض صراعا من اجل الاستقلال من التبعيات الثلاث التي اورثتنا اياها حكومات آثمة.

٢ - نريد بلدا ينمي طاقاته البشرية ولا يدمرها او يقزمها. تعنى مؤسساته بتنمية قيادات سياسية عملاقة يحملون بلدهم ويدفعون به نحو التقدم في اطار من الوحدة الوطنية. ولا نقبل المؤسسات المفصلة خصيصا لتقزيم الزعامات السياسية الى مستوى مخاتير.

لذلك فان اصرار الحكومة على قانون الصوت الواحد جريمة لا تغتفر لا يمكن لاي شريف ان يتعايش معه وهي تدمر بلاده وقياداتها السياسية، ان الحكومات الضعيفة الخائفة من الشعب تخاف من مؤسسة نيابية قوية فتعمد الى تدمير الاردن ومستقبله من اجل ان تحيا هي وتعيش.

ان معركة كسر العظم لانقاذ الاردن هي معركة الدوس على قانون الصوت الواحد او الصوتين وفرض الاردن كدائرة انتخابية واحدة تخرج ثمانين زعيما ممثلا للاردن كافة موزعين حسب الكثافة السكانية يرفدهم من اجل التوازن الجهوي اعيان منتخبون بالتساوي للمحافظات تناط بكليهما السلطة التشريعية.

٣ - نريد ان تعود ممارسة الحكم في البلاد الى الاصل الذي انشيء عليه النظام من حيث كونه نظاما نيابيا ملكيا لم تذكر النيابة فيه الا وقد سبقت كل من سواها حتى يعود الشعب مصدرا للسلطات ينتخب حكوماته بالاسلوب غير المباشر ويتولى رئيس حكومة منتخب تشكيل حكومة تحظى بثقة النواب والاعيان معا يستطيعون الاطاحة بالحكومة باغلبية النصف زائد واحد وبرئيس الحكومة اذا تكررت اطاحتهم للحكومة مرات ثلاث. نريد العودة عن البضعة عشر تعديلا دستوريا التي قلبت نظامنا من نيابي ملكي الى ملكي رياسي.

٤ - نريد جلالة الملك رمزا للسيادة والكرامة وحارسا للوحدة الوطنية والامين على عروبة الاردن وعلى رسالة الهاشميين الاولين الاسلامية. والضامن لان لا تخرج المؤسسات عن ثوابت الامة ومعتقداتها يتدخل فقط عند حدوث انحراف عن الثوابت لدى المؤسسات معيدا الشعب القدرة على اعادة اختيار حكومته ضمن الثوابت التي يتولى هو حراستها.

٥ - نريد القوات المسلحة الباسلة مؤسسة الدفاع عن البلاد والشعب على مرجعية الجيش العربي المصطفوي الذي يلتزم في عقيدته القتالية بان العدو هو الصهيونية تماما كما تعتبر المؤسسة العسكرية الصهيونية ومعظم مؤسسات المجتمع الصهيوني العرب اعداء لكيانهم وتضع خططها وبرامجها على هذا الاساس. وان الاحلاف الاجنبية معادية للامة العربية ولرسالة الاسلام الهاشمية وان الالتحاق بالحلف الاطلسي وتورط دولة ترهقها الديون في برنامج تسليح يبلغ عشرة مليارات دولار في زمان السلام المزعوم امر مشبوه جدا ويعتبر مساسا بقواتنا المسلحة وعقيدتها القتالية. وعلى الحكومة ان تقلع عنه حالا ولا يمكن ان يسكت عليه الا برلمان تقزم الوطن عند اعضائه الى مستوى حجم جيوبهم.

٦ - محاربة الفساد تبدأ بضرب المثل على اعلى المستويات... ان الشعب الذي احب الملك ووفى له وما زال يتطلع الى حملة تطهير ومحاسبة جدية قاسية يقودها الملك ضد من استغل قربه ونسبته للافساد والاثراء غير المشروع تكون احد اسباب حماية العرش والبلاد وتأمين دخولهما القرن القادم. ان الشعب يئن تحت وطأة الجوع والفاقة والعوز ولا يمكن له ان يتحمل رتع النخبة القيادية والاثرياء والانسباء في خيرات البلاد وان كل مسؤول امني لا يضع الملك بصورة التذمر الشعبي الخطير الذي لم يسبق له مثيل خائن للملك اضافة الى خيانته لشعبه لا يهمه سوى حشو جيوبه تمهيدا للانتقال الى قصر خارج الاردن اذا انفجر غضب الناس والذي ستكتوي بناره نحن الذين لا نعرف وطنا سوى بلدنا.

٧ - نريد للقضاء ان يستعيد استقلاله ومكانته بتوحيد العدالة تحت ولاية سلطة قضائية واحدة دون اية محاكم خاصة وان تقوم حكومة انقاذ وطني بتطهير القضاء بموجب قانون يعطي الحكومة عدة اشهر لتحقيق التطهير قبل اعادة تسليم تعاد سلطة تعيين وعزل القضاة الى القضاة انفسهم دون مشاركة احد من السلطة التنفيذية لهم بذلك.

هذه بعض المفاتيح الرئيسية لانقاذ البلاد والعرش من النفق المظلم الذي ادخلتنا فيه تصرفات مستهترة وحكومات ارتبطت بالاجنبي مشيحة بوجهها عن العربي.

وهذه ايدينا ممدودة من هنا بكل اخلاص وامل الى جلالة الملك لنمد يد العون على انقاذ البلاد من بطن الحوت الذي ادخلت فيه ولنرفع عن الشعب المظالم الاقتصادية والاجتماعية التي سحقته غير متطلع فيما يخصني شخصيا الى اي منصب رسمي ولا اي مكسب مادي، الا الواجب من خلال قنوات غير رسمية تحمي صفاء النية وطهر الغرض وتحميني من شر نفسي وتحميكم من شر ما قد احمله لكم دون ان ادري ولقد اكرمني الله بعز بلغ عندي منتهاه في هذه الدنيا الفانية بما اودع لي في قلوبكم من محبة واحترام كواحد من حراسكم لا اتنازل عن هذا الجاه العظيم لقاء اي منصب تنفيذي كما يتخيل لكثير ممن يرون في المنصب عطاء يستحق التهاني فنحن لا نراه الا مهلكة مجبنة لا ينجو من فتنتها الا من رحم ربي. ورغم كل ذلك فانني ما زلت في ابتلاء عظيم النجاة!! النجاة منه!!

فانا لا ارضى ان اقابل ربي وقد خنت ولي الامر وتركت النصيحة له فيما ينجيني واياه عند ربنا. ولكن باي وجه اقابل ربي ان انا خنت الله ورسوله والشعب والامة بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ثم بأي وجه اقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم استطع ان احافظ على مودة اهل بيته في قلبي، في هذا الزمان الذي تشيب فيه التصرفات الرؤوس. فهل تنقصني بعد ذلك كله فتنة اضافية؟؟

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام.■

لقطات

- ازدحمت قاعة هزاع المجالي بالحضور الذين ملأوا الممرات والغرف الجانبية وفي الخارج
- قاطع الحضور شبيلات بالتصفيق اكثر من مرة مع الهتاف «يا ليث يا ليثنا.. وحلك علينا» فطلب منهم عدم الهتاف.
- استهل بعض الحضور مداخلاتهم بابيات شعرية تشيد بشبيلات
- تناول ابو فرحان ومرافقوه من السجناء السياسيين المفرج عنهم والذين قدموا من السلط وعمان طعام الغداء في منزل ابو قحطان محمد المجالي، والد «شامان» احد زملاء شبيلات في السجن، وحضر المادبة رئيس بلدية الكرك وبعض المفرج عنهم منهم مدالله الطراونة وجميل المجالي وسياح المجالي
- بعد المحاضرة توجه شبيلات الى مبنى مجمع النقابات المهنية في الكرك حيث من هناك شارك بالهاتف في مهرجان تأبين الشهيد المهندس يحيى عياش الذي كان يقام في مجمع النقابات في عمان.
- في رده على احد الاسئلة اشاد شبيلات بصلابة موقف احمد عبيدات في الوقت الذي تكثر فيه الهجرة المعاكسة من المعارضة الحارة الى المعارضة الصورية المرتمية في احضان الحكومة
- حول توجان فيصل قال شبيلات ان اداءها الثابت والمتميز ينفي اية اشاعات رخيصة ترمى وامثالها بها
- ادار الندوة بتميز الدكتور سليمان الطراونة.

أدب وفن

★ صدر عن دار الساقي في لندن، كتاب جديد للمفكر الاسلامي الجزائري والمدرس في السوربون د. محمد اركون، بعنوان «نزعة الانسنة في الفكر العربي جيل مسكويه والتوحيدي»، قام بترجمة الكتاب عن الفرنسية د. هاشم صالح، ويتضمن الكتاب المعطيات الخاصة بالسيرة الذاتية لمسكويه والمراجع التي تتحدث عنه. وبحسب المترجم فان الاكتشاف الاساسي الذي توصل اليه اركون في هذا العمل، هو تبيان وجود مذهب فكري انساني لدى العرب في القرن الرابع للهجرة - العاشر للميلاد.

★ عن دار النهار للنشر في بيروت، صدر كتاب جديد للكاتب اللبناني وضاح شرارة بعنوان «دولة حزب الله لبنان مجتمعا اسلاميا»، والكتاب من الدراسات القليلة التي تتعرض للتأثير الايراني الخميني في لبنان.

★ الفنانة يسرا بدأت تصوير مشاهد المسلسل التلفزيوني الجديد الذي تلعب فيه دور البطولة، المسلسل اسمه «حياة الجوهري»، وتؤدي فيه يسرا دور موظفة في الشهر العقاري، المسلسل من تأليف وسيناريو وحوار محمد جلال عبدالقوي، ويشارك في بطولته مصطفى فهمي ومصطفى متولي وحسن مصطفى ونرمين الفقي.

★ عن دار شرقيات في القاهرة، صدر كتاب جديد للروائي المصري جمال الغيطاني تحت عنوان «خلسات الكرى»، وهو الاول من سلسلة شرع صاحب «الزيني بركات» بكتابتها تحت عنوان «من دفاتر التدوين».

★ استضاف مسرح بيروت مؤخرا، اسبوعا لافلام المخرج اللبناني برهان علوية، وتضمن الاسبوع عرض اشهر اعماله السينمائية وهي «كفرقاسم»، «اسوان حرب الخليج»، «بيروت اللقاء»، «رسالة المنفى»، «لا يكفي ان يكون الله مع الفقراء».

★ ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري، صدر قرار عن النيابة الادارية المصرية بوقفه عن العمل احتياطيا لمدة ثلاثة اشهر، مع حرمانه من نصف الاجر، ويذكر ان مجلة روز اليوسف كانت قد اثارت قضية تلقي الليثي رشوة من احد اثرياء الخليج نظير خدمات الليثي غير المنظورة، ومنها علاقة الثري العربي بالممثلة الشابة شيرين سيف النصر■

حوار مع القاص ابراهيم جابر

التكلفة المادية تحول دون طباعة كتابي الثاني

كتب عن مجموعتي القصصية اكثر من حجمها وانا راض

● حاوره: طارق يوسف

قبل حوالي سنتين.. فاجأ قاص شاب الوسط الثقافي عندما اصدر مجموعة قصصية دلت على نضج فني وعكست خبرة حياتية ناضجة ومبلورة، القاص هو ابراهيم جابر ابراهيم والمجموعة هي «وجه واحد للمدينة».

القاص ابراهيم جابر يتحدث في هذا الحوار عن بداياته الاولى التي ساهمت في بلورة توجهاته الادبية وعن موقعه على خريطة القصة القصيرة في التسعينات وعن علاقة نصوصه بعالم الروائي العربي الكبير حنا مينا الذي كتب مقدمة مجموعته القصصية:

النداء: كان ظهورك على الساحة القصصية في الاردن مفاجئا، فلم يسبق ظهورك ممهدات من مثل النشر في الصحف او المشاركة في ندوات، مما يجعلنا نسألك عن بداياتك غير المعروفة بالنسبة للقارىء..

جابر: المفاجأة التي تتحدث عنها لا يشعر بها الكاتب بل قد تكون مفاجأة للمتلقي وحسب، ذلك ان جيلنا من الكتاب عاش تجربته القصصية في داخله لسنوات طويلة وتقمص أفراده ادوار الكاتب والقارىء والناقد خلال ذلك.

بالنسبة لي، بدأت القراءة منذ سن مبكرة، وكذلك الكتابة، واذكر ان اول محاولة ادبية نشرتها في صفحة القراء في صحيفة الدستور، وكان عنوانها «موعد مع نجمة ضائعة»، وكنت آنذاك في الخامسة عشرة من عمري.. وتوالت كتاباتي بعد ذلك في صفحات القراء في عدة صحف، وكانت كتابات بلا هوية ادبية معينة، فاحيانا كانت محاولات شعرية، واحيانا مناقشة لقضايا اجتماعية واخرى نصوصا حرة، ولم افكر آنذاك بكتابة القصة.

لكن كان هناك خلل، اكتشفته متأخرا حين بدأت كتابة القصص، وهو انني لم اقرأ في تلك السنوات سوى الكتابات الادبية (قصة، رواية، مسرح، شعر) فلم تكن قراءتي تشمل السياسة او الاقتصاد او العلوم او التاريخ، ومؤخرا اكتشفت كم افقدني هذا الخلل، خاصة ان الكاتب يحتاج الى معرفة شيء من كل شيء.

لقد تبلورت بدايتي في كتابة القصة من هذه الاطلالات المرتبكة، والمركبة، فقد عشت مرحلة قاتمة وبائسة من الطفولة والصبا، كأي واحد من ابناء جيلي الذي لم يقيض له ان يزهو بأي انتصار جماعي او انجاز فردي، ثم جاءت بعد ذلك تجربة الدراسة في الخارج التي رغم انها لم تكتمل كانت نية، فخلال عامين عرفت من انا وعرفت من نحن، وعرفت اننا ما زلنا نحاول ان نخطو، ذلك ان المشي تلزمه ارض نفتقدها.

ولانني كنت في صباي وشبابي المبكر خجلا جدا، وتحمر وجنتاي اذا جمعتني الصدفة بشاعر او قاص، فقد بقيت وحيدا: اكتب وامزق، وربما لهذا، كان ظهوري في مجال القصة على استحياء ومفاجئا..

النداء: في مجموعتك القصصية الاولى والوحيدة الى الآن، هناك حس تشاؤمي طاغ ولغة تتوخى الابتعاد عن البلاغة بمفهومها الكلاسيكي وتتعمد صدم القارىء، فهل تعتقد ان اللغة لديك في هذه المجموعة كانت معادلا لغويا لعالم شخوصك؟ هل التشاؤم له علاقة ما بك شخصيا؟

جابر: لا اعمد الابتعاد عن «البلاغة»، لكن اقترابي من الواقع المتفجر.. العاري والواضح هو الذي نأى بلغتي عن الثورية، ونأى بي عن كتابة ثلاث اوراق تصف انبلاج الفجر في قصة قصيرة لا يتجاوز حجمها أربع اوراق تصف انكسارات امرأة عاشقة مثلا.

لا حاجة للبحث في اللغة احيانا، بل يكفي ان نكتب عن الحادثة لنكتشف انها اكثر بلاغة مما يمكن ان يكتب عنها.

اما عن الحس التشاؤمي، فهل من المنتظر ان نكتب عن رقة الورد وملامسة الغيم ونحن نسير في شوارع مقفرة من الشجر وننام في بيوت مقفرة من الضوء؟ اعتقد ان هذا ان حدث سيكون الخيانة بعينها، وانا لا استطيع ان اكتب صفحات كثيرة عن جماليات لم ارها في حياتي، اما عن علاقتي بالتشاؤم الذي في قصصي فهو وليد خسارات كثيرة راكمتها ببراعة مدهشة.

النداء: لنتحدث عن موقعك داخل قصة التسعينات؟

جابر: موقعي داخل قصة التسعينات ما زال متواضعا، فكل ما انتجته حتى الآن هو مجموعة قصصية واحدة لم اكتب بعد صدورها خلال عامين ماضيين سوى قصتين اثنتين، وكل ما استطيع قوله انني امتلك لغة مختلفة، واحاول ترسيخ هذا الاختلاف، لذلك فانني متمهل جدا في الكتابة.

النداء: هذا السؤال يقودنا الى علاقة النقد في الاردن بالابداع، فهل تعتقد ان مجموعتك نالت ما تستحقه من اهتمام نقدي؟

جابر: بالنسبة لمجموعتي فانا راض تماما عن ما نالته من نقد، وقد تفاجأ اذا قلت ان مجموع ما كتب عن مجموعتي «وجه واحد للمدينة» زاد حجمه عن حجم المجموعة نفسها، والذي جعلني اشعر بالرضى ان عددا لا بأس به من الذين كتبوا عن قصصي هم اشخاص لا اعرفهم، لكن هذا الرضى الشخصي لا علاقة له برأيي في النقد بشكل عام، فالنقد لدينا متخلف تماما عن مواكبة الابداع، ففي العام الماضي، على الاقل، ثمة روايتان هامتان جدا على المستوى العربي لا المحلي وحسب، هما «طيور الحذر» و«اعمدة الغبار» لم يكتب عنهما، حتى الآن، اي نقد.

النداء: لنعد الى مقدمة مجموعتك التي كتبها الروائي العربي الكبير حنا مينا.. هل تعتقد ان المقدمات ضرورية لتعريف الجمهور بقاص جديد، ثم لماذا حنا مينا بالذات؟ وهل ثمة علاقة ما بين كتابته الروائية ونصوصك القصصية؟

جابر: بالنسبة لحنا مينا، اعترف ان ثمة خبثا مشروعا دفعني الى اختياره لكتابة المقدمة، فكما تعرف، هناك سطوة «للاسم» على نقادنا وقرائنا، وكلنا يعرف ان توقيع بيكاسو هو الذي يجعل لوحاته تحصد ملايين الدولارات ثمنا لها.

كنت ابحث عن كاتب كبير يقدمني، وربما يفسر ذلك باعتباره نقص ثقة بالنفس.. فليكن، ما دام سبب هذا النقص هو نقادنا بالتحديد،. لذلك اخترت حنا مينا، ذلك انني تأثرت بتجربته كثيرا، وعموما فانني اميل الى اولئك الذين يكتبون شبه سيرة ذاتية في رواياتهم، ولو كنت سأختار اسما آخر لما ترددت في ان يكون صنع الله ابراهيم او محمد شكري.

والذي ارضى غروري في هذا المجال، هو انني عندما اتصلت بالروائي الكبير واخبرته برغبتي في كتابة مقدمة لمجموعتي منه قال لي بحسم: انا لا اكتب مقدمات، هذا قرار لا اتراجع عنه، فقلت له: سأرسلها عبر البريد وان لم تعجبك لا تكتب مقدمة لها، وكنت يائسا من وصول شيء منه، وهنا حدثت واقعة طريفة، فبعد ان مر شهر كامل لم يصلني منه فيه شيء، طلبت الى روائي اردني ان يكتب لي مقدمة لمجموعتي، وفي اليوم الذي هاتفني فيه لازوره واخذ المقدمة التي كتبها وصلتني مقدمة حنا مينا، فشرحت له ذلك على الهاتف، وتقبل ذلك بفتور طاول علاقتنا كلها بعد ذلك.

اما عن العلاقة بين عالم حنا مينا الروائي وقصصي، فأرى واقع البؤس نفسه، وذلك الافق الرمادي الذي هو سماؤنا الكاملة، وسواء في عمان او فلسطين او دمشق او القاهرة فان ما يغطي هذه العواصم سماء واحدة، وهي ايضا ارض واحدة.. فالتشابه في اللغة بين اي كاتبين يقبعان تحت ذات السماء الواطئة ليس وليد الصدفة ابدا.

النداء: سمعنا انك قيد التحضير لكتاب جديد؟

جابر: الكتاب ليس قيد التحضير بل هو جاهز للطبع وما يحول دون نشره هو التكلفة المادية، والكتاب مجموعة من النصوص الادبية النثرية التي كتبتها خلال الاعوام الثلاثة الماضية، وهنا اجدها مناسبة للقول انني اجد نفسي في كتابة النص المفتوح اكثر من اية كتابة اخرى، الا ان المشكلة هي في تجاهل الناقد والقارىء لاهمية النص واعتباره لغة مهدورة■

ابراهيم جابر

نوافذ

عزلة الابداع الموحشة

مع انتشار الصحافة المكتوبة والمرئية على نطاق واسع في هذا القرن، فان ثمة شيئا ثمينا فقده الانسان المعاصر، السعيد ببؤسه وغفلته، واقصد الكتابة لذاتها، مع ما يتطلبه ذلك من عزلة موحشة وانقطاع عن العالم .. فقد توجه الكتاب نحو الصحافة المتطلبة والمتقلبة والمزاجية، لذلك اضحت الكتابة نفسها سطحية ومعنية بالحدث الآني، وببساطة متناهية، اصبحت الكتابة اسيرة حاجات القارىء اليومية، ولم تعد مشغولة بنفسها كفن متغطرس وأناني ومكلف.

وبشكل عام، انقضى زمن الكتابة الذهبي، ذلك الزمن الذي كان يقضي فيه كاتب من الكتاب اعواما من الغياب عن النشر والمجتمع ليخرج من عزلته بكتاب يعتبر علامة من علامات الابداع في عصره، وهذا ما انعكس على القراءة ايضا، التي لم تعد فنا قائما على التذوق، بل اصبحت فعلا ميكانيكيا معنيا برسالة الكتابة، وبمعرفة تلبيتها لحاجاته اليومية ومتطلباته، وانقضى بالتالي ذلك الزمن الذي كانت فيه قراءة رواية من الروايات او مجموعة من الابحاث تتطلب عزلة شبيهة بعزلة الكاتب نفسه.

ان انسان هذا العصر ضحية مفهوم "الزمن" الذي لم يعد مؤسسا على التأمل بل على "التلاحق" والتسارع، وبغياب التأمل فان ابداع الانسان معرض للخطر فما تقترحه الحضارة المعاصرة هو انتاج نماذج ابداعية ذات علاقة بالاستهلاك وشروطه، والارتهان الكامل لشروط السوق ولمتطلباته، ومن هنا فان المطلوب وفق هذه الشروط هو انتاج مستنسخات للوحات الكلاسيكية الخالدة، بدلا من تفريغ مبدع واحد لرسم لوحة واحدة لا نسخ اخرى لها، فالمطلوب هو تعليق صور لوحات بيكاسو على جدران المكاتب الفاخرة، اما اصول هذه اللوحات فلا احد معنيا بها.

وما نحتاجه حقا هو اعادة الاعتبار الى الابداع الحقيقي، والى العزلة الموحشة التي تنتجه .. والى التأمل الذي لا معنى للابداع دونه، سواء في حالة الابداع او التلقي، ما نحتاجه ابداع يشبه قصائد اميلي ديكنسون، حيث الكتابة لا تبحث عن مبرر لنشرها ولا تستجدي قارىء الصحيفة اليومية او مشاهد التلفاز الملول..

بعد وفاة الشاعرة اميلي ديكنسون اكتشف النقاد قصائدها، لقد كانت تكتب لانها تريد ان تكتب، كانت تكتب لانها وحيدة ولا متع لديها سوى الكتابة، كانت تتأمل وحسب، وتكتب ما تتأمل فيه طيلة وقتها، لذلك انتجت قصائد تحتاج الى تأمل شبيه والى وحدة موحشة والى خيال .. لذلك كان لكتابتها علاقة بالجمال واللذة.. لذة اكتشاف الالم، واكتشاف الانسان كقارة موحشة مليئة بالبكاء والدموع.

لم تكن كتاباتها تكترث بالحاجات الآنية، بل كانت مشغولة بالخالد والجوهري والعميق في الحياة، كانت كتابة تشبه كتابات الخالدين من المبدعين، كالمتنبي وامرىء القيس وجيمس جويس وغيرهم، لانها معنية بالانسان لا بالاستهلاك.

لقد فقدنا الكثير في هذا القرن، فقدنا لذة الجمال الخالد الذي لا يزول، عندما استسلمنا لخدر العصر وتسارعه وحمى الاستهلاك فيه .. لقد فقدنا الكثير، وانه لعظيم وجليل وبهي ما خسرناه لو كنا نعلم .

المحرر الثقافي

غياب اهم الكتاب عن ملف «الادب في الاردن» بمجلة مصرية

صدر مؤخرا عدد جديد من مجلة «ادب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر وترأس تحريرها الناقدة المعروفة فريدة النقاش، وتضمن العدد ملفا خاصا عن الادب في الاردن، ساهم فيه د. سليمان الازرعي وعبدالله رضوان ود. احمد عرفات وزياد ابو لبن وليلى الاطرش وعمر ابو الهيجاء ومريم جبر ويوسف الديك وسحر ملص ومفلح العدوان.

ومن المؤسف ان لا يعكس هذا الملف كافة الاتجاهات الادبية في الاردن، ففي مجال الرواية يغفل الملف روائيين من مثل مؤنس الرزاز والياس فركوح وجمال ناجي وابراهيم نصرالله وهاشم غرايبة وزياد قاسم، وفي مجال القصة فانه يغفل اغلب اجيال القصة الاردنية من جمال ابو حمدان الى نبيل عبدالكريم وكذلك الامر بالنسبة للشعر والنقد، ويبدو ان القائمين على اعداد الملف من الجانب الاردني اكتفوا بما وصلهم من نصوص ومطالعات لبعض الروايات والدواوين وقاموا بارسالها الى ادارة المجلة التي تحظى بمصداقية عالية في اوساط المثقفين العرب.

لذلك جاءت النصوص والمطالعات النقدية لتعبر عن وجهة نظر اصحابها وتعكس مستواهم الشخصي ولا تعبر عن الواقع الذي وصلت اليه الكتابة الابداعية في الاردن، فليس معقولا ان يخلو ملف خاص عن الادب في الاردن في مجلة تحظى باهتمام واسع من اهم نتاجات وابداعات الكتاب الاردنيين، وليس معقولا ان لا يقدم القائمون على اعداد هذا الملف عرضا شاملا لتطور الاجناس الادبية واهم روادها والمبرزين فيها خلال خمسين عاما من الكتابة...

لا نعرف الجهة الرسمية او الاعتبارية التي اعدت هذا الملف، ولكننا نسأل اذا كان الاستاذ فخري قعوار امين عام اتحاد الكتاب والادباء العرب غير حاضر عبر نص من نصوصه في هذا الملف واذا كان الاستاذ ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب مغيبا عن الملف هو الآخر ايضا، واذا كان ابرز روائيينا وكتاب القصة والشعراء مغيبين ايضا، فهل يعكس هذا الملف وجه الابداع الناصع في الاردن، مع احترامنا الشديد لابداع كتابنا الذين ساهموا في الملف، والتأكيد ان التساؤل ليس المقصود منه الطعن في مستواهم بل في مستوى فكرة الملف التي قدمت نتفا من هنا وهناك للادب الاردني مما جعل الصورة ناقصة ومعتمة بشكل واضح■

الكاتب اليهودي شمعون بلاص يعترف:

انا عراقي بالنشأة وعربي بالثقافة

«انا عراقي بالنشأة وعربي بالثقافة» هذا ما صرح به الكاتب والاكاديمي شمعون بلاص الذي غادر موطنه الاصلي بعد حرب عام ١٩٤٨ متوجها الى اسرائيل، فيما ظلت جذوره العربية والعراقية تشده اليها، سواء في كتابته القصصية او ابحاثه النقدية التي تبلورت برسالة الدكتوراه التي قدمها في السوربون حول اثر الصراع العربي - الاسرائيلي على الادب، والتي نشرها فيما بعد تحت عنوان «الادب العربي في ظل الحرب».

وفي حوار اجرته صحيفة «القدس العربي» الصادرة من لندن اعتبر بلاص نفسه يهوديا عربيا، وحول رأيه في الادب العربي قال انه لم يعد موضوع اهتمامات المستشرقين والمختصين وحسب، والدليل على ذلك الترجمات التي تصدر بلغات مختلفة واقبال القراء الاجانب على قراءتها، ففي مجال الرواية والقصة القصيرة والمسرحية خطا الادب العربي خطوات واسعة، منذ الستينات تجاوز الادب العربي مرحلة الواقعية التقليدية او الواقعية ذات النزعة الرومانسية، واتجه الى اساليب مستحدثة حازت على اعجاب النقاد في الداخل والخارج.

اما عن اهتمامه بالادب العربي فيقول بلاص انه ينحصر في الرواية والقصة القصيرة والمسرحية، ومن الادباء الذين تناولهم: ادوار الخراط ويوسف ادريس وزكريا تامر وابراهيم اصلان وعبدالرحمن الربيعي وعلي سالم وغسان كنفاني ويوسف القعيد وعصام محفوظ وسعدالله ونوس، بالاضافة الى نجيب محفوظ الذي اعتبره بلاص كاتبا متجددا وغزير الانتاج وتضاهي اهميته في الادب العربي اهمية بلزاك في الادب الفرنسي «فكما لا يمكنك الكلام عن الادب الفرنسي في القرن التاسع عشر دون بلزاك لا يمكن ابدا الكلام عن الادب العربي في القرن العشرين دون الرجوع الى نجيب محفوظ».

وحول كتابته بالعبرية لا العربية قال بلاص انه لو لم يفعل ذلك لحكم على نفسه بالعزلة، فلو واصلت الكتابة بالعربية لما استطعت التواصل مع القراء، ولحصرت نفسي في دائرة ضيقة، وهذا ما حصل مع كاتب مبدع هو سمير نقاش.

وايا كان رأي القارىء العربي في تصريحات شمعون بلاص فانها تستدعي الاهتمام بظاهرة المتحدرين من اصول عربية والذين غادروا اوطانهم الى اسرائيل وكتبوا بالعبرية عن حياتهم قبل مغادرة اوطانهم، فرغم ان الاستشراق حظي باهتمام عربي واسع فان موضوعا ذا تماس بالحياة العربية المعاصرة وبالصراع الاهم في حياة العرب في هذا القرن، وهو الصراع العربي - الاسرائيلي لم يحظ بدراسات تذكر، وعلى الاخص في جانب الرؤية الاستشراقية لليهود العرب الذين كتبوا بالعبرية عن مشاغل عربية وبيئات عربية كانوا جزءا منها قبيل انسلاخهم عنها والتحاقهم بالعربة للاسرائيلية، وهؤلاء الكتاب ليسوا ظواهر متفردة بل يشكلون ظاهرة عامة ربما كانت دراسات اكاديمية متفحصة ستكشف البعد الاستشراقي في اعمالهم، حيث يتجاور الحنين لديهم الى اوطانهم الاولى مع رغبة في الانتقام والتشفي، فهل تبادر اكاديمياتنا الى ذلك ضمن الابحاث الخاصة بالآخر.. نرجو ذلك■

ملف خاص عن الفرانكفونية المصرية في مجلة «ابداع»

عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدر العدد الثاني عشر من مجلة ابداع التي يرئس تحريرها الشاعر العربي الكبير احمد عبدالمعطي حجازي، وتضمن العدد ملفا خاصا عن «الفرانكفونية المصرية» الشاعر حجازي كتب في افتتاحية العدد حول ظاهرة الفرانكفونية، مؤكدا انه من الصعب اعتبارها ظاهرة مصرية، فالكتابة بالفرنسية في مصر لم تتواصل ولم تتسع كما حدث في الجزائر ولبنان، وحول سبب اختيار الفرانكفونية كظاهرة تستوجب افراد عدد خاص لها من ابداع كتب [illegible]

وتضمن العدد دراسات في اعمال مصريين كتبوا بالفرنسية، من امثال جورج حنين وادمون جابيس واحمد راسم والبير قصيري واندريه شديد وواصف بطرس غالي وجويس منصور.

كما تضمن العدد تحية خاصة بمناسبة رحيل الشاعر السوري محمد عمران الذي اعتبرته المجلة من الم الشعراء السوريين المعاصرين واكثرهم اندفاعا في حركة الحداثة والتجريب، والشاعر محمد عمران الذي توفي العام الماضي وله عام [illegible]

ديوان جديد للشاعر التونسي باسط بن حسن

عن منشورات «انترساين» في باريس صدر ديوان للشاعر التونسي باسط بن حسن بعنوان «الصباح لا يبادلنا جواهره» والديوان مليء بالالم والسوداوية ومنه:

«لا شيء يواسينا
غير صور نمارنا الاثيري
والم وحامنا الاعمى
بقلوب ارق من رعشة التلو
تصعد جبل الحياة
خلفنا الانين يوقع
الخطوات
يسرح قطعان خوفنا
آه ليل البدء
اليك ترفع الصلوات
[illegible]

باسط بن حسن
الصباح لا يُبادلنا جواهره
شعر

[illegible]

بروفيل

هذا ما تفعله هوليوود.. غالبا

ديمي مور: سقوط سريع في هاوية النجومية والمال والتعري بعد تألق موهبتها الكبيرة

● كتب طارق يوسف

ليست ديمي مور مجرد وجه جميل في عالم السينما، والذين شاهدوا فيلمها «الشبح» لا شك انطبعت صورتها في مخيلاتهم وهي تبكي غياب الزوج الذي قتل ليلا في شارع غير مضاء جيدا، كان في ذلك الفيلم وجهها جميلا يفيض عفوية ورقة واسى.. ديمي مور ليست هذا الوجه وحسب، بل انها مثال على ظاهرة الصعود السريع في عالم هوليوود الذي يليه بالسقوط المخيف والسريع ما لم تعضد الجمال فيه الموهبة الحقيقية التي تحافظ على قوة الدفع الذاتية للنجم ليحافظ على استمراره في غابة الاسماء اللامعة والمواهب الكبيرة.

ديمي مور كغيرها من النجوم، استسلمت لاغراء الشهرة والمال بعد نجاحها الكبير في الفيلم المشار اليه، فبدأت سلسلة افلام لا ترقى الى المستوى المطلوب، وفي اقل من خمس سنوات تحولت الى واحدة من اكثر الممثلات في تاريخ السينما شهرة وارتفاع اجر، حيث بلغ ما تقاضته، مثلا، عن دورها في «ستريتيز» حوالي ١٢ مليون دولار، وهو رقم لم تطلبه جودي فوستر او ميريل ستريب وهما من اكثر الممثلات موهبة في هذا القرن.

الشهرة والقدرة على املاء الشروط من حيث الاجر وغير ذلك لم تترافق لدى ديمي مور مع الحفاظ على المستوى الفني، بل انها كلما ازدادت شهرة كلما اصبحت لاختياراتها للادوار اكثر بؤسا وبعدا عن التوفيق، فافلامها الاخيرة تستطيع اي ممثلة ناشئة القيام بادوارها فيها، فليس ثمة (شرط ان تكون جميلة)، وليس ثمة عمل كبير تتمتع الموهبة من خلاله فلا موهبة تخفى على العين الخبيرة، والغريب في الامر ان اهم ادوارها هي عندما كانت مجرد ممثلة مغمورة، والذين يذكرون فيلم آلن باركر «نحن لسنا ملائكة» يذكرون دورها القصير والمؤثر في ذلك الفيلم الى جوار روبرت دي نيرو.

وهذا ما يعيدنا الى مفهوم صناعة النجم الذي راج مع صعود السينما في العالم، فناهيك عن كونه مفهوما يفضح نفسه بنفسه فانه يحط من قيمة «الفنان» لصالح «النجم» [illegible] بلا شك الموهبة.. الامر [illegible]

تذكرتهم الوحيدة الى عالم السينما هي جمالهم، فمن يذكر، الآن، بوديريك، مثلا، رغم انها من نجوم السينما في السبعينات، بينما لا يستطيع احد نسيان ممثلة كبيرة تدعى ميريل ستريب رغم انها ليست جميلة.

الشهرة هي طموح الكثيرين رغم انها وهم، ولا يعرف ذلك الا من يتمتعون بموهبة حقيقية، ومن هؤلاء مارلون براندو، فعندما احضر فرانسيس فورد كوبولا الممثل الناشيء آنذاك آل باشينو ليلعب دور البطولة الى جوار براندو في «العراب» شعر براندو بالخوف، وهو شعور من يعرف الموهبة لدى الآخر، فتحفزه على الابداع.

الشهرة ليست مقياسا، والمثال الذي ضربناه عن براندو وكوبولا دليل كاف، فمخرج كبير مثل كوبولا التقط الموهبة في آل باشينو الذي لم يكن معروفا على الاطلاق قبل فيلم «العراب» واصبح بعد ذلك واحدا من ظواهر السينما في الثمانينات، وكوبولا نفسه لم يتراجع امام شهرة براندو بل فرض عليه آل باشينو بطلا من ابطال الفيلم، والموهبة الكبيرة وحدها لا الشهرة كانت وراء نيل براندو اوسكار افضل ممثل عن دوره في هذا الفيلم.

الشهرة والانسياق وراء اغراءاتها كانت سببا في اهدار الكثير من المواهب في السينما والادب وهناك اسماء كثيرة مجرد ذكر بعضها يغني عن التوسع في ضرب الامثلة، ومن المؤسف ان تسير ممثلة موهوبة كديمي مور تألقت موهبتها في «نحن لسنا ملائكة» و«الشبح» و«حفنة رجال طيبين» في هاوية الشهرة والنجومية دون ان تلتفت الى «الفنانة» فيها وهذا، بالمناسبة ما ينعكس فعليا على مدى انتشارها الجماهيري ايضا، فاهدار الموهبة في افلام تركز على جمال الجسد العاري ولا تلتفت الى الموهبة، يدفع «الفنان» ثمنه غاليا فيما بعد، وفي استطلاع للرأي اجري مؤخرا حول مدى تناسب اجور نجوم هوليوود مع ذوق الجمهور الامريكي احتلت ديمي مور المرتبة العاشرة في قائمة الممثلات وجوليا روبرتس المرتبة الثالثة عشرة وشارون ستون المرتبة الاربعين ومادونا المرتبة الرابعة والاربعين، في حين تصدرت القائمة فنانات موهوبات رأى الجمهور الامريكي انهن ممثلاته المفضلات، وهن الممثلة [illegible]

ديمي مور

هكذا من الاصل

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ٢٨ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٨ كانون الثاني ١٩٩٧م / العدد (١٥)

يغررون بهم بأمريكا للعمل في معرض الصناعات الاسرائيلية!

علمت "النداء" ان القائمين على تنظيم معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان قد وعدوا جميع الموظفين الاردنيين الذين يعملون في مؤسسة المعارض الوطنية الدولية، منظمة المعرض، بتامين تاشيرات (فيز) للسفر للولايات المتحدة الامريكية كمكافاة لهم على المغامرة بتحدي مشاعر الشعب الاردني والعمل في هذه المؤسسة العتيدة!!■

امانة عمان تسمح بعشرين طابقا

علم ان امانة عمان بصدد اجراء تعديلات على نظام التنظيم والابنية داخل منطقة الامانة.

وتتمثل ابرز التعديلات التي سيتم ادخالها بالسماح بالابنية لغاية عشرين طابقا على ان تكون مساحة الارض التي يقام عليها البناء لا تقل عن ثمانية دونمات.■

دبابيس - دبابيس - دبابيس

الكباريتي والسرور

يبدو ان هناك جفاء بين عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب.

البعض سمع السرور في احد اللقاءات وهو يوجه كلامه للكباريتي «ارجوك.. لا تسلم علي»■

حزب اردني جديد

تعقد لقاءات واجتماعات بين عدد من الشخصيات الاردنية لتأسيس حزب سياسي اردني جديد.

ومن الشخصيات التي تجتمع لهذا الغرض السادة سلامة حماد، وزير الداخلية السابق، سعد هايل السرور، رئيس مجلس النواب، د. ممدوح العبادي، امين عمان ومصطفى القيسي مدير المخابرات السابق.■

التلهوني والمصري

اخر المساهمين الجدد في الدار الوطنية للصحافة، التي ستصدر صحيفة «العرب اليوم» السيدان خليل التلهوني وصبيح المصري اللذان ساهم كل واحد منهما بمائة الف سهم■

الصرايرة والشريف شاكر

شوهد مؤخرا المهندس جمال الصرايرة، وزير البريد والاتصالات اكثر من مرة يعرج على مكتب الشريف شاكر بن زيد، ويغادر بعد ساعة او ساعتين.■

ملعب بدل المسجد

بعد ان تبرع احد المحسنين لاقامة مسجد في حرم جامعة العلوم التطبيقية منذ اكثر من عامين تفاجأ الطلبة بأن الارض التي سيقام عليها المسجد اقيم عليها ملعب وساحات عامة للجامعة بالاضافة لكليات اخرى.■

نقل قسم الدراسات العبرية

هل تعلم انه يوجد قسم يسمى (قسم الدراسات العبرية) يتبع مديرية المناهج بوزارة التربية والتعليم؟

القسم الموجود منذ عشرين عاما تم نقله مؤخرا الى مركز الوزارة، ولا نعلم لماذا!■

حوار ساخن مع ابراهيم العبسي

سأهاجر الى اي بلد اجد فيه حريتي وكرامتي ككاتب

نحن نعلي من شأن القدم ونحط من قدر الرأس

الأدب بضاعة كاسدة والكتابة مهنة الفقر في الاردن

● حاوره : علي العامري

الكاتب ابراهيم العبسي، رئيس رابطة الكتاب الاردنيين كاتب قصصي صدرت له مجموعتان قصصيتان هما : المطر الرمادي والخيار الثالث، وقد اعتبر النقاد المجموعة الاولى تشكل مدخلا للحداثة في القصة الاردنية، ترجمت بعض اعماله الى اللغات الانجليزية والروسية والايطالية.

كما كتب اكثر من ٢٠ عملا دراميا تلفزيونيا، اضافة الى عدد من الافلام والسهرات التلفزيونية، وحاز على اول جائزة في القصة القصيرة في الاردن، سنة ١٩٨٥، وهي جائزة الاديب الراحل محمود سيف الدين الايراني.

النداء حاورت العبسي حول الادب والسياسة وما بينهما:

النداء: كيف ترى اوضاع الكتاب في الاردن؟ وما هي الاسباب التي دعتك للهجرة الى امريكا؟

العبسي: اوضاع الكتاب في الاردن!! هذه مسألة يطول الكلام فيها، ولكن يمكن القول انها اوضاع غاية في التردي، فالكاتب بدءا من تفكيره بعمل ابداعي يجد نفسه امام السؤال الابدي.. ما جدوى الابداع؟ وما هو حجم المعاناة التي سيتعرض لها في محاولته للتعبير عن رأيه وفكره ومعتقده ومتخيلاته، ما هو الممنوع؟ وما هو المسموح؟ وما هو المتاح امامه؟ وهل يمكن ان يعبر بصدق وحرية عما يدور في اعماقه ورأسه؟ ام عليه مراعاة للمنوعات، وقانون المطبوعات والنشر؟

واذا ما تجاوز ذلك وخرج بعمل ابداعي بعد كل هذه الاسئلة، كل هذا الحصار يجد نفسه امام سؤال آخر، من سيطبع هذا الكتاب او هذا المنتج الابداعي؟ فلا دار نشر وطنية، ولا دار نشر خاصة يمكن ان تغامر بنشر بضاعة كاسدة سلفا، واذا ما قصد جهة مثل وزارة الثقافة فلا يجد ثمة غير دعم (لا ادري من اين جاءت فكرة الدعم هذه) اما ان تنشر الكتاب واما لن لا تنشره لماذا الدعم؟ ربما هنالك جوانب ايجابية في الدعم، ولكن بالتأكيد هنالك جوانب سلبية مثل طباعة كتب هابطة فنيا يفترض فيها ان تخضع لمقاسات ومعايير معينة، شخصية وفكرية .. واذا ما قصد الكاتب رابطة الكتاب يجدها شبه مفلسة، وغير قادرة على التصدي لابداعات الادباء الاردنيين ونشرها، ثم يأتي دور التوزيع وهنا تجابه الكتاب صدمة كبيرة جدا فالكتاب الادبي لايكاد يوزع مائة نسخة في السوق، نعم ، مائة نسخة فقط.

وهناك كتّاب ينشرون كتبهم على حسابهم الخاص الامر الذي يفاقم المشكلة اكثر، والامر الذي دفع اعدادا كبيرة من المبدعين على مر السنوات السابقة الى الابتعاد عن مهنة الفقر اعني الكتابة الابداعية.

واذا ما اضفنا الى ذلك، الى هذه المشكلات، مشاكل البطالة بين الادباء، وانعدام التأمين الصحي والاجتماعي وكل اشكال التأمين لهم مثل السكن، نضع ايدينا على حجم ما يعانيه الكتاب الاردنيون.

من الطبيعي جدا ان يفكر الانسان العادي الذي لا يجد نفسه في بلده ان يفكر حتى، في الهجرة الى الجحيم، ليؤمن لنفسه ولعائلته الحد الادنى من الحياة الكريمة، وانا شخصيا حينما انظر الى وضعي الحالي والمستقبلي، والى وضع اولادي وعائلتي، ولقد تخرج بعضهم من الجامعات ولا يجدون وظيفة ينفقون بها على انفسهم، اجد نفسي مضطرا للتفكير في الرحيل الى بلد ما، وليس امريكا بالذات كما نشر في الصحف. انا مشروع للسفر الى اي بلد اجد فيه كرامتي وحريتي ككاتب، واجد فيه لقمة العيش الكريمة.

النداء: في الجانب النظري يقال الكثير عن اهمية الثقافة، ولكن ممارسة الحكومة على ارض الواقع تناقض ذلك، لماذا توضع الثقافة على الهامش؟ هل من خطورة ما؟

العبسي: الثقافة والمثقفون مظلومان تاريخيا في بلادنا، فليس هنالك تشريعات تعظم الثقافة والابداع وتعلي من شأن المثقف والمبدع، بل ان آخر ما يمكن ان نفكر فيه هو الثقافة ومنتج الثقافة، مع أن دول العالم باتت تضع المثقفين والمبدعين في اول السلم الاجتماعي، وتسن التشريعات والقوانين التي تضمن استمرار ابداعهم، وتوفير الحياة الراقية لهم لمواصلة هذا الابداع. ذلك لان هذه الفئة اعني المثقفين هي اساس التقدم الحضاري لأي بلد، واذا كنا نعتبر لاعبي كرة القدم كما سمعت على لسان معلق لاحدى المباريات في التلفزيون ان هؤلاء اللاعبين هم ثروة وطنية، فلماذا لا يعتبر الكتاب ثروة وطنية ايضا، اننا نعلي من شأن القدم ونحط من قدر الرأس.

النداء: ما هو رأيك بتعامل رقابة المطبوعات في هذه المرحلة، مقارنة مع مرحلة الاحكام العرفية؟

العبسي: انسجاما مع الاجابات الموضوعية والصريحة السابقة فان تعامل دائرة المطبوعات والنشر والرقابة في هذه المرحلة لم تعد كما كانت في السابق اقصد في سنوات الاحكام العرفية، مع بقاء لائحة من الممنوعات ارجو أن يجري تجاوزها وان يظل الدستور والقانون هو الفيصل في كل شيء.

النداء: هل تعتقد ان الرابطة تدفع ثمن مواقفها السياسية المناهضة للتطبيع الثقافي مع اسرائيل؟ وهل يتم التلميح بالدعم المشروط؟

العبسي: لن مناهضة التطبيع مع اسرائيل من قبل رابطة الكتاب الاردنيين امر لا مجال فيه للتردد او النقاش انا شخصيا اؤمن بالسلام ولقد كتبت مقالات عديدة مؤيدا للسلام في هذه المرحلة المنحطة من حياة الامة العربية، اقصد في مرحلة لم يعد العرب فيها قادرين على فعل شيء، ايدت السلام، لان الاوضاع القطرية العربية غير قادرة على فرض سلامها، ايدت السلام مرحليا، وفي هذا الوقت بالذات، لكن الصراع بين القاتل والقتيل لا يمكن ان يهدأ حتى يستعيد القتيل دمه وروحه.

هل يمكن ان تقوم علاقات طبيعية مع من احتل الارض والروح وتسبب لنا في كل هذا الذل والهوان والتردي.

اعتقد ان معاملة الرابطة من قبل هذه الحكومة لم تختلف عن معاملة الحكومات السابقة وليس هنالك اي ضغط على الرابطة لانها ترفض التطبيع، فالتطبيع كما يعلن المسؤولون مسألة متروكة للافراد والمؤسسات اما من ناحية الدعم المالي فنحن لم نتلق من الحكومة اكثر او اقل مما كنا نتلقاه في الحكومات السابقة، مع اننا كنا وما زلنا نطمع في الدعم المالي للرابطة لان هذا حقنا وواجب على الحكومة ان تدعمنا.

النداء: كنت تنوي في البداية الاقامة في اوربا والعمل هناك؟ لكنك عدت، لماذا؟ وما هي قصة سحب جواز سفرك الاردني؟

العبسي: بداية لا بد من القول انني رجل وحدوي، اؤمن بالوحدة العربية، واؤمن اكثر بالوحدة الاردنية الفلسطينية وحينما عدت الى اريحا لم يكن ذلك غيابا عني على الاطلاق. عدت لاشارك في تحقيق الحلم الفلسطيني اقصد الوطن والدولة، ولم اتخل عن مواطنتي وجنسيتي الاردنية، غير انني لم استطع البقاء لظروف خاصة بي من حيث المعيشة والعمر، والعائلة. اما قصة سحب جواز سفري، فانا اعتقد انها كانت ممارسة فردية ولم تكن قانونية على الاطلاق، فسرعان ما جرى تجاوزها .. هذا كل ما في الامر.

النداء: ماذا تتوقع ان تكون عليه احوالنا في الاردن خلال السنوات القادمة؟

العبسي: ان تصحيح احوالنا في الاردن مرتبط الى حد كبير بمواصلة النهج الديمقراطي، بل واستكمال هذا النهج من حيث المساواة بين المواطنين اضافة الى فتح افق الحرية الفكرية والسياسية على مصراعيه، واشراك الشعب في صناعة القرار، كل الشعب، دونما تمييز، اضافة الى تحقيق العدالة الاجتماعية، والاقتصادية ومحاربة الفساد، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ففي الاردن قوى شبابية قادرة على انتشاله من كل ازماته اذا ما اتيح لهذه القوى ان تتخذ دورها في المشاركة وصنع القرار■

إيميل

"لغة عربية"

الكاتبة زليخة ابو ريشة -عافاها الله- يبدو انها ناقمة على اللغة العربية التي تغلب المذكر على المؤنث في التعبير اذا اجتمعا، وقد سمعت من كاتبات غيرها قولهن ان اللغة العربية لغة ذكورية وان الخطاب العربي خطاب ذكوري.

فالمقتطفات التالية هي من مقال لها نشر في احدى الصحف المحلية قبل ايام تصر فيه الكاتبة على "مساواة المرأة بالرجل" حتى لو اقتضى ذلك العبث باللغة العربية.

"لكي يكون المرء او المرأة" فقد صار لنا ان يفخر أحدنا او احدانا بالاصابة، خير النصائح التي يمكن اسداؤها لمرضى او مريضات القلب، "فهؤلاء فقط الذين واللواتي لا اجرؤ على تقديم النصح لهم".

يكفي ان نقول للكاتبة ان لفظ "رجال" في القرآن الكريم (الذي حفظ اللغة العربية) يشمل الرجال والنساء، وان الدعوة الى مساواة المرأة مع الرجل ليس من وسائلها العبث باللغة العربية.

المحامي

موسى الاعرج

مهاميز

سوء القول ام سوء العمل!

لا يمكن ان يبلغ سوء القول حد سوء العمل، ولا ان تكون قسوة الحديث اكثر شراسة من قسوة الممارسة، وحتى لو كانت العرب قالت ان «كلم اللسان انكى من كلم السنان»، فقد كان قولا في زمن لم تكن محلات بيع الملابس تعرض في واجهاتها الامامية جلود التماسيح.

نعترف اننا نبالغ في النقد وربما نبالغ في جلد الذات وربما في اعلان فقدان الامل، ولكن الحقيقة، ان كل هذا يأتي في سياق عملية دفاع عن الوطن وعن النفس، ولو كان واقعنا على غير ما يراه اهلنا وغيرهم، لكان من السهل توجيه تهمة الجنون نحونا جميعا، نحن الذين نحمل اقلامنا ونصرخ في واد غير ذي اذان.

ليس هناك علاقة من اي نوع بين التنبؤات المتعلقة بالطقس والتنبؤات المتعلقة بالاوضاع الاقتصادية، ولهذا لا يجوز ان نتهم الكاتب باشاعة المرارة عندما يقول للناس ما لا تقوله الحكومة والمسؤولون المعنيون بابسط احتياجاتهم، والمواطن ميزان ذهب فيما يتعلق بخبزه وحليب اطفاله ودفاترهم المدرسية وعندما يقف مقهورا امام احتياجات واحد من أطفاله فان الحديث الرسمي عن ارتفاع معدلات النمو والموازنة العامة والرخاء الذي يحمله السلام والخبز الذي سيفقد بعض سعره بسبب فقدان القمح المستورد هذا البعض حديث لا قيمة له.

وغول الغلاء الذي ينام داخل بيوت الفقراء لا يمكن طرده باطعام الفقراء له، فهذا الحل الحكومي سيجعل الحكومة تفتح عينيها ذات صباح على وطن بلا اهل وهو ما لا يليق بها ان تكون حكومة على الموتى.

الحطيئة

«التربية من اجل السلام»

الاحد الماضي افتتح مؤتمر التربية من اجل السلام في مدينة العقبة بمشاركة اسرائيلية فعالة.

وتشارك في المؤتمر وزارة التربية والتعليم وبعض المدارس الخاصة وأساتذة من جامعات اردنية.

ويذكر ان ١٣ اسرائيليا شاركوا مؤخرا في مؤتمر تدريب المعلمين الذي عقد الشهر الماضي في المركز الثقافي الملكي■



معرض الاختراق

الدم العربي الفلسطيني لم يجف بعد، والألم لم ينته، والارض لم ترجع بعد، والموت لم يتراجع خطوة واحدة الى الوراء، والحزن ما يزال يخيم على رؤوس الاشجار مثل صرة ليلية، والاحلام العربية لم يتحقق منها شيء، رؤوسنا الى الخلف واقدامنا الى المجهول. كما ان الاطماع الاسرائيلية لم تتوقف، ولم يوضع لها حد، لا قرارات الجامعة العربية ولا قرارات الامم المتحدة، فما زالت العملة الاسرائيلية من فئة العشر اغورات تحمل خريطة تضم فلسطين والاردن وسوريا ولبنان واجزاء من مصر والعراق والسعودية، وما تزال قبعة الظلام والظلم مثبتة على رأس الاسرائيلي او تحت جلدة رأسه، وما تزال اسرائيل تفرخ «المجانين» وتبثهم في الشوارع الفلسطينية ليعيثوا جنونا دمويا، حتى بدا هذا الكيان السرطاني المصطنع ملجأ للأمراض النفسية، وفي المقابل نظهر نحن العرب كأننا عقلاء او حكماء عصرنا بلا منازع. فأين ذهب «مجانيننا»، اننا بأمس الحاجة الى «مجنون» يخرج شاهرا غضبه، لأنه ضميرنا الحي.

لذلك تأتي محاولة اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان مكافأة على الجرائم الاسرائيلية بحق شعبنا. ويأتي هذا المعرض منسجما مع الأطماع الاسرائيلية في ضرب الصناعة الوطنية وفي جعل الاردن بوابة لاختراق الاسواق العربية، حتى تحقق اطماعها المزعومة من الفرات الى النيل عن طريق الغزو الاقتصادي.

علي العامري

الفاتيكان يدخل الانترنت

هواة الانترنت يتصلون مع الفاتيكان

دخل الفاتيكان مؤخرا تكنولوجيا الانترنت، بعد ان انتهى قبل ايام من اعداد اضخم موقع ديني على شبكة «وورلد وايد ويب»، وخصص له جزء من الطابق الاول من قصر الفاتيكان.. وهو تطوير لموقع بدأ تشغيله عام ١٩٩٥، ولكنه سرعان ما امتلأ فوق قدرته على الاحتمال برسائل اليكترونية الى البابا، وبدأ تشغيل الموقع الجديد قبل ايام ليعمل ٢٤ ساعة يوميا عن طريق ثلاثة اجهزة كمبيوتر ضخمة اطلق عليها اسماء رفاييل وميخائيل وجابرييل!! وهذا الموقع يوفر للسائلين نشرات الفاتيكان الصحفية، وجدول اعمال البابا ومعظم كتاباته مترجمة الى ست لغات حية، وايضا قدرة على اجابة طلبات المعلومات في نفس اللحظة الى اي مكان في العالم.

وقال خبير معلومات الحقيقة ان رجال الدين اتوا الى عالم الكمبيوتر متأخرين مع استثناءات مثل بابا الفاتيكان الذي يسعى دائما الى استخدام الوسائل الحديثة في التبشير، وقد كتب عام ١٩٨٩ عن اهمية الفرص التي تقدمها ثورة المعلومات والكمبيوتر لتحقيق مهمة الكنيسة فيما اطلق عليه «البشارة الجديدة».

ونقلت مجلة «تايم» الامريكية عن الزعيم الاسلامي التونسي راشد الغنوشي قوله على صفحات احدى نشرات الكمبيوتر «انه من الامور الملحة ان يعثر سكان القرية الصغيرة المربوطة بشبكات الكمبيوتر المسماة بالعالم على وسيلة لفهم بعضهم البعض، واذا لم يحدث ذلك فسوف يحكم علينا جميعا بالفناء».

وتتساءل «التايم»: هل يمكن ان تنجح هذه الشبكة الكونية الممتدة الاتجاهات في ربطنا معا بطريقة ما، فيما فشلت في عمله وسائل التكنولوجيا الاخرى، وخاصة التليفزيون؟ لقد ابعد التليفزيون الناس عن بعضهم. فهل يمكن ان تكون «الشبكة» بداية اعادتهم الى بعضهم مرة اخرى؟! وهل يمكن ان تخلق وسائل اتصال جديدة للاجماع الروحي ليس في الزمن الحقيقي، وانما في الفضاء المرئي (على شاشة الكمبيوتر)؟.

ويربط عدد من المختصين لحاق رجال وعلماء الدين بالتكنولوجيا الى ما كان عبر الراديو عندما خرجت اول عظة من محطة الاذاعة الامريكية كانت عام ١٩٢٦، بعد ١٤ سنة من اختراع الراديو لتهز كيان هذا البلد المحافظ وقتها، وسرعان ما اصبح للدين نجومه الاذاعيون بالرغم من ان بعضهم - كما عندنا - ظلوا يلعنون في عظاتهم الاذاعية الحضارة والاقتصاد الرأسمالي الذي انتج هذه التكنولوجيا!!.

وحدث نفس الشيء مع التليفزيون، الذي شهد تطورات طريفة بالنسبة لرجال الدين، واصبح للدين نجومه في التليفزيون خاصة من الطوائف الاكثر تحررا.

والآن يقف الدين والتكنولوجيا على عتبة خطوة جديدة في العلاقة بينهما اطلقت عليها مجلة «التايم» تجاوزا: زواج الدين بشبكات الكمبيوتر!! ورغم انه لا توجد وسيلة قياس حالية لكيفية التغير الذي سيحدث لحياتنا بسبب «الانترنت» الا ان الحقيقة الثابتة عن اية ثورة تكنولوجية هي انها تغير كل شيء تلمسه.■

من هنا وهناك

رفض مشاركة اسرائيل بمعرض القاهرة الدولي للكتاب

يقام في ١٨ من الشهر الحالي معرض القاهرة الدولي للكتاب.

وقد رفضت اللجنة العليا للمعرض مشاركة اسرائيل كما فعلت في السنوات السابقة.■

من يخلف عصام عريضة؟!

عصام عريضة امين عام وزارة الشباب، ينوي التقاعد، والالتحاق بالقطاع الخاص مديرا لشركة كبرى.

موظفون كثيرون يتمنون رحيله مبكرا.■

٣٠٪ الزيادة في السياحة لمصر

زار مصر العام الماضي اكثر من ٤ ملايين سائح بزيادة قدرها حوالي ٣٠٪ عن العام ١٩٩٥ وقال د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري ان الوزارة ستركز عملها هذا العام على السياحة العلاجية واستقطاب السائحين من السوق الاسكندنافية وكوريا الجنوبية وماليزيا وهونغ كونغ.

اصالة نصري تقيم في القاهرة

المطربة السورية اصالة نصري اشترت شقة بشارع مكة بحي المهندسين الراقي في القاهرة، وقررت الاقامة في مصر.■

جيبسون اشهر نجم في امريكا

ميل جيبسون فاز بلقب اكثر النجوم شعبية في امريكا.. وبذلك تغلب على النجم الراحل جون واين الذي كان يفوز بهذا اللقب كل عام حتى بعد وفاته. ميل جيبسون هو بطل ومخرج فيلم «القلب الشجاع».■

ربع المصريين مصابون بارتفاع ضغط الدم

قال الدكتور خيري عبدالدايم استاذ امراض القلب ووكيل كلية الطب بجامعة عين شمس ان مرض ارتفاع ضغط الدم اصبح احد الامراض الواسعة الانتشار في مصر موضحا ان ٢٦٪ من المصريين البالغين مصابون بهذا المرض (وهي تعد من اعلى معدلات الاصابة في العالم).

وقد عقد في القاهرة الشهر الماضي المؤتمر القومي لارتفاع ضغط الدم.■

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المستشار القانوني: "محمد طايف" المجالي

المكاتب: عمان - شارع الصحافة مجمع عبدالله اسليم
تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢
ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا، للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور
تطلب من وكالة التوزيع الاردنية
تلفون : ٦٣٠١٩١